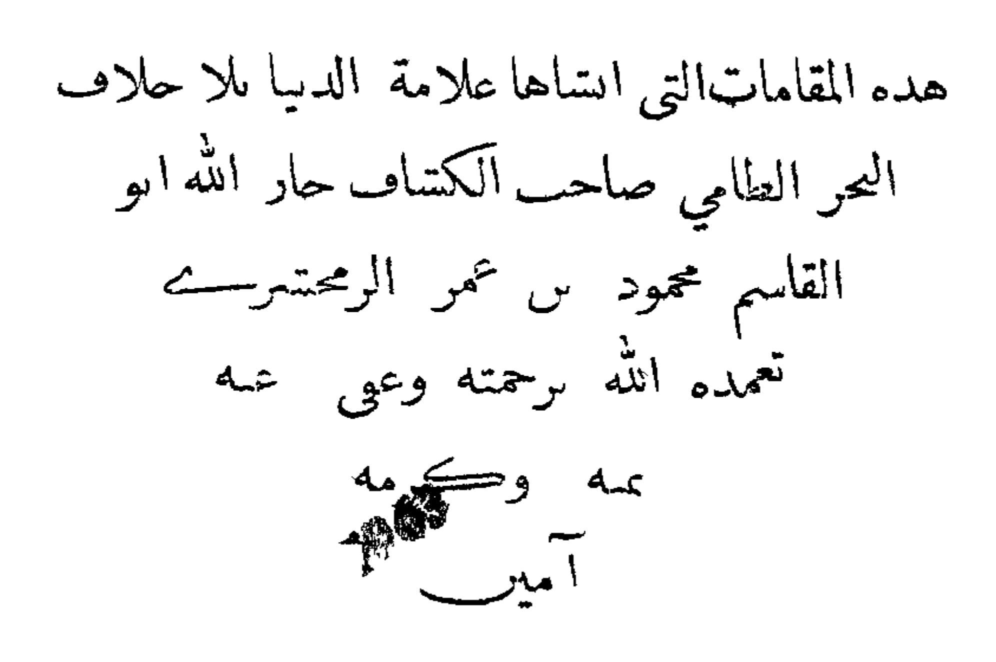


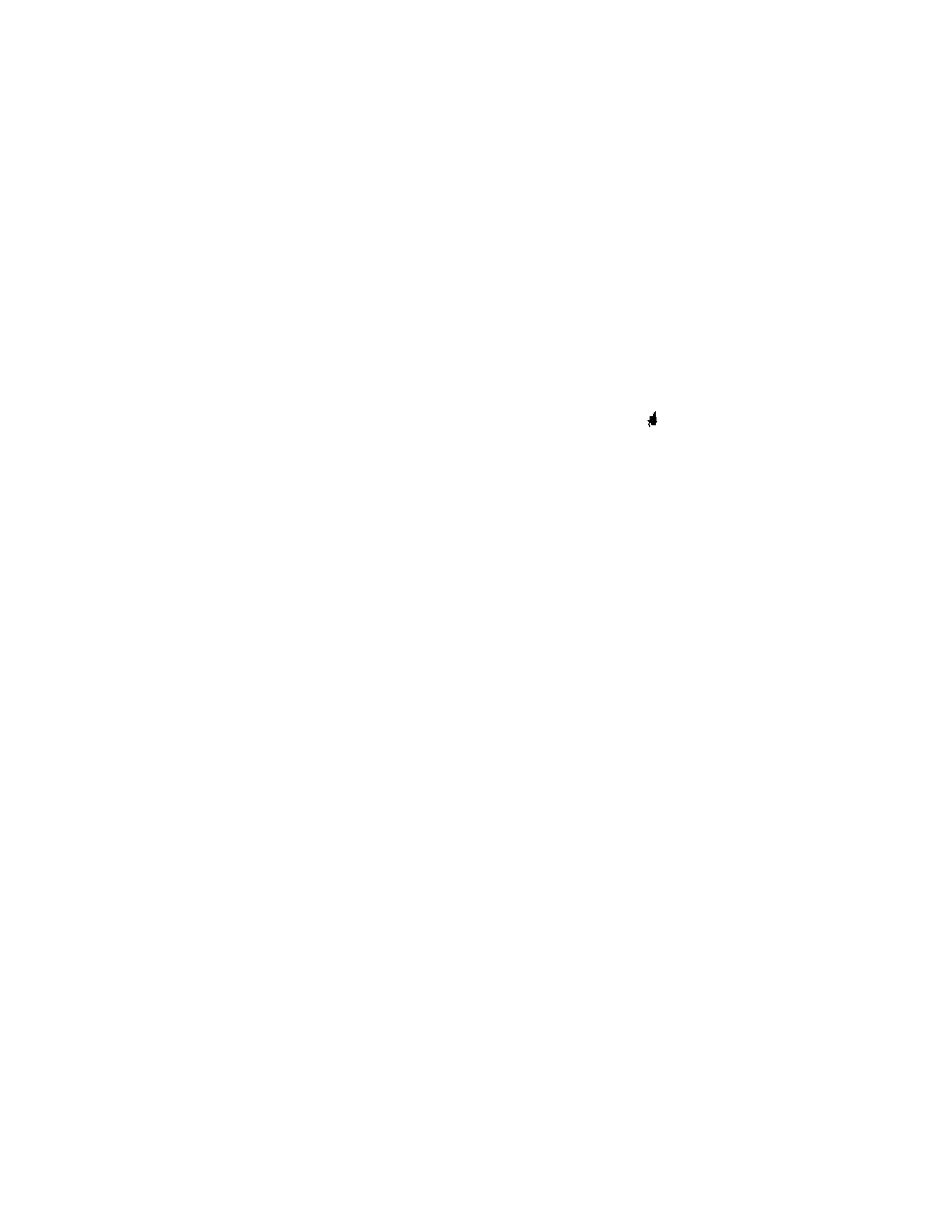
# هذه المقامات التي انشاها علامة الدنيا بلا خلاف البحر الطامي صاحب الكشاف جار الله ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري

تغمده الله برحمته وعفى عنه
بمنه وكرمه
آمين

مشروحة الفاظها اللغوية ونكاتها الادبية واشاراتها الحكمية ورموزها التاريخية بقلم مؤلفها الطائر الصيت المشار اليه اسكنه الله فراديس الجنان

«الطبعة الاولى»

المطبعة العباسية في شارع كلوت بك بمصر «لصاحبها امين الشدياق»



# بسم الله الرحمن الرحيم

قال الامام الاجل جار الله العلامه استاذ الدنيا شيخ العرب والعجم. فخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري رضي الله عنه وعن اسلافه تحققت احسن الله توفيقك رغبتك في ازدياد العلم وحرصك على ارتياد الحكمة واستيهالك للنظر في النصائح لما انت متسم به من خيارة منقبتين وهما ايثار الجد على الهزل والتهالك على الكلام الجزل فاسعفتك الى طلبتك من بيان ما اشكل عليك من الفاظ النصائح ومعانيها. وانا اقدم قبل الخوض في ذلك تنبيهك على ان لا تطالع هذه النصائح الا ملقيا فكرك الى معانيها نحصرا ذهنك لاوامرها ونواهيها حتى تكون اقتباسك منها في اخلاقك. رافعاً لك اوفر من استفادتك لبلاغتها وبراعتها فقد علمت ان العمل ببعض ما فيها مما يهذب النفس ويطهر القلب وتوصيتك ان لا تمكن منها الا من يواريك في مسك او يدانيك من اولى الفضل والديانة وان تربأ بها عن اولئك الذين يحسبون انهم يحسنون ولا يحسنون لتكون من العمال بقول عيسى عليه السلام لا تطرحوا الدر تحت ارجل الخنازير. فان العلم بقلته يكبر

بكبرهم و يصغر بصغرهم . ولقد رأينا من المشايخ من يحتاط في اكرام مصنفه حتى لا يرضى له الا ان يكتب بخط رشيق وبقلم جليل وفي ورق جياد وان يحفظ مضبوطا بالنقط والشكل فقد قيل الخط الحسن يزيد الحق وضوحاً وان يأمر من انتسخها بان يوشح نسخته باثبات اسم المنشيء وتحيته والدعاء له بالرضوان والرحمة فانه اقل ما يستوجبه منه على ما وصل اليه من فوائده وتكليفك ان لا تمر على شيء من تلك الاسجاع وغيرها من ابواب الصنعة الا متأملاً وجه تمكنه وثبات قدمه والاستعداد له قبل مورده لتعلم ان ما سماه الناس البديع من تجنيس الالفاظ وترشيحها بطلب الطباق فيها والتجنيس والتسجيع والترصيع لا يملح ولا يبرع حتى يوازي مصنوعه مطبوعه والا فما قلق في اماكنه ونبا عن مواقعه فمسدود بالعراء مرفوض عند الخطباء والشعراء وان ينبه على من يدرسه على مواقع النكت فيها واللطايف وما روعي في مقاطعها من رايع الترتيب وتفهيمك ان كلمات السجع موضوعة على ان تكون ساكنة الاعجاز موقوفاً عليها لان الغرض ان يجانس بين القراين و يزاوج بينها وما يتم ذلك الا بالوقف والا ذهبت ايادي سبا الا ترى الى قولهم لا مرحبا بحصان يحل الدين و يقرب الحين لو ذهبت تصل ما لم تكن لك بدٌ من حركتين وتنوينه ونصب فرسنيه فعطلت عمل الساجع وفوت غرضه وهدمت بناءه وتأمل كلام سحابة العرب في الانواء وغيرها تجد الامر على ما فهمتك واذا رأيتهم يخرجون الكلم عن اوضاعه لطلب الازدواج والتشاكل فيقولون آتيك بالغدايا والعشايا واذا طلع النطح طاب السطح يريدون الغدوات والناطح فما ظنك بهم في ذلك اسئل

الله ان ينعم لك بحال النعم ويعينك على افادة اهل الحرم وافادة الوفاد من اقاصي البلاد ويكتبك ببركة هذا البيت العتيق في زمرة العتقاء من النار ويثبت اسمك في جملة الابرار الذين لهم عقبى الدار



# بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَحْمَدُهُ (١) عَلَى مَا أَدْرَجَ (٢) مِنَ الآئِهِ فِي تَصَاعِيفِ (٣) ابْتِلَائِهِ وَمَا رَزَقَنِي مِنْ دَرْكِ الفِطْنَةِ مِمَّا أَدَاقَنِي مِنْ مَسِّ الْمِحْنَةِ وَمَا تَهَدَّلَ (٤) عَلَيَّ مِنْ ثَمَرِ أَلْطَافِهِ (٥) حَتَّى اسْتَمْسَكَتْ أَسَابِي مِنِ اقْتِطَافِهِ وَاسْتَعِينُهُ فِي الاستقامة على سواء (٦) سبيله واستعيذ به من الاستنامة (٧) الى

## شرح الخطبة

(١) واحمده عطف على الفعل المضمر الذى تعلقت به الباء في آية البسملة كانه قيل بسم الله ابتدئ واحمده (٢) الادراج الطى كانه شيء بعد شيء كالدرج [illegible] طاة بعد طاة (٣) التصاعيف الاضعاف [illegible] [illegible] [illegible] الذي هو مصدر كما سمي النبات بالنبت قال رؤبة وبلدة [illegible] [illegible] [illegible] واردت بذلك ما وفق الله لي من الارعواء والتوبة في [illegible] [illegible] المدة (٤) تهدلت الثمار اذا تدلت ودنت من القاطف [illegible] [illegible] [illegible] (٥) الالطاف عند المتكلمين هي [illegible] [illegible] [illegible] عندها يطيع المكلف او يكون اقرب الى الطاعة [illegible] [illegible] ولولاها لم يطع او لم يكن اقرب مع تمكنه في [illegible] [illegible] [illegible] فقد لطف الله بعبده ملطف به واما الالطاف [illegible] [illegible] [illegible] نال ولكن لما عنده الكريم واللطف (٦) سواء الشيء وسطه لاستواء ما بينه وبين الاطراف في المساحة (٧) الاستنامة

الشيطان وتسويله (١)٠ واصلي على المبعث بالفرقان الساطع والبرهان (٢) القاطع محمد وآله هذه مقامات انشأها الامام فخر خوارزم ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري والذي ندبه لانشائها انه أري في بعض اغفاآت (٣) الفجر كأنما صوت به من يقول له يا ابا القاسم أجل مكتوب وأمل (٤) مكذوب فهب من إغفاءاته تلك مشخوصاً (٥) به مما هاله من ذلك وروعه ونفر طائره وفزعه وضم الى هذه الكلمات ما ارتفعت به مقامه وآنسها باخوات

---

(١) التسويل استفعال من النوم ومعنى ا تمام اليه سكن اليه سكون النائم التسهيل من اسحاب الاسول وهو المسترخي الوهى العرالى وذا ولاء مسترخية لامتلائها بالماء تعلى انها الرعوص سولاء فيها ودمات يعن
(٢) البرهان بوبه من بدة وقد ابوه الرحمن [illegible] المرآة وهي المرآة البيضاء لان الحجة توصف الانارة والساص و برهن مولد (٣ في امالهم الدمس اغفاءه الفجر (٤) وامل مكذوب كأن النفس تقول لأمل اكون ما ذاتت [illegible] كذبة ن ذلك ونحوه فراءة وقد صدق [illegible] الناس [illegible] كان الناس قال اللطه لا [illegible] كا ال (٥) [illegible] اذا عاق في مكانه واسحر او [illegible] الباء الاولى للتعدية والثانية صلة موكدة ويقال شخص به اذا اعتانه

قلائل ثم قطع لمراجعة الغفلة عن الحقائق وعادة الذهول عن الجد بالهزل فلما أصيب في مستهل شهر الله الاصم (١) الواقع في سنة اثنتي عشرة بعد الخمسمائة بالمرضة الناهكة (٢) التي سماها المنذرة كانت سبب انابته وفيئته وتغير حاله وهيئته وأخذه على نفسه الميثاق لله ان من الله عليه بالصحة أن لا يطأ باخمصه عتبة السلطان ولا واصل بخدمة السلطان اذ يا له وأن يربأ بنفسه ولسانه عن قرض الشعر فيهم ورفع العقيرة (٣) في المدح بين ايديهم وان يعف عن ارتزاق عطياتهم وافتراض (٤) صلاتهم مرسوماً وادراراً وتسويغاً ونحوه ويجد في اسقاط اسمه من الديوان ومحوه وان يعف نفسه حتى تقيء ما استطعمت في ذلك فيما حلا لها في سني جاهليتها

(١) كانوا يسمون رجباً الاصم لان السلاح لا يقعقع فيه ولذلك سموه منصل الاسنة (٢) نهكه المرض وهو الفصيح ونهكه وانهكه اذا بلغ منه ومنه فلان ينهك في العدو وشجاع نهيك (٣) عقرت رجل رجل فرفعها وهو يصيح فضرب رفع العقيرة مثلاً في التصويت (٤) فرض العطاء رسمه وفروض الجند مراسمهم وافترضه اخذه كقولك افترض

وَتَتَقَعَ بِقُرْصَيهَا وَطِمْرَيهَا وَانْ يَعْتَصِمَ بِحَبْلِ التَوكل وَيَتَمَسَّكْ وَيتبتَّل الى ربّه وَيَتَنَسَّكْ وَيجعَلَ مسكَنَهُ لِنفسه مَحْبَسَا وَيَتَّخِذَهُ لَهَا مُحبَسَا (١) وَلاَ يريم (٢) عَنْ قَرَارِهِ مَالَمْ يَضْطَرَّهُ امرٌ خَيرٌ لا يَجِدُ الصالحُ بُدًّا مِنْ تَوَلِّيهِ بخطوه وَانْ لايدرّس مِن العلوم التى هو بصددِها الا ماهو مُهِيبٌ (٣)

رصًا واحتلى العروس (١) المحبس موضع التحبيس وهو السجن كالمقيد لموضع التقييد في قوله

حلبي بالبو باه عوجا فما ارى بها مبرلا الا حديب المقيد

والتحبس الدليل والتلبيس وهو من حاست البيضة اذا فسدت ولانت وقالوا حاس بصمانه افسده بان لم يف به وفي دالية النابغة وحيس الجن وتعزي الى علي بن ابي طالب رضى الله عنه ه

اما تراني كيسا مكيسا بنيت بعد نافع مخيسا

تريد مخيسا وعن ابن دريد انه يكسر الياء وعن الاصمعي انه فتحه فقيل له اما تخيس من فيه فقال هذا كما قيل لبعض الملوك المكعبر بفتح الباء وانما لقب بذلك لانه ضرب كعابر الرؤس والوجه في ذلك التسمية بالمصدر او بالمكان (٢) لا يريم لا يبرح يقال رام المكان ولا ترمه وقال الاعشى

تقول ابنتي حين جد الرحيل ارانا سواء ومن قد يتم

ابانا فلا رمت من عندنا فانا بخير اذا لم ترم

(٣) اهاب به الى كذا دعاه اليه وهو من اهابة الراعي بالابل لما

بدارسه الى الهُدَى . رَادِعٌ له عَنْ مُتَابِعَةِ الهَوَى ومُحْذ
عليه في عُلُوم القِرَاآت وَالحديث وابواب الشرع من (١)
عَرَفَ منه أنّهُ يقصِدُ بارْتيادِهِ وَجه الله تعالى وَيَرْمي بهِ
الغَرَضَ الراجع الى الدرس صارِبًا (٢) صفحًا (٣) عَمّنْ تطلّبهُ
ليتّخذهُ أُهبَةً للمباهاة وآلةً للمنافسة ويتسوّر (٤) على اقتباسه الى
الحظوة عند الخائضين في غمرات الدنيا والتسمّي بين ظهرانيهم
بالفاضل والتلقب بالبارع وذريعة الى ما نزع هو يده
منه وباب التوبة النصوح من الرجوع اليه او يرجع الناس

فيها من الارباب (١) من عرف منه مفعول يدرس ودرس متعد
الى مفعولين لانك تقول درس العلم فاذا تعدّاه نقلته الى مفعولين و تكون
أيضًا درّس بمعنى درس على التكثير والتكرير و يحتمل قراءة من قراء
وما آتيناهم من كتب يدرسونها الوجهين (٢) صاربًا نفسه وطاردا لها
كما تضرب عن الحوض غريبة الابل (٣) صفحًا اعراضًا على انه مفعول
له او حالًا على انه ظرف وبدليل عليه قراءة من قرأ افنضرب عنكم
الذكر صفحًا بالضم (٤) التسور والتسلق عن ابتدال تسور الجدار وعليه
اذا ركب سوره اى اعلاه [illegible] [illegible] ويداه وتدرعه اذا
ركب سنامه ودروه [illegible] واما [illegible] فمستعار من التفعل
من سلق المرأة اذا تعساها مسلقية [illegible] ركوبه الجدار بذلك

في الصَرْعِ وحينَ اتاحَ اللهُ له الصحّةَ التي لا يطاقُ شكرُها والطفَ له في الوفاء بما عَهِدَ والضمانِ الذي لا يَحبِسنّ به الا ظالمُ نفسهِ (١) انتَدَبَ للرجوعِ الى رِئاسِ عَمَلِه في انشاء المقامَاتِ حتى تممها خمسين مقامة يعظُ فيها نفسهُ وينهاها ان تركَنَ الى ديْدَنِها الأوّل فكرُفيه وذكرُلهُ الا على سبيلِ التندمِ والتحسّرِ ويأمرها ان تلجّ في الاستقامةِ على الطّريقةِ المُثلى والقاء الشراشرِ (٢) على ما يقتضيهِ ما ارْمَهُ من الميثاق واكّده من العقد فعلَ الحازم الذي استثناهُ اللهُ في عقله وفضله وجدِّهِ وثباتهِ ، من كثيرٍ من الناسِ ولمْ يأتل فيما يعودُ على مقتبسيها من ايثا المنع وعطيه الجدْوى في بابي العلم والتقوى من القاء الباطل واحكام اسجاعها

(١ الندب الى كذا فانتدب له من كلام العرب ورجع الى رياس عمله وكر على رياس امرك ورياس السيف مقبضه ومن تحريف العامة رجع الى راس عمله (٢) القى شراشره على كذا اذا ركب عليه وقال ذو الرمة

وكائن ترى من رشدة في كريهة ومن غية تلقى عليها الشراشر

وحقيقة الشراشر ما تفرق من همه واشتبه كانه فرقوا جمع له همه من قولهم شرشر الشيء اذا قطعه قطعاً ولا واحد لها كالأبابيل جمع له جراميزه ويجوز ان تكون جمع المصدر الذي هو الشرشرة مسمى به

وتفويف(١) نسجها وابداع نظمها وايداعها المعاني التي تريد المستنصر في دين الله استبصاراً والمعتبر من أولي الالباب اعتبارا والله يسال ان يلقي عليها قبولاً من القلوب ويرزقها ميلا من النفوس واصاتاً من الأسماع وتسييرا في البلاد وان يستنطق السنة من طرأت عليه من افاضل المسلمين بالدعوة الطيبة لمنشئها والترحم على مقتضبها (٢) والله تعالى مرجوًّا لاجابة لمن يسأله من اهل الأنابة

---

المنشور كما ذكر في الصحاح (١) التفويف الوشية وبرد مفوف فيه خطوط بيض قال ابن دريد المفوّف الموشي فيه رقة ويقال للوشي افواف قال ابن الزبعرى

ود كذبتم ما لباسكم ... حلل الافواف والحبره

بل ثياب القبس ندلكم ... وثياب القبس مشتهره

ويقال برد افواف قال عبد العزيز زرارة الكلابي

لئن مررت على ثياب مطلقا ... لاكسونك بردا غير افواف

وقال في الواحدة فوفة ويقال فلان لمس الفوف والفوف نكتة بيض في اظفار الاحداث (٢) اقتضاب الكلام اختراعه وارتجاله من قولهم اقتضب الغصن اذا اقتطعه بسرعة واقتضب الناقة اعسرها وهو ان يركبها قبل ان تراض وناقة مقتضب وقصيدة مقتضب وقال ابن دريد كل من كلفه عملا قبل ان يحسنه فهو مقتضب فيه ومنه كتاب المقتضب

## مقامة (١) المراشد(٢)

يا ابا القاسم اِنّ حصَال(٣) الحيرِ كتمَّاحِ (٤) لُسَّانْ

لابي العباس المبرد ولله دره من كتاب بعد الكتاب

(١) المقام والمقامة كالمكان والمكانه موضع القيام فاتسع فيهما حتى استعملا استعمال المكان والمجلس وقال الله تعالى حسنت مقاما واحسن نديا وقال عباس بن جرى الداري

انا نظرنا في المقامة مالكا … نظر المسافر اين ضوء المرقد

وقال المسيب بن علس

وكالمسك ترب مقاماتهم … وترب قبورهم اطيب

ثم قيل لما يقام به فيها من خطبة او شبهها مقامه كما يقال له مجلس ويقال مقامات الخطباء ومجالس القصاص كما تسمى الجالسون فيها مقامه قال زهير

وفيهم مقامات حسان وجوههم … واندية ينتابها القول والفعل

ومجلسا قال مهلهل

نبئت ان النار بعدك اوقدت … واستب بعدك يا كليب المجلس

(٢) المراشد جمع مرشد بمعنى الرشد وفي الاعلام مرشد ورشد (٣) الخصلة اصلها المرة من الخصل في النضال وهو الغلبة فيه يقال خاصلته فخصلته وتخاصلا في الرمي (٤) تفاح لبنان موصوف بحسن اللون وطيب الرائحة والطعم ويجلب في القوارير الى الخلفاء ووصفه المامون فقال فيه البياض الفضي والحمرة الياقوتية والخضرة الزمردية لو فرقت الواحده منه لكانت

كيفَ ما قلّبتها ـ عنكَ الى نفسها وإنّ حصال السوء كحسكِ السعدان (١) أي وجهتها بهتكَ عن مسّها فعليكَ بالخيرِ أن اردتَ الزُّول (٢) في مطارفِ (٣) العزِّ الأقعس (٤) واياك والشرَ فانّ صاحبهُ

قوس قدح ولو جمعت قوس قدح لكانت نباحة لسانية وعلى نمط وصف المامون قال الخلنع الشامي

الراح نفاح جرى دائما وهكذا التفاح جمرٌ جمد
فاشرب على جامد ذائبها ولا تدع لذة يوم لغد

وقال ابو الطيب

لما التقى خدها وتفاح لبنان وثغري على حمياها

(١) السعدان نبات تعز عليه النار الابل وفي المثل مرعى ولا كالسعدان و يقال اطيب الابل لحماً ما اكل السعدان و ينبت متفرشاً على الارض وقيل لبعض اهل البدو اما تخرج الى البادية فقال اما ما استلقي السعدان فلا و يقال له القطب وهو كثير الحسك يقال قطبة حسكة وفي حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولتالمن النوم على الصوف الاذربي كما يالم احدكم النوم على حسك السعدان (٢) الزول في التوب الصافي التخير وبه ورمح ادياله ورجل زول وامرأة زولة والزول الدليل يقال شمر زوله لغة يمانية (٣) المطرف بكسر الميم وضمها ثوب في طرفيه علمان ونحوه المصحف والمصحف والمسجد والمسجد والاصل الضم والكسرة بدل وهذا في الحركات كالابدال في الحروف (٤) عزّ اقعس

مُلْتفٌ (١) فيِ أَطمارِ (٢) الادلِّ الأتعس اقبِلْ على نفسِك فسُمْها (٣) الطرَ في العواقِب وبصّرْها عاقبةَ الحذر (٤) المراقِب (٥) وناغِها (٦) بالتذكرةِ الهاديةِ الى المراشد وبادِها الى

وعرة فعساء واصله وصف العزيز المتكبر بالقعس وهو خروج الصدر للكبر كما يوصف بالشوس والصيد والصعر والصور فنقل الى العز كقولهم جد جده واياك والشر واتق نفسك واتقي الشر (١) التف في ثوبه وتلفف في ثوبه وعن عبد الرحمن بن حسان انه لسعه زنبور فقال له ابوه مالك قال لسعني شي كان ملتف في بردي حبرة (٢) الطمر الثوب الخلق وفي الحديث رب اشعث اغبر ذي طمرين وابابا فلان في طمره كما تقول في هدمه اي في قطعه من الاخلاق واطمر بطمويه اذا اشتمل بها وهو في الاصل فعل بمعني مفعول من طمره اذا ستره لان العيون تقتحمه ولا يتعلق به فكانه مطمور (٣) فسمها النظر من قولهم سامه خسفاً وقوله تعالى يسومونكم سوء العذاب اي يبغونكم اياه ويريدونكم عليه من سوم السلعة (٤) الحذر والحذْرُ كالندس والندُس التشديد الحذر (٥) المراقب من راقب الله اذا حاذره وفلان لايراقب ربه وحقيقته لايراعي مايجب عليه مراعاته بالفكر فيه والعمل به وتقديره لايراقب امر ربه (٦) المناغاة كالمناغمة والنغية النغمة يقال نغي الحيّ فلان نغية حسنة ونغيت اليه اخرى اذا تكالما بما يحسن ويحب وفي امثالهم واهاً لها من نغية ما ابردها على الكبد يضرب عند الخبر السار ومن فصيح كلامهم ناغي الماء الكوكب اذا رُؤي خيالها فيه

العمَلِ (١) الرافعِ والكلم الصاعِد وا لُجُمْها عما يَكلِمُ ديها
و يتلِمُ يق ـها وحاسِبْها قبلَ أَنْ تحاسَب وعاتِبْها قبل آن
تعاتَب وأَخلِصِ اليقين • وخالِصِ المتّقين وامشِ في جادّة
الهادِين الدّالّين وخالفْ عن نبَّاتِ (٢) طرُقِ العادينَ
الضالّين واعلم أَنّ الحاملَ على الضّلال صِلٌّ (٣) أصلال
لسعتُه لا ينفعكَ منها الرُّقِي الّا اذا كانتْ رُقيتُك التقى
سَقَى الله أصداءَ قومٍ همّوا ثم انتعشوا وحدّثوا فيما احدى
عليهم وانكمشوا (٤) ويحكَ اخلط نفسك بعمارهم واحملها

(١) العمل الرافع والكلم الصاعد من قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه (٢) نبات الطرق ما تشعب في صغار المسالك ويسمى السرهات والبراره والمخالفة عنها تركها يقال خالف عنه اذا تركه وخالف اليه اذا قبل نحوه قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره وقال عبد الله بن الزبعرى

اكلل اطماري وآمر بالتقى ومن لا يخالف عن روى الجهل يندم

(٣) الصل الحية التى لا ينفع منها الرقية ويقال للرجل الداهي انه لصل اصلال والاضافة الى الاصلال لجعله واحداً منها متناهيا في الخبث كانه قيل خبيث خباث «٤» انكمش في الامر سعى فيه بسرعة وجلد ومنه كميش الازار خارج نصف ساقه وكمش اذ ناله شمرها كانوا

على شَقِّ عمارِهم فعسيتَ (١) بفضل الله تَنحوْ وتفوزَ بعضِ ما ترْجو

## ﴿ مقامة التقوى ﴾

يا أَبا القاسم العمرُ قصير والى الله المصير . فما هذا التقصير ان زِبْرِجَ (٢) الدنيا قد أضلَّكْ وشيطانَ الشهوةِ قد استزَلَّكْ(٣) لو كنتَ كما تدَّعي من اهلِ اللُّبِّ والحِجَى(٤) . لأَتيتَ بما هو احرَى بكَ واحجَى أَلاَ ان الاحجَى بك ان

---

يقولون اذا قتل قتيل خرجت من راسه هامه ولا تزال تزقو اسقوني حتى تدرك ثارُهُ والصدى ذكر الهام فمن ثم قالوا سقى الله صدى فلان اي سهل درك ثأره وقال الفرزدق

فلا اسقى الالهُ صدى تميمٍ فقد اروي سا في كل باب

يقال دخل في غمار الناس وخمارهم وهو جماعتهم وكثرتهم من غمره وخمره اذا ستره لانهم يسترون الارض بكثرتهم اومن يندسُّ في وسطهم (١) عسيت ان افعل هي اللغة الحجازية العالية وبها نزل القرآن فهل عسيتم و يقال عساكَ وعساني مثل لعلكَ ولعلي

(٢) الزبرج الزخرف وهو من اسماء الذهب وزبارج في الاعلام تسميته بجمعه كما سميت الضبع بحضاجر والبلدة بمداين (٣) لما كانت الشهوة حاملة للانسان على الزلة جعل لها شيطانا يستزل على سبيل الاستعارة (٤) الحجى العقل واشتقاقه من حجا اذا ثبت ومنه حاجيتك

تَلُودَ بالركنِ الأقوى وَلاَ ركنَ اقوى من ركنِ التقوى الطرقُ شتّى فاحترز منها منهجاً يهدِلك ولا تخطُ قدماك في مَصلّةٍ تُرديك الجادّةُ (١) بيّنة والمحجةُ نيرةٌ والحُجّةُ مُتّضحه والشبهة مفتضحه ووجوهُ الدلالة وِضاء والحنيفيّةُ (٢) نقيّةٌ (٣) بيضــاء والحقُّ قد رُفعتْ (٤) ستورُه وتبلّج فسطع نورُه فلِمَ تغالِطُ (٥) نفسك ولِمَ تكابرُ (٦) حسّك

كانه غافلك لان المحاجاه كالمماراه في العقل وفلان حجى بكذا اذا كان خليقا به وهو به احجى كان معناه ثابت فيه متمكن بدليل قولهم حقيق به ومعنى حق ثبت (١) الجادة معظم الطريق وقصده يقال فلان ركب الجادة اذا انطلق وهي فاعله من الجدة لانها ليست بعافية الاثر خافية المسلك كالطرق العادية التي ترك الناس سلوكها

(٢) الحنيفية الملة الحنيفية وهي ملة الاسلام نسبت الى الحنيف وهو الذي مال عن جميع الاديان الباطلة الى دين الحق وتحنف الرجل كما يقال تهوّد وتنصر (٣) نقية بيضاء من قول النبي عليه الصلاة والسلام لعمر حين سمعه يقول انا نسمع احاديث من يهود وتعجبنا أفترى ان نكتب بعضها امتهوكون انتم كما تهوكت اليهود والنصارى قد جئتكم بها بيضاء نقية (٤) رفعت ستوره كشف وبين ولم يبق فيه خفاء

(٥) المغالطة ان تحاول بصاحبك الغلط فيما لا يغلط في مثله الفطن فيقول لك أتغالطني وجئ بها على المفاعلة لما فيها من المراودة ومعالجة النفس ان تحدثها بما عرفت خلافه وسدت حذره (٦) والمكابرة المغالبة

ليت شعري ما هذا التَّواني والمواعظُ (١) سيرُ السَّوانِي

## ﷽ مقامة الرضوان ﷽

يا أَبَا القاسم أَجَلٌ مَكتوب وأَمَلٌ مَكْذُوب . وعَمَلٌ خيرُهُ يقطُرُ وشره يسيل وما أكثرَ خطأَه وصوابه قليل ان بين امرينِ لذَّة ساعةٍ بعدَها قرْعُ السِّنِ (٢) والسقُّوطُ في اليد ومشقةِ ساعةٍ يتلوها الرضوان وغبطةُ الاَبد وما

---

بانكار المعروف وغير المنكر وفي امثلة كتاب سيبويه اريدًا انت محبوس عليه واَزيدًا انت مكابر عليه بمعنى أَتنتظر زيدًا انت محبوس عليه واسلبت زيدًا انت مكابر عليه لان معنى كابر على الشيء غولب عليه وأُخذ منه غصبًا وقهرًا وقال ابو زبيد الطائي في صفة الاسد

عبوسٌ شموسٌ مصلحدٌ مكابرٌ جريءٌ على الاقرانِ للقرن قاهرُ

(١) والمواعظ سير السواني يريد انها متصلة غير منقطعة لا تزال تدور عليك وفي امثالهم سار السواني سفر لا ينقطع

(٢) يقال للنادم قرع سنه وسقط في يده واكل كفه وعض ابهامه وبنانه وهذا من باب الكناية لان ذلك مما يردف الندم ومعنى سقط في يده سقط فوه وانيابه في يده يعضها قال الله تعالى ولما سقط في ايديهم فحذف الفاعل وبني للجار والمجرور وقرئ ولما اسقط في ايديهم واصله اسقط افواههم في ايديهم فحذفت الافواه وأُسند الفعل الى

عُذْرُكَ في ان تُرْقِلَ كلَّ هذا الارقال (١) الى الشقاء وطول الحرمان وان تُعِدَّ (٢) كلَّ هذا الاعداد الى النار وغضب الرحمن واين عِلّتك في ان تشرُدَ شِرَادَ (٣) الظَّليم عن رضوان الله ودار النعيم هيهات لا عذرَ ولا علّة الاّ أن عاجلاً حدَاكَ (٤) حثّه على ايثاره ودعاك داعي الشهوة (٥) الى اختياره الاّ ان تمامَ الشقوة (٦) ان تقعدَ اسيرَ الشهوه

---

الجار والمجرور كقولك بلغ بالهدى ورُفع الى رشد اذ لم يرد ذكر المبلوغ والمرفوع (١) الارقال الاسراع مستعارٌ من ارقلت الناقة فهي مرقال كما استعار حسان في قوله

واصدُّ بهاماً الى السيف صارما اذا ما دعى داعٍ الى الموت ارقلا

وزاد عليه الهذلي حيث قال

أما انه لو كان غيرك ارقلت اليه القنا بالراعفات اللهاذم

(٢) يقال جاء معدًّا اي مسرعاً وقال ابو عبيد الاعداد سرعة المشي والاعداد مثله (٣) شراد الظليم مثل يقال أشردُ من ظليم وهو ذكر النعام وكانه سمي ظليما لانه يظالم غيره بان ياخذ بيض ذاك يحضنه كما ياخذ ذاك بيضه (٤) حداهُ على الامر بعثه عليه وحثه وهو من حدو الابل (٥) جعل للشهوة داعيا جهارًا كما جعل لها شيطانًا (٦) الشقوة والشقوة لغتان وحق هذه ان تفتح شينها لوقوعها قرينة الشهوة واذا ورد نحو قوله عليه السلام ارجعن مأزورات غير

ايها العاقل لايخدعنَّكَ هذا الماء (١) والرَّونق فانه صفوٌ تحتهُ تحتَهُ الرَّنق ولا يغرَّنَّكَ هذا الرُّواء (٢) المُونِق (٣) فوراءه البلاء المُوبِق سبحان الله ايَّ جوهرةٍ كريمةٍ أُوليت · وبايِّ لؤلؤةٍ يتيمةٍ (٤) حُلِّيت وهي عقلُكَ لِيَعقِلَكَ · وحِجرُكَ لِيَحجرَكَ ونُهيتُكَ لِينهاك وانت كالحِلو (٥) العاطِل · لفرط تسرُّعِك الى الباطل

مأخورات كان اختيار احدى اللفظتين السابقتين على الاخرى الازدواج اولى «١» اراد بالماء البهاء والانس ومنه ماء السيف لفرنده وهو مستعارٌ من الماء المشروب وهذا مثل ازهرة الدنيا وزخارفها «٢» وكذلك الرُّواء المونق والرُّوء المنظر تقول العرب ما لفلانٍ رُوءٌ ولا شاهدٌ اى منظر ولا لسان قال ابو علي الفارسي يكون من الرؤية ويجوز ان تكون من الري ويكون المعنى ان عليه طراءة وعليه نضارةً لان الري سببه ذلك كما في العطش يتبعه الذبول والجهد «٣» أنق الشيء فهو انق وانق اذا عظم حسنه وآنق غيرهُ اذا اعجبه وانقه غيره فهو مونق «٤» اليتيمة التي لا شبه لها لانفرادها عن الاشباه وكل شيء انفرد فقد يتم ويتم فهو يتيم وقيل لها فريدة والجمع فريد وفرائد وقال ابن دريد الفريدة كل جوهرة فصل بها بين ذهب في نظم «٥» كالحلو كالخالي من العقل العاطل من حليته لان التسرُّع الى الباطل ليس من قضية العقل كما قال الله تعالى لا يعقلون فيمن لا يعمل على مقتضى عقله وان كانوا عقلاء مراجيح العقول

## ﴿ مَقَامَةُ الارْعِواء(١) ﴾

يا ابا القاسم شهوتُك يَقْطَى فأَنِبْهَا وتسائك فرصة فاغتنمها . قبل ان تقول قد ناب القذال وسكت العُذّال أكفف قليلاً من غرب شطارتك وانته عن بعض شرارتك حين عيدانُ (٢) نشاطك (٣) تخفق وألسنةُ عذّالك تنطق وعيونُ العواني اليك روانى (٤) وعودُك

«١» الارعواء افعلال واصل ارعوى ارعوّ نحو احمرّ فأبدلت احدى الواوين كما فعلوا في افعال نحوه وهو احواوى واصله احواوّ ومعناه الانقياد والميل الى الرشد قال عدىّ بن زيد العبادي

فارعوى والبه فقال وما غبطه حيٌ الى المات يصيرُ

وليس من الرّعوى لان لامه واوٌ ولام الرعوى ياء لانها من الرعاية ألا ترى ان معنى ارعى عليه و رعاه واحد وانما هاب واواً فرقاً بين الاسم وبين الصفة التي هي خزيا وصديا «٢» العيدان جمع العود الذي يضرب به وخفقها اصطفاقها واضطراب اوتارها يقال خفقت العيدان «٣» جعل للنشاط عيداناً تخفق على طريق المجاز وهو من لطيف الاستعارة واوقعها

«٤» الرنوُّ دوام النظر ومنه كاس رنوناة دائمة الدور وعين رانية وعيون روانٍ والوقف باثبات الياء فيما لا ينون كالوقف بحذفها فيما ينوّن اعني ان الفصيح هذا القاضي وهذا قاض اراد وصف شبابه فجعل نفسه كالغصن الاخضر واستعار له اوصافه فلذلك قال وعودك

رَيَّان وطِلُّك فَيْنَان وحَطِيَّةُ قدك عَسَّالَه وفي عَمْرِو (١) قوَّتك اسالَه (٢) ثم اياك ان تَنْزِل (٣) على طاعةِ هوَاك في الاستنامةِ الى الشيطان وخطرَاتِهِ والرُّكون الى اتباع خُطُوَاتِه فانَّ من تسويلاتِه لك وتخييلاتِه اليك . أَنْ لاتَ (٤) حينَ ارْعواء واين (٥) عنك زمانُ الانتهاء على

ريان وطلك فينان كانه يخاطب الغصن والفينان الطليل وهو فيعال من الفن واصله في صفة الشجر يقال شجرة فينانة اذا التفت افنانها واسوَدّ ظلها فوصف به الظلّ كما يقال ذيلٌ ذائلٌ قال ابو نواس فيان ما في اديمهِ جوبُ ومعه الصرف وهمٌ منه كما وهم الطائي في عريان فقال والشعر عريانُ ما في عودهِ ثمرُ «١» اراد بعمرو عمرو بن معدي كرب وكان يعد بالف فارس وجعله لقوّته عمرًا من بديع المجاز وبارعه «٢» والبسالة مصدر الباسل وهو الشجاع الشديد العبوس قيل هو البلع من الباسر (٣) نزل على طاعته وعلى حكمه اذا فعل ذلك فعل راضٍ غير باغٍ عنه مطمئنة به نفسه (٤) لات هي لا التي بمعنى ليس عند سيبويه زيدت عليها تاء التانيث كما زيدت على ثمّ وربّ للتوكيد وغير بذلك حكمها فلم تعمل الا في الاحيان ولم يبرز اسمها وخبرها معًا ولكن احدها فاما ان يقال ولات حين مناص بالنصب بمعنى وليس الحين حين مناص واما ان يرفع على معنى وليس حينُ مناصٍ لهم وعند الاخفش هي لا النافية للجنس والمعنى ولا حين مناصٍ ( ٥ ) واين عنك استبعاد للزمان الذي ينتهي فيه عن

رِسلك(١) حتى يَحيَ عصُ القامة ويَبرُقَ صِلَع الهامَة وترى التَّوُّمة(٢) تَعامه(٣)فاما وَمَيعةُ (٤) الشَّبيبةِ معك فان صاحَ بك واعظٌ فلا اسمعَك(٥) هذه حبائِلهُ ومصايدُه (٦) وحِيلُهُ ومكايِدُه · والعجب من نفسك انها تستلذُّ الوقوع فيها وان لم ترجُ الخلاصَ منها

---

الصواب (١) الرِّسل اسم من الترسل في الامر وهو الاتئاد فيه ومنه الحديث اذا اذنب فترسل واذا امنت فاحذم ومعنى على رِسلك كن على رسلك او اثبت عليه وسمعتهم يقولون امش على رسلك وحل الا اعر علي رسلها وقيل للبن رسل لاسترساله في حلق شاربه وسهولة مروره فيه ومنه قوله تعالى لبنا خالصا سائغاً للشاربين ويقال لم يعص احد باللبن قط (٢) الثومة نبات ا ود وفي الحديث انكسف الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى آضت كأنها ثومة (٣) والثغامة نبت ابيض وفي الحديث أُتي بابي قحافة وكأن راسه ثغامة شبه الشعر الفاحم بالثومة والابيض بالثغامه (٤) النشاط والحدة يقال ميعة الشباب وميعة الفرس في عدوه قال امية بن ابي الصلت

اذ نحن في ميعة الشباب واذ نملك عيرانُ واللهُ قطمُ

(٥) ولا اسمعك دعاء من ابليس لعنه الله على الواعظ (٦) المصايد والمكايد بالياء كياء المعايش في وجوب التصريح بها ونقطها واما نحو الصحائف والرسائل والقائم والبائع فحقها ان لا تنقط ولكن يرم بهمزة

## ﴿ مَقامةُ الزّاد ﴾

يا ابا القاسم اتْرُكِ الدنيا قبل أنْ تَتْرُكَكَ. واتْرُكْها(١) قبل ان تترككَ طلقِ القائلةَ مِلْءَ(٢) فيها ابا عذّارة غرّاره خَتّالة(٣) ختّاره(٤) وما القائلُ(٥) رأيُهُ الا من رأى

فوق الياء او تحتها ونقطها خطأ فسمع عند العلماء المتقدمين والتصريح بها في اللفظ كذلك لا يخرج الا بين بين او همزة صريحة

(١) الفرك البغض وفركهُ يفركهُ وامرأةٌ فروكٌ خلاف عروب والمفرّك الذي تفركه النساء وكان امرؤ القيس مفرّكا وسأل بعض نسائه فقالت انك لخفيف العجزة ثقيل الصدرة سريع الاراقة بطيء الافاقة وتوجد منك ريح كلب وكان قد أرْضِع بلبن كلبة

(٢) الملء مصدر مَلأ والمِلْء بالكسر القدر الذي يملأ به الشيء ونحوهما السكر في مصدر سكر النهر والسكر فيما يسكر به ويقال اعطني مِلا القدح ومِلائه وثلثة املائه قال الله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبًا (٣) الختل الخدع وكانَ ختالٌ يختل الانسان حتى يثب عليه وقال ابن دريد ختلت الرجل عن الشيء ارغته عنه وختل الذئبُ الصيدَ تخفىّ له (٤) الختر اقبح الغدر وفي كلام بعضهم

رب من هو عند الناس مختارُ وهو عند الله ختّارُ

(٥) فائل الرأي ضعيفه وقد فال رأيهُ وقيل رأيه ضعفه

على الاخرى محاره لا تَني(١) ايامها ولياليها يَحُتَنَ (٢) من أَقطَارك فقصّ فيها اسرعَ (٣) ما تقصي اهمّ اوطارك
انّ اهمّ اوطارك فيها زودك منها فالدارَ الدارَ قبل
اشحاصك عنها لكل رُفقةٍ طاعنةٍ يومٌ يتواعدونه وميقاتٌ
مضروب لا يَكادون يظعنون دونه فيتمهلون (٤) في
الاستعداد قبلَ حلولِ الميعاد ويتدبرون تعبئةَ الجهاز
وتهيئةَ الزاد حتى اذا نهضوا نهضوا مِلأَ المَزاود (٥) والمَزاد
أَلاَ انّ النذير بمفاجأة رحيلك يصيحُ بك في بُكْرتك
وأَصيلك فقل لي اين جهازك المُعَدّ واين زادك المُهيَّأ

(١) لا يني لا تفتر ولا تنيا في ذكري وتستعمل لا ينى بفعل استعمال لا يفتا
(٢) يحتّ من اقطارك ياخذ من جوانبك بمعنى ينقصَ قواك ويضعف بذلك قال العجاج
كأنه من طول جذع العفسِ ورَملاَنِ الخمسِ بعد الخمسِ
يحتُ من اقطاره بفأسِ
«٣» اسرع منصوب نصب المصدر لان المعنى فقص اسرع تقصيتك ويجوز ان يكون ظرفا اى في اسرع اوقات تقصيتك «٤» تمهل في الامر اتئد فيه وارتاض ووجد مهلة حتى قضى منه وطره ومنه قول الطائي تمهل في روض المعاني العوازب «٥» المزادة الرائدة على السطيحة بجلد لان السطيحة من جلدين والمزادة من ثلاثة قال الاصمعي

وأين ما يُقتل به الطَّوَى (١) والظَّمَا لا أين كأني (٢) بك قد فوجئت بركوب السفرِ (٣) الشاسع والشُّقَّةِ ذاتِ الاهوال والمطائع وليس في مِزْودك كفُّ سويقٍ يفثأ من سَوْرة طَواك ولا في إداوتك جُرْعة ماءٍ تُطفئ من وَقدة صَداك فيا حسرتا (٤) لو ان يا حسرتا تغني ويا اسفا لو ان يا اسفا تجدي

## ﴿ مَقَامَةُ الزُّهْد ﴾

يا ابا القاسم مالك لا ترْفُضُ هذه الفانيةَ رفضا ولا تنفض يدَيْك عن طلبها نفضا ألم ترَ كيف أبغضها اللهُ وابغضها انبياؤه ومقَتها ومقَتها اولياؤه ولولا استيجابها ان تكونَ

المزادة والراوية والسطيحة شيء واحد وهو الذي يضم جلد ثالث بين الجلدين حتى يتسع «١» الطوي الجوع يقال طوى يطوي اذا جاع وطوى طوي اذا اثرى من نفسه الجوع وليس به ونظيره عرج يعرَج وعرَج يعرِج وقوله جار عن سكينه

الى جوده لا البخل واستخابه بعم من فتى لا يبيع الجوع قاتله «٢» كأني بك كأني ابصر بك ومعناه اعرف لما اشاهد من حالك اليوم كيف تكون حالك غدا كأني انظر اليك وانت على تلك الحالــــ (٣) السفر الشاسع سفر الآخرة وكف السويق وجرعة الماء كناية عن الشيء القليل «٤» والالف في ياحسرتا منقلبة عن ياء الاضافة

مرفوضة لورَبتْ(١) عبد الله حاج بعوضه ان راقك رُواؤُها
الجميلُ فما وراءه مُشوَّه ما هي الا سمٌّ دُعاف(٢) بالعسل
مُموَّه(٣) منغصة المسارّ لم تخلُ من أذى . مطروقة(٤)
المشارب لم تصفُ من قذى مع كل استقامة فيها اعوجاج
وفي كل دعةٍ من المشقة مراح «٥» شهدُها مشفوع بآبر النحل

«١» لوربت عبد الله جناح بعوضة من قول النبي عليه السلام لو كان الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرًا منها شربة ماء
«٢» الدعاف السمّ الذي يقتل وحيًا والزعاف بالراي مثله وزعفه ودعفه صعقه مكانه «٣» المموّه اصله ان تطلى الحديد ونحوه بماء الذهب ليظن انه ذهب ثم صار مثلاً في كل شيء مزوّر والتمويه تفعيل من تركيب الما لان اصله ماه بدليل مويه وامواه ومياه الركية ورجل ماه القلب وسمعت في طريق مكة من تقول لبدوي كيف ماء وان قال ميهة قال اميه مما كان قال نعم امواه مما كان وامواه السكين مقلوب من اموهت وقد ملح بعضهم في قوله

ان الادب ان موّه هو الادب المموّه

«٤» يقال ماء طرق ومطروق وهو الذي طرقته الدواب وخاضته وبالت وبعرت فيه ومنه قولهم هذا معنى مطروق للذي الم به غير واحد
(٥) المراح ما يمزج به الشيء قال الله تعالى ومزاجه من تسنيم ومن ابيات الكتاب

كأنّ سبيئةً من بيت رأسٍ يكون مزاجها عسلٌ وماءُ

رُطَبها مصحوب بسُلاَّء(١) النخل أمام الطير نعيمتها الاصطلاء
بار الحرب قبل اعتناق سيفها معانقة ابناء الطعن والضرب
اذكر المَرْواني (٢) وما مني به من حُطّةٍ على رأسه مصبوبه
حين غصت بحبّةِ الرمان حبابتهُ المحبوبه ثم هنها مروّقةَ (٣)
المشارب مصفقة من الشوائب قد صفتْ لصاحبها كل لذّة

---

والقطاف مثله «١» السلاء شوك النخل والواحد سلاءه وفي امثالهم
استغنى السلاءه عن التلقيح قال علقمة بن عبدة
سلاءةٌ كعصا الهندي غلّ لها مخطمٌ من نوى قرآنَ محزومُ
(٢) المرواني هو يزيد بن عبد الملك بن مروان اشترى جارية
اسمها حبابة باربعة آلاف دينار وبلغ من استهتاره بها انه لهي بها عن
تدبير الخلافة فكان لا يقعد للناس في الايام الا يوما واحدًا فاصبح
ذات يوم فقال لاكدرنَّ اليوم من قال لا تصفو الدنيا لبشر يومًا فامر
فحملت المفارش والآلات الى بستان له بظاهر الرُّصافة وفرش له حول
بركة ثمة واجتمع من كان يستأنس به من ندمائه واندفعت حبابة تضرب
وتغني فاهتزّ على غنائهـا وطرب وَصفق بيديه وَقال اطير اطير قالت
فعلى من تدعُ الخلافة يا امير المؤمنين قال عليكِ فبينا هم على ذلك اذ
احدثت حبابة حبة رمان فرمت بها في حلقها فغصت بها وكانت فيها نفسها
وكذّب الله دعوى العاشق ومات بعدها بسبعة ايام (٣) روّق الشراب
وصفقه صفاه قال الاصمعي صفق الشراب حوّله من اناء الى اناء ليصفو

واطلته سحابةُ اللهو هاطلة مردِه(١) أما يكفي تيقن المسرور زوال ماهو فيه منغصاً لسرورها وزاجراً للعاقل أن يلوِيَ (٢) على غرورها بلى ان زل اللبيب على قضية لنه ان دعاه داعي الشهوة لم يلبّه وهيهات ان مدعوّ الهوى لمجيب وان سهمَ دعوةِ الداعي لمصيب اللهمّ الاّ عبداً بحبل الله يعتصم وتمسكُ بعروته التي لا تنفصم

طوبى لعبدٍ بحبل الله معتصَمُه

على صراطٍ سويٍّ ثابتٌ قدمه

رثّ اللباس جديد القلبِ مستترٍ

في الارض مشتهرٍ فوق السماء سِمُه(٣)

---

والتصفيق الصرف والتحويل من صفق الى صفق وهو الناحية (١) المردّة التي اتت بالرداد وهو الضعف من المطر وارَدَّت السماء وارضٌ مردّ عليها ردد قال الاصمعي وعن الكسائي ارضٌ رديّة (٢) لا يلوي على شيء اي لا يعرّج عليه قال الله تعالى اذ تصعدون ولا تلوون على احد وحقيقة لوى عليه عطف عليه (٣) السمُ بكسر السين وضمها الاسم قال بسم الذي في كل سورة سِمُهُ ومعنى البيت مبني على قول عبدالله بن مسعود رضي الله عنه كونوا جدد القلوب خلقان الثياب تخفون في الارض تعرفون في السماء

اذا العيونُ اجتلته(١) في بَذَاذَته(٢)
تعلو(٣) نواظرُها عنه وتقتحمهُ(٤)
ما زالَ يستحقرُ الدنيا بهمّته
حتى ترقتْ الى الأُخرَى به هِممُهُ
فذاكَ اعظمُ من ذي التاجِ متكئا
على النمارِق مُحتفًّا به حَشَمُهُ

(١) اجتلى الشيء اذا انصره كأنما جلي عليه واجتلاه قال
ابا ابن كلاب وابن اوس فمن تكن قناعه معطيّاً فاني لمجتلي
(٢) البذاذة ترك التكلف في الملبس والمطعم وفي الحديث البذاذة
من الايمان ورجل باذُّ الهيئة وبذها ولقد بذذت تعذي (٣) يقال علت
عنه العين اذا نبت عنه وفي الحديث انه دخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم رجل باذّ الهيئه تعلو عنه العيون فضرب بيده على كتفه وقال
هذا خير من الدنيا وما فيها (٤) اقتحمه اذا جاورته ولم تعلق به
ازدراءً له

## ﴿ مقامة الإبانه ﴾

يا ابا القاسم هل لك(١) في حآدر(٢) حاسم(٣) ان أنعمتَ(٤) فلا انعم الله بالك(٥) ولا وصل حبالك ولا فضّ(٦) فوه من

(١) يقال هل لك في كذا والى كذا لان المعنى هل ترغب يقال رغبت فيه ورغبت اليه وقيل لابي الدقيش هل لك في تريدة كان ودكها عيون الضياون فقال اشدّ الهلّ واوحاه يريد اشد الرغبه ولا يخلو اما ان يركب من حروف هل لك اسما كالحولقه واما ان يجعل هل اسما بزيادة حرف من جنس اخره كما فعل بلوّ ثم تسمى به الرغبة حتى راى قولهم هل لك في معنى ارغب (٢) الحآدر اولاد بقر الوحش الواحد جؤذر وجودر واصله فارسي (٣) حاسم مكان وهو من قول عدي بن الرقاع

لولا الحياء وان راسيَ قد عثا فيه المشيب لزرت ام القاسم
فكانها بين النساء اعارها عينيه احوَر من جآذر حاسم

(٤) ان انعمت اي قلت نعم يقال طلبت منه كذا فانعم لي به اذا اجابكَ اليه وقال نعم فان قلت كيف صح الاشتقاق من نعم والحروف لا تكون مشتقة ولا مشتقا منها لانها جوامد لا تتصرف ولذلك لم توزن قلت هو بناء مقتضب من غير اشتقاق وانما ضمن حروف نعم ارادة ان تكون في لفظه دلالة على معناه كما قالوا لا ليت اذا قلت لا ونحوه امن وهلل (٥) نعم باله اذا حسنت حاله ولانت وانعمه الله ٦ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنابغة الجعدى لا فض الله فاك فكان ثغره ما

ماءلكَ بالحق ردتَّهك وعصلّكَ بالملام وعصهتك(١) أصوةً (٢) وحقٌّ مثلك ان يصحو لا أنْ يصبو أ براعا وقد حانَ لكَ أن تنزعَ لا ان تمرح (٣) ماالقدح لمثلك المفاكهة(٤) والدعابة (٥)

عاش كأنه برده سهل والدص الكسر مع السرىق ومه ادص القوم وقال دو الرمة

كأن أدماها والشمس جاحدة ودع بارحا ناعص وه طوم

والمراد بالثم الاسان ومه الملل حتى بملك باسد , فيك (١) العسه الستم ويقيه عسه قلع عاهه كما بقال بحت الله وعس سلمه (٢) أصوة اسمو صوة (٣) ان ينزع الاول من النزوع يقال نزع عن الامر نزوعًا اذا امسك عنه وقد عيب على ابي نواس النزع بمعنى النزوع في قوله

واذا نزعتَ عن الغواية فليكن لله ذاك النزع لا للناس

والقول فيه ان اصل نزع عن الامر نزع نفسه عنه فكثر استعماله بحذف المفعول حتى اشبه الفعل غير المتعدى فقيل نزع نزوعًا كقعد قعودًا وقد ذهب ابو نواس الى ان استعمله على اصله وللشاعر ان يلمح الملامح البعيدة والاصول المجهولة ألا تراهم كيف جوّزوا صرفَ غير المنصرف وقصر الممدود لان الاصل القصر والصرف (٤) الفكاهة المزاحة وتفكه وفاكهَ صاحبه واصله من الفكاهة لانه كلام يتلذذ به كما يتلذذ بالفاكهة (٥) والدعابة مثلها وقال عمر بن الخطاب في علي رضي الله عنهما ذاك رجل فيه دُعابة وقد رُوي في بعض الحديث

ودَيدنَ (١) المِراح (٢) التّابّانه (٣) يا هذا الحدُّ الحِد فقد بلغتَ الاشُدّ (٤) وحلّفتَ (٥) ثنيةَ الاربعين وكَلَّرَ (٦) القتيرُ لِذاتِكَ (٧) اجمعين أَبعدَ ما خطاتَ شَيبتكَ في التغزُّل

المؤمنُ دعبٌ لعب والمنافق عبسٌ قطب (١) الديدن الدأب والعادة واما الددَن فاللعب وهو احد ما كان فاؤُهُ وعينهُ من جنس واحد على فيعل نحو قلق وسلس (٢) المِراح الكثير المرح قال وقد اوقد حملاً مِراحاً (٣) التلعابه الكثير اللعب وبطيرءُ التلقامة والتجابة والمدارة لصاحب الاعاجيب ومدر ماله (٤) الاشدّ مثل لاكياس والسدوس في كونه مفرداً غيرَ جمع وان كان على زنة الجموع ونظيرهُ على وزنه اسلم بن عافق بن عكّ وبلوغ الاشدّ ان يكتهل ويستوفي السنّ التي يستحكم فيها عقلهُ وتمييزهُ وقوّته وذلك اذا ناف على الثلاثين وناطح الاربعين وعن قتادة ثلاث وثلاثون سنة وقيل لم يبعث نبي قط الا بعد اربعين سنة (٥) وخلفت ثنية الاربعين تمثيل مثل حال من يقطع سني عمره بحال المسافر الذي يقطع المراحل ويطوي الثنايا ويخلفها وراءهُ (٦) لهزهُ القتير وَخطَ فيه الشيب وخالطه واللهز الضرب والقتير رؤس المسامير فاستعير لبدوّ طوالع الشيب وجرى مجرى الحقيقة لكثرته في الاستعمال واستمراره فيه وفي شعر التهامي
وقد كان يعمرُ رأسي لا ممرّ به فسمرته قتيراً صنعةُ الكبرِ
(٧) اللدَةُ من وُلِدَ معك ... ... ... لدَة الرجل لمن وافق ميلادُهُ ميلادَه ... ... من باب

والتشبيب وذهبت بصفوة عُمرك في صبوة الحب والحبيب
واصلت حملك في اودية الهوى وعكفت همّك على أبرق
الحِمى وسقط اللوى واتخذت نقر الحواء (١) ملائك
وفتنتك ووهبت لظباء وجرة ذكائك وفطنتك
تريدُ ويحك ان تُصِرّ على ما فعلت . وأن تشيّع(٢) النارَ
التي اشعلت مهلاً مهلا فلست لذلك أهلا وعليكَ
بالخروقِ الواهية متوقّاً في رفوها وبالكُلوم الدّامية
متنطّساً(٣) في أسوها أنِب الى اللهِ لعلّ الانابةَ (٤) تمحّص
وافزع الى اللهِ لعلّ الفزعَ يُخلّص وما اكادُ اظنُّ لسعةِ

---

الكناية لانه اذا شاب اقرانه في السن فهو من التشبيب (١) الحواء ووجرة مكانان قال

صحراء من نقر الحواء كانما ترك الحياء بها رداء سقيم

وقال النابغة من وحش وجرة موشيّ أكارعه قال الاصمعي وجرة اربعون ميلاً ليس فيها منزل وهي مرتب الوحش وهي في الاصل اسم المرة من وجره الدواء بمعنى اوجره وجراً تقول وجره وجرة واحدة والحواء الوادي الواسع والحادة تقال نزلنا حواء بني فلان (٢) تشيع النار الى علمها ما يذكيها وحقيقته أتبع ونودنا الدخان من الحطب ... ونشد ما ... به ... (٣) ... في الامر دقق فيه ... الآسي (٤) الانابة الرجوع وقال ... الزمخشري

آتامِلَ الاّ أنّ عفو الله اوسع ولا اكاد أشك نظرًا في كرمه التأمل الاّ أنّي مع ذلك أفزع

## ﴿ مقامة الحذر ﴾

يا ابا القاسم اِحرِزْ(١) نفسك ان تعلّقت ببعض أطرافها جمرة اواصابته من الماء المغليّ قطرة هل تتمّ عند صدمة(٢) ذلك لان تقلّب وتكراي حطب مهم اي ترفع(٣) راساً لحبيب ملم او تلقي سمعاً الي ما تتهاوى(٤) اليه الاسماع وتتقادف

ابوكَ الذي كان قريش اذا انتدوا
أنابوا اليه في الامور العظايم

يخاطب عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة وهو العدل لُقِب عدل قريش كان يكسو الكعبة عاماً وتكسوها قريش عاماً وكان اكثر الناس مالاً في الجاهلية ويقال ابالي فلان فما انبت اليه اي لم احفل به وهو من باب نوب نوبة اذا رجع مرة بعد اخرى وكانّ حقيقته دخل في النوبة

(١) احرز نفسك قدّر حالها وقسْ امرها (٢) الصدم المسّ بشدة اعتماد ويقال صدم به الحائط واصطدم الفحلان ومنه صدمة الكاس لحمياها وصدمة الخطب وفي الحديث الصبر عند الصدمة الاولى حين تصدم المصيبة صاحبها (٣) كلمه فما رفع لي راساً اي فما أبَه لي ولم يبال بي ومعناه كلمته وهو مطرق لا يرفع نسبي ونسب كلامي بعض راسه والتكبير لذلك (٤) تتهاوى اليه الاسماع تتسارع اليه ويقال

نحوهُ القلوبُ والطبَاع ام بها في تلك الوَهلَةِ(١) ما يشغلها
عن أن تنطِقَ في شأنٍ يعنيها بحرف . او ترمي الى احبّ
خلقِ اللهِ اليها بطرف كلا ولو كنتَ ممن يعطِفُ(٢) الأعنّةَ
باصبَعْ ويتبسّطُ(٣) في مهابّ الرياحِ الاربع (٤) لتَعلّك
التألّمُ عن كبرياء سلطانك ولأدرَجَ تلك الاعنةَ تحتَ

---

الهوي بالضم الى فوق وبالفتح الى اسفل وقال بشار بن برد

كأنّ مثار النقع فوق رؤسهم واسيافنا ليلٌ تهاوى كواكبه

اي تسارع في السقوط (١) فعل ذلك في اول وهلة اي في اول ساعة وهي من وهلت الى الشيء وهلاً ووهمت اليه وهماً اذا ذهب وهمك اليه وحقيقتها في اول خطرة (٢) ممن يعطف الاعنة باصبع هو الملك العظيم السلطان الذي استوى على الناس وقهرهم فكأنهم خيل امتلك اعنتها فهو يعطفها كيف شاء باصبع واحد لا يكترث بها لعزة سلطانه ونفاذ امره وهو من باب التخييل والتصوير الحالة الدالة على التصرف كقوله عزّ وجلّ والارض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه وهو من قول البحتري (ثني الاعنةَ كيفَ شاء باصبع) «٣» تبسط في البلاد تلبث عليها وانتشرت فيها آثار علته وسلطانه من قولهم تبسط فلان في بلد كذا اذا سار فيه طولاً وعرضاً وتبسط في الارض تمدّد عليها مستلقياً (٤) الرياح الاربع القبول التي تهبّ الى قبل الكعبة وهي الصبا والدبور التي تهب الى دبرها والجنوب التي تهب الى جنبها الايمن والشمال التي تهب الى شمالها

مَطَاوِي بِسِيَاِكَ هذا وإنَّ الحمرةَ والقَطرةَ كلتاهما هَنَةٌ (١) يَسيره ومدةُ إيلامِها ساعةٌ قصيرة تم إبهاعلى ذلكَ لتَنسيكَ جميعَ ماهمّتكَ اليه عائره(٢) وافكارُكَ عليه دائرة وتُشخِصُ لكَ عن المَضجعِ المَمهُود وتُطلِقُ حِنوَتَكَ في المَحمِلِ المتمهود . فنارُ الله التي حسبُكَ ما سمعتَ من فظاعة وصفهاوهوله وكمالَ فيها ما قاله الصادقُ المصدَّق في قوله واقطعُ ذلك كلِّهِ أنَّ عذابها ابدُ سرمد (٣) . ليس له منتهى ولا امد هلاَّ جعلتَها مُمَثَّلَةً قدّامَ ناظرَيك كانك تشاهدُ عينها(٤) وكانه لا برح

(١) الهن والهنة كنايتان عن المذكر والمؤنث من الاجناس كما كني به عن فلانة عن الاعلام وتطير هنة سنة وعضة سنة في ان لامها واو او هاء بدليل هنيهة وهنوات كما يقال سنوات وسانهت النخلة وعضوات وعضاة (٢) عائره من عار الفرس ذهب هاهنا وهاهنا من مراحه وقال ابن دريد انطلق من مربطه فذهب على وجهه ومنه العيار الذي لا يستقر في مكان يتردد في الشر وهو بين العيارة وقالوا اعير بيت قالته العرب

فمن يلقَ خيرًا يحمد الناسُ امرَهُ ومن يغوِ لا يعدم على الغيّ لائما

(٣) السرمد ونونه فعلل لان ميمه مزيدة واشتقاقه من التسرد وهو التتابع (٤) شاهد عينها اي ذاتها وحقيقتها

بيكَ ونبيها ان كنتَ كما تزعمُ مما نطقَ به الوحيُ مؤمنا وكما تَدَّعي لصحّته موقنا فانَّ ادنى ما تحتكمُ عليكَ تصرتلك الحال ويقتال(١) تصوُّرُ تلكَ الاهوال ان تكونَ في جميعِ ساعاتِك اِمَّا لاَ(٢) على صفتِك في الساعةِ التي آلمكَ فيها مسُّ الجمرةِ التي حطَّتها هين وآدتْكَ اِصابةُ القطرةِ التي مقدارُ أداها بين قَلِقًا متأوّها نَزِقًا متولها لا تلتفتُ الى الدنيا التفاتةَ راغب ولا ترتاحُ لاجل ما تعطيك من عُجَالةِ(٣) الراكب ، ولا تفطنُ اكراتها وَدَوَلِها اساءت ام سرَّت ولا لايامها ولياليها اعقّت ام برَّت

١) الاقيال الاحتكام وهو افتعال من القول او من القيل لان الاقيال يحتكمون على الناس في ممالكهم قال كعب الغنوي

ومنزلةٍ في دار صدقٍ وغبطةٍ وما اقتال من حكمٍ عليَّ طبيبُ

(٢) يقال افعل هذا اما لا اي ان لا تفعل غيرهُ فحذف الفعل وجعل ما عوضاً منه والمعنى ان تكون على صفتكَ عند مسّ الجمرة ان لا تكن على اشدّ منها واعظم «٣» العجالة ما تعجلتَ من شيءٍ وعجالة الراكب ما يستعجله الراكب العجلان عادتًا في مهمّ اقال عجالة الراكب تمرٌ وسويق يراد لا يتأنى به الى ان يخبز ويطبخ فيعجله

## مقامة الاعتبار

يا ابا القاسم قد رأيتَ العصرَينِ (١) كيف يقرِصانِ الاعمار ويَهدِمانِ العِمارةَ والعمَّار (٢) ويُسكنانِ الديارَ غيرَ بُناتِها ويُورِثانِ الاشجارَ جُناةً بعدَ جُناتِها ويُملِكانِ (٣) صاحبَةَ الغيرانِ غيرَه بعدَ ما كانَ يتهالكُ عليها غيرُه. ويقسِمانِ ما دوَّحَ (٤) في اكتسابه القُرى والمدائن واقفل عليه المخانئَ والمخازن بين حيٍّ نجاةِ الوادي كلُّهم له

---

(١) العصران الليل والنهار وقال المتلمس

ولن يلبث العصرانِ يومٌ وليلةٌ اذا طلبا ان يدركا ما تيمما

(٢) العمار الكثير العمارات وبه سمي الرجل عمارًا كما سمي عامرًا

(٣) املك وملك اخوان في الفعل من ملك نحو انزل ونزّل الا ان ملكَ عام واملك خاص يقال كما في الاملاك فلان واملك فلان فلانة واملكهُ خطبته هذا مما يشهد لكَ في وجوب الوقف على الاشباع فانك لو وصلت لزمك ان تقول غيرة (٤) دوَّح الرجل مهره ودلله ودوَّحني الفجر دلني منقول من داح له يدوح دوحًا اذا ذلَّ لهُ وقالوا اداح له اي ذلَّ له وانشدوا

وجورةُ المهدى قصرَ جاده وانيابه حتى أداخ له مصرُ

ثم قيل على الاستعارة دوح البلاد اي ذللها بكثره وطئه وفي معناه طريق معبد اي مذلل ويقال للطرق الاذلال الواحد ذلٌّ ومنه المثل

حسّادٌ وأَعادي فرُويدَكَ (١) بعضُ هذا الحرصِ الشديد
على تَشييد البناء الحديد • ولا يصدنّكَ إبارُ (٢)

أَحرِ الامورَ على ادلالها اي على طرقها الموطأة (١) رويد ريدًا في
معنى امهل وهو من الاسماء المقتصة على لفظ التصغير نحو حميل وكميت
ومعناه امهل قليلاً وهي من جملة الاصوات التي سميت بها الافعال كله
وايهِ وافٍ وفي معناه تَيدَك فان قلت تيدك من اين هو قلت هو من
التؤدة التي هي الاناءة والرفق واناد في الامر وسمعت منهم من يقول
على تَيدِك فسألته عن معناه فقال معناهُ التؤده والتاء مقلبة عن
الواو من الوئيد وهو مشي المتقل قالت الزباء ما للجمال مشيها وئيدا
ووأدت الحمل وقال صرار
والحردُ ترفل بالاثقال تاربةً كأنها حدأٌ في سيرها تئدُ
ومنه الموؤدة فان قلتَ وَأَدَهُ وآده من قوله تعالى ولا يؤده حفظهما
انهما مقلوب من صاحبه قلت كلاهما اصل براسه لاستوائهما في التصرف
ونظيرهما جذب وجبذ فان قلت التأيد بمعنى التأني في قول ابي الطيب
( يحتي من حطوها بايدها ) اما كان قياسه بالواو دون الياء قلت هو
تفعيل كالتدبير وليس تفعل فان قلت أرايت ان كان تفعلاً من الايد
قلت لا يبعد لان من شان المتحامل على ضعفه ان يتكلف قوةً فان
قلت فلمَ قلبوا الهمزة في تئدك ياء وقياس تخفيفها تادك بالالف
كنظائره من راس وفاس قلت هو قلب خارج عن القياس ونظيره
الديم في الدائم يقال دامه ديمًا في دأمه دأمًا (٢) آبار النحل تلقيحها
يقال ابر النحل وابره ومنه قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

السُّحْقِ (١) الجَبَّار عن التتلِ الى الملك الجبَّار (٢) واباكَ
والكَاعَ بيضَاتِ (٣) الخُدور وقَسمَاتِهن (٤) المُشبَّهة بالبُدور

من باع نخلاً موبرًا فثمرته للبايع الا ان يشترط المتاع و به احتجَّ الشافعي على انه ان كان موبرًا فالثمرة للبايع وان كان غير موبر فهي للمبتاع لان من اصله العمل بدليل الخطاب وابو حنيفة رحمه الله يسوّى بين الموبر وغير الموبر في ان ثمرته للبايع الا ان يشترط المتاع (١) السحوق النخلة التي تعدت في الارتفاع من السحق والجمع سحق قال زهير

كأنَّ عينيَّ في غربي مقتلة من النواضح تسقي جنة سحقا

(٢) والجبار العظام الطوال من النخل الواحده جبارة وقال الاعشى

طريقٌ وجبارٌ رواءٌ اصولهُ عليه ابابيلٌ من الطير تنعبُ

(٣) البيضات النساء من النساء تشبيه بيض النعام قال الله تعالى كأنهنَّ بيضٌ مكنون ويقال بيضات الخدور على طريق الاستعارة واضافتهنَّ الى الخدور للدلالة على ان المراد النساء كما يقال أُسدُ اللقاء ورأيتُ أُسدَ تميم وثعالبَ قيس يريد رجالهم الموصوفين بالشجاعة والخبث وقال امرؤُ القيس

وبيضةُ خدرٍ لا يرامُ خباؤُها تمتعتُ عن لهوٍ بها غير معجل
فكم عقعقٍ قد رامَ مشيةَ قبجةٍ فانسي ممشاهُ ولم يمشِ كالحجل

وفي لغز بعضهم بيضة الحجلة اكلت اختها (٤) القسمة اعلى الوجنة وقيل وسط الوجه الانف والوجنتان وقيل مجاري الدموع وقال

كأنَّ دنانيرًا على قسماتهم وان كان قد شفَّ الوجوهَ لقاءُ

وانْ تُعلّقَ هِمّتكَ باعْلاقِ (١) الاموال والاستيثاقِ بها بالابواب والاقفال واستطرْ نفسكَ اِنْ تقاضتْكَ (٢) ابكارَ الملاهي واستمهِلها اِنْ طالبتكَ بارتكابِ المناهي· الى أنْ يتفضلَ عليك ذو الطَّولِ والمنة بالوصول الى دار الجنة

## مقامة التسليم

حَديدانِ (٣) يَبلى تناسُخهما كلُّ حديد ويكلُّ على تعاقبهما كلُّ حديد · وطلوعُ شمسٍ وغروبُ شمس يَطَّرِحانِ كلَّ أُسيٍّ تحت الرَّمس (٤) وما الدهرُ الامسُ (٥) ويومٌ وغد ·

(١) العلق النفيس الذي علق به النفس ولم يبتذل من حرى الدارمي الى وفوي ان رجعت النهمُ
كذا العلق آلى لا ينول ولا يشرى
اى لا يعطيه نوالاً ولا يبيعه لعزته عليه ونفاسته عنده وقيل لا يستعمل الا فيما لا روح فيه كالثوب ونحوه (٢) اقتضاه الدين وتقاضاه اذا طلب اليه قضاءهُ (٣) الحديدان والاجدان الليل والنهار وتناسخهما نسخ كل واحد منهما الآخر ٤) الرمس تراب القبر ورمسته دفنته
(٥) الامس له ثلاثة احوال يكون اسم جنس متصرفاً متصرفاً كاليوم والغد وغيرهما من اسماء الاحيان فيستعمل نكرةً ومعرّفاً باللام والاضافة فيقال ما الدهر الا امسٌ ويومٌ وغدٌ ومضى الامسُ وامسك قال الله

وما العيشُ الا صكٌ (١) ورَعَد (٢) وايُّهما قُيِّضَ لانسان فقد وكَّل بازالته مرُّ الزمان . فذو اللُّبِّ من جعل لذاتِهِ كأَوصابه وسوَّى بين حالتي عُرْسِهِ ومُصابه ولم يفصل بين طَعْمَيْ أَرْيهِ وَصَابِه فاذا اعتوَرَهُ النعيمُ والبُوس .

تعالى كان لم تغن بالامس قال نهشل بن حري الدارمي

ولا تدرك الامس القريب اذا مضى

زِ قطاةٌ من الطيرِ أَجدلِ

وعلى غير منصرف فيقال مضى امس وما رأيته مذ امس قال

لقد رأيت عجبا مذ امسا عجائزًا مثل السعالي خمسا

ومبنية على الكسر كقولك مضى امس بما فيه قال سيبويه كسروها كما كسر واغاق وقال الكسائي سمي بامس الذي هو امر من امسى واذا سمي الفعل كسر اوله وهو من تعبيرات الشيخ (١) الضنك مصدر من ضنك يضنك ضناك اذا ضيق ومنه المضنوك للمزكوم ولذلك وصف بالمذكر والمؤنث قال الله تعالى معيشة ضنكا وقرئ ضنكي على فعلي وقالوا ضنك ضناكه وضنوكه فهو ضنك فاذا يكون الضناك صفة كالضخم والفخم ويكون مصدار كما يكون الضيق بمعني الضنو والضيق فان وصف به المذكر احتمل الامرين وان وصف به المؤنث كان مصدار ومنه الضناك السمينة لان جلدها يضيق عنها الا ترى الى قوله عليه الصلاة السلام لامقوره الالياط ولاضناك كيف قابل بها المقوره وهي المهروله المتسعة الجلد من قولهم دارٌ قوراء (٢) الرعد سعة

لم يُعْتِقَنْ عليه التهللُ والعبوس ذلك لأنه مسلّمٌ لمختلف القضاء عالمٌ ان كلّ ذلك الى انقضاء والذي بين دفّيه(١) قلبٌ هواء (٢) قد تياسرتهُ(٣) الشهواتُ والاهواء ولا استبصار(٤) يزعه ولا رَوِيَّةٌ تردعه لا يعرف الغثاثةَ والسمن الا في بدنه وماشيته ولا يفطنُ للقلةِ والكثرةِ الا في صفنته(٥) وحاشيته لا يعبأ بدينه أغثٌ هو ام سمين بل هو بالغثاثة قمين ولا يكترث بخيره اقليلٌ هو ام كثير بل هو بالقلة جدير ولا يرى النقصانَ الا ما وقعَ في مالهِ

---

العيش والرفاهية وقد رغد العيش رغداً فهو راغد ورغد رغادة فهو رغد ورغيد (١) الدفان الجنبان ومن المثل منقلب استعار بين دفيه وهذا من جملة ما استدركه ابن السكيت على الجبائي حين فعد لا دلاء بوادره وقد املاه منقلب استعار بدقيه (٢) هواء خال فارغٌ قال تعالى وافئدتهم هوآء وقال حسان (فانت مجوّف نخبٌ هوآء) وهو وصف بالهوآء الذي هو الجو (٣) تياسرته تقاسمته من الميسر قال ذو الرمة تفرّق اطعانب بياسرن قلبه وكان العصامي عاجل البين فادح (٤) الاستبصار لبصيرة القلب كالابصار لبصر العين يقال استبصر في امره ودينه اذا كان ذا بصيرة (٥) صفنة الرجل عياله وتبعه لانه يضطبنهم اي يجعلهم تحت ضبنه وهو ما بين الابط والكشح ويؤويهم اليه ويكنفهم

ولا يُبَالِي به في سيرهِ وأَعْمَالِهِ قد رَانَ(١) على قلبهِ حبُّ الدنيا رينا ورانه الشيطانُ في غيهِ رينا فذلكَ إنْ نزلَ به نعمُ اللَّأْوَاءِ رُزِءَ فيه أيضاً (٢) بتوبةِ العزاء ولا يدري أنَّ الرُزْءَ بالثواب أَطَمّ(٣) وإنْ سَالَ به البحرُ العظمّ(٤)

---

(١) الرين والران ما يغشى القلب ويغطيه من الكسوة والغلظة قال ابن دريد أصل الرين الصدا الذي يركب السيف ويقال رين بفلان ورانه الذكر والنوم وبه وعليه وقال عمدة بن الطبيب أوردنه القوم قد ران النعاس بهم

فقلت إذ نهلوا من مائه قيلوا

وقال الشماخ

مخافة ان يرين النوم فيهم بسكر سناتهم كل الرئون

وفي التنزيل بل ران على قلوبهم (٢) الأيض الصيرورة وآض الرجل عالما صار عالما ويكون بمعنى العود يقال آضت المياه ومنه قولهم قد آضت ذكاه وانتشرت الرعاء وقد وقع أيضا موضعا مكينا في الرزء بفقد ثواب المصيبة مصيبة أخرى فمن جدع فقد جمع على نفسه مصيبتين (٣) أطم أعلى ومنه الطامة النازلة التي تطم أي تعلو قال البحتري ( جرى الوادي فطم على القرى )

وإن الركة كذا «٤» العظم الكثير الماء وفي معناه العطامط وهو من تركيبه [illegible]

وزنه الذي ثوابه لعرائه(١)
يسنى التدبد الصعب من أرزائه
ليس الفتى الا الفتى ان نابه
عراء(٢) دهر عز في عرائه
والعز أن يلوي على الصبر الذي
يمشي (٣) ثواب الله تحت لوائه

## مقامة الصمت

يا أبا القاسم زعمت انك ما ألممت (٤) بمعاطاة كأس

(١) اللام في لعرائه تتعلق بثوابه اي بما اثيب به لاجل عرائه
(٢) العراء الشدة من شدايد الدهر قال دريد بن الصمة
كميش الازار خارج نصف ساقه صبور على العراء طلاع انجد
(٣) يمشي ثواب الله تحت لوائه) من ابرع كلام وابدعه
شرح مقامة الصمت (٤) الالمام الاقلال من كل شيء فالالمام بالمكان ما قل من اللبث فيه و بالطعام والشراب ما قل من اصابتهما قال
يكفيه حزة فلذان الم بها من الشواء ويروي شربه الغمر
ولقد بالغ في هذا البيت من وجوه حيث جعل المتناول فلذا ثم جزءه ... ثم من الشواء الذي هو ابعد من القدر ثم ان جعله كافيا مع قلته وبداره بعد ان جعله ... ثم جعل الغمر الذي هو القدح الصغير

العُقَار لا في اوقَات الطَّيْش ولا اد لَستَ توبَ الوَقَار . وَانَّ حُمَيَّاهَا(١) لم تَطِرْ(٢) في هامَتِك ولا دبَّتْ في مفاصلك ولم تَقِفْ على حقيقة اثرها وعملها ولا عرفْتَ ما معنى نشوتها(٣) وتَمَايلها(٤) وَأَنَّكَ من المصونين عما يُدَنّيها(٥) ويُدْنِي منها والآمنين ان تُسْئَلَ يومَ العرض اسمائكَ عنها ايُّها وان

---

مرو با له ثم مرو با شربه ومنه الاثم في المس واصابه الدنس والاثام فيما انشده الاصمعي

« لقاء اخلاء الصفاء بالام » (١) الحميا سوره الشراب واشتقاقها من الحمي وهي في صوغها على لفظ الحعير بطارة التريا «٢» والطيران في الهامه والدبيب في المفاصل من الطباق الحسن «٣» النشوه اول السكر وكانها من النسوه بكسر النون وهي رائحة الخمر كانها رايحة من السكر اي طرف منه و يقال نشى ولان اذا سقى قليلا «٤» التمل الثقل من الشراب قال الاعشى

اقول للركب في درنا وقد ثملوا سيموا وكيف يشيم الشارب الثمل

ومنه قوله عليه الصلاه والسلام لعلي بن ابي طالب رضى الله عنه حين بقر حمزه بطن شارفيه واجتب اسنمتهما فدخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا عم فصوب النظر فيه ثم قال الستم عبيدا لابي فرجع القهقري ان عمك قد ثمل وقالك علي «٥» ما يدنيها هو ان تجدها او تنساها او تستهديها وما يدنى منها ان تشتهيها او تخالط اهلها احوان الشياطين فيز ينوها لك او يزينها كبيرهم ابو مره

صَدَرَتْ رَعمتُكَ عن مَصْدُوقة (١) وكانت كَلِمتُكَ مخضة غيرَ مَمْذُوقه فعِيبةُ الاخ المسلم مِنْ تَعَاطِي الكاسِ اَحرم (٢) والامساكُ عن عِرْضِهِ من تركِ المُعَاقَرَةِ الزم ان المغتابَ فَضَّ اللهُ فمَه يأكلُ لحمَ المغتابِ (٣) ويشربُ دَمَه وذالكَ لَعَمْرُ اللهِ شرٌّ من شُربِ ماءِ الكَرم واغمسُ لصاحبها في غِمارِ الاثم والجُرم فاسجُنْ يا ابا القاسم لسانَكَ . واَطْبِقْ عليه شفتيكَ واَسنانك ثم لا تُطلِقْ عنه الا ما ترى النُّطقَ من الصمتِ افضل والى رضى اللهِ وما يُزلفُ اليه اَوْصَل والا فكن كانَّكَ اَخرس . واحذرْ لسانكَ فانهُ سَبُعٌ اَوْ اَفْرَس حسبُكَ ما اوردَكَ اياهُ من الموارد (٤) . وما صبَّ في الاعراضِ من

---

(١) المصدوقة والمكذوبة بمعنى الصدق والكذب ونظيرتها الماوية مصدر اَوَى له اذا رحمه (٢) اَحرمُ اشد حرمة تقول اَحلّ من ماء السماء واحرم من لحم الخنزير (٣) المغتاب في اسم الفاعل واسم المفعول بلفظ واحد وكذلك المختبه ، والتقدير مختلف لان الالف في احدهما منقلبة عن ياء مكسورة وفي الاخرى عن مفتوحة وكذلك تقدير الحرف المدغم (٤) دخل على ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهو يمصمص لسانه ويقول ان ذا اوردني الموارد

من الصوارد (١) شعر

اَلاَ رُبَّ عبدٍ كَفَّ اَذْيَالَهُ ولم
يَكُفَّ عن الجارِ القريبِ اَذَاتَهُ
رَطِيبٌ بتلبِ المسلمين لسانُهُ
وانْ كان لم يَبْلُلْ براحٍ لَهَاتَهُ
ويرجو نَجَاةً من توجهِ سخطةٍ
عليه وكلاَّ ما اعزَّ نجاتَهُ

## مقامة الطاعة

يا ابا القاسم تَبَتَّلْ الى اللهِ وخلِّ ذِكرَ الخصرِ المُبتل(٢) ورتِّلِ(٣) القُرآن وعَدِّ عن صفةِ الثغرِ المُرَتَّل اَدِرْ عينَيكَ في وجُوهِ الصلاحِ لِتَعلَقَ اَصلَحَها لا في وجوهِ المِلاحِ لتَعشَقَ

(١) الصوارد النوافذ يقال سهم صارِدٌ وصرَدٌ وقد صَرَدَ يصرد وصرِدَ يصرَدُ قال ذوالرمة
«والبارك الكبش مصعرًّا اناملهُ في صدره قصدةٌ من عامل صردِ
(٢) المبتل المحصرُ كانما بتلَ لحمه اي قطع حتى دق الا تراهم يقولون مخاوطة المتنين كانما خط لحمها خطاً حتى كانت ممسوقة
(٣) ورتل القرآن واتئد في قراءته والثغر الرتل المفلج يقال ثغر رتلٌ ومرتلٌ

اَصبَحَها وانك على ما مضى في غير طاعة الله من سَنايك
وَدَعْ البكاء على الطاعين من اَحبابك وعليك بآثار مَنْ
قَبلكَ ممن تعززَ بالبروج المُشيَّده واعتصمَ بالصروح المُمردَّه(١)
وتَحيَّرَ في القُصورِ المُنجدَه (٢) ثم خرجَ من الديار راغماً (٣)لم
ينجهِ من الاذعان لِمَذَلَّةِ الخُروج تَعزُّزُهُ بالبُروج ولم
يُنقِذْهُ من قابض الرُوح اعتصامهُ بالصُروح ولم يخلصه

(١) الممرَّدُ المملس قال الله تعالى انه صرح ممردٌ
وقال ابوعبيدة مرّد البنا طوله والممرّد الطويل من النخل قال المرار
لحب حوانها واسد صلها وسمت بمثل ممرد النخل
(٢) المنجدة المزينة ونجوهُ البيت ستورة التي تزين بها حيطانه ونجد البيت
رفع ستوره والتركيب النجد المرتفع ومنه نجاد السيف لما يرفع به ونجود
الارض وفي كلام علي رضى الله تعالى عنه ان من نبي وسيد وزخرف
ونجد وجمع وعدد (٣) رغم انفه لصق بالرغام وهو التراب ومعناه
الذل ويفعل ذلك على الرغم اى على الذل والكره ورغم يرغم افصح
و به روى قول كعب بن زهير

قال تسائل الاقوام عني فانني
انا ابن الذي سلى على رغم من رغم
انا ابن الذي قد داس بعدان حجة
فلم يخز يوماً في معد ولم يلم

اقول شبهات بما قال عالمًا

بهن ومن يشبه اباه فما ظلم

الرعم والرُّعم والمرعم واحد و يقال للانف وما حوله الرعامي

(١) استكان اذا ذل وخضع وَهوَ استعمل من الكون اي صار له كون خلاف كونه كما تقال استحال اذا تغير من حال الى حال قال الله تعالى وما ضعفوا وما استكانوا وقال ابن احمد

( فلا تصلي بمطروق اذا ما سرى القوم اصبح مستكينا )

الا ان استحال عام في كل حال واستكان خاص بالتعبير عن كون مخصوص وَهوَ خلاف الذل والتطامن وَقيل هو استعمل من الكين وهو الطراى صار مثله في الحقارة والذل ويجوز ان تكون اصله استكن افتعل من السكون ور يدت الالف لاشباع الفتحة كقوله

ينباع من دفرى غضوب جسرة

وانت من الغوائل حين ترمي

وكقوله

ومن ذم الرجال بمنتزاح ولم يرضه الشيخ ابو علي الفارسي لثبات الحرف في متصرفات الفعل نحو مستكين ونستكين الا انه يجوز ان تكون من الزيادات المستمر على اثباتها كما قالوا مكان وهو مفعل من الكون ثم قالوا امكنة واماكن وتمكن واستمكن

أطلالَها بالتأوُّهِ (١) والاستعبار (٢)· ولا يكونَنَّ تأوُّهك واستعبارك الا للتذكرِ والاعتبار ولا تستوقف الركب في اوطانِ سلمى · ومنازلِ سعدى · مقترحًا عليهم أن يساعدوك بالقلوبِ والعيون · ويساعِموك (٣) ببذلِ ذخائرِ الشؤون (٤) متردِّدا في العِراصِ والملاعب · متلدِّدا (٥) في مساحبِ اذيالِ الكواعب تقولُ اين ايامنا بحزوى ومَنْ لنا بليالي العقيقِ واللِوى حسبك ما اوضعتَ من مطايا الجهلِ في سُبُلِ الهوى وما سيّرتَ من ركابِ الضلالِ في ثنيّاتِ الصبا· مالكَ لا تحُلُّ عنها احمالَك · ولا تحطُّ عن ظهورها اثقالك القِ حبالها على غواربها واضرب في وجوهها تطِرْ الى مساربها (٦)

---

(١) التأوُّهُ من اوّه كالتأفيف من اف (٢) الاستعبار البكاء من العبرة وهي تردد البكاء في الصدر ومن ابيات الكتاب

لما رأت سابيد ما استعبرت لله در اليوم من لامها

(٣) المساعمة المواتاة والمواساة (٤) وذخائر الشؤون الدموع والجمع بين المساعمة والبذل والذخائر من الكلام المناسب المتلائم الذى يشترطه البلغاء «٥» تلدد اذا تحير فتردد ههنا وههنا من لديدي الوادي وهما جانباه وقيل تلفت يمينا وشمالا من لديدي العنق وهما صفحتاها (٦) المسارب مواضع السروب يقال سرب في الارض سروبًا اذا

وَاَدْاَبْتَ نفسكَ في سبلِ اللهِ فطالما ارحتها على مصاحعِ الشيطان واحمصها(١)فقدحان لها آنْ تساءمَ من حلةِ العصيان

## ﴿ مقامة المدرة ﴾

يا ابا القاسم فيئُك(٢)الى اللهمن صنعِهِ وفضلهِ العامِر فهنيئًا (٣)مريئًا غير داءٍ مخامرٍ لقد راكَ عن سواء المنهج

سار فيها من قوله تعالى وسارب بالنهار والسرب الطريق لانه يسرب فيه قال مراحم بن الحارث العقيلي يصف ممعات

اناحب لهن المستروه والقنا مسارب نحد من ولاة ومنهل

لما جعل الضلال ركابا اسعها ذكر التنيات وحل الاحمال وحط الانقال والماء الحسال على العوارب والضرب في وحوهها والطيران في مسارنها وهو المجاز المرشح الذي لا ىر عليه الا في كلام المحولة

(١) الحمص ما ملح من المرعي والحلة ما حلا منه واذاسئمت الابل الحلة تحمصت حتى اذا لم تجد الحمص تعللت برقاب العظام ونقول العرب الحلة حىر الابل والحمص فاكهتها فضرب بذلك مثلا الالمام بالطاعه بعد طول الاقامه على العصيان وفي امثالهم قد احتللت فتحمص وفي ابيات الحماسه (وانك مخل فهل انت حامص)

(٢) فيئك رجعك وتوبتك من فاء اذا رجع ومنه فيءُ المولى وهو رجوعه الى المرأة بجماع او بقول ان عجز (٣) فهنيئًا مريئًا هو من قول كثير

هنيئًا مريئًا غير داءٍ مخامر لعزةَ من اعراضنا ما استحلت

رائغاً وعن من يحوشك(١) على الحق الابلح رائغا هائماً (٢)
على وجهك راكباً (٣) راسك راكضاً في تيه التي
رواحلك وافراسك نطالاً مُطِلا قد اصررت إصرارا ٠ وان
أعلن لك الناصحُ اواسر اِسرارا تقصي عنك شهور سنتك وانت

وسمع علي رضي الله تعالى عنه قوماً في المسجد يالون منه
واحد بعبادتي الباب واسنده متمثلا وانتصب هنيئاً انتصاب المصادر
وهو صفة في اصله وتقديره هنئاً لعزة ما استحلت من اعراضنا هنيئا
وغير داء حال مما استحلت ولو قدر ليكن هنيئاً ما استحلت فكان
ما استحلت اسم كان وهنيئاً خبرها وغير داء صفة لهنيئاً لكان
وجهاً ولكن سيبويه تقول ان كان لاتضمر في كل موضع فصانق فيه
والوجه الاول احرى على اساليبه التي نهجها (١) حاش عليه الصيد
اذا جمعه وفلان يحوش لعياله واحتوشوه احاطوا به واحدوا فطاره
(٢) هام اذا اعتسف الترية لايبالي ان يذهب على وجهه على
صوب وجهه اينما استقبل وجهه (٣ وركب راسه اصله في الوعل
اذا اراد الانحدار من الشاهق ركب قرنيه فتزلق عليهما حتى يبلغ
الحضيض وركب الثنايا التي يصعد فيها وينحدر فضرب مثلا لكل
معتسف لاياخذ في طريق مسلوك

هذه المساواة من الشعراء اولها من قول زهير

صحا القلبُ عن سلمى واقصر باطله

وعُرّي افراس الصبا ورواحله

عَارِرٌ راسكَ في سَنَك • لا تَشعرُ بانصَافٍ لمن ولاَ سِرَار
ولا تحِسُّ اَتحْتَ آهِلَّةٍ اتَ ام آقمار تَستَنُّ في الباطلِ
اِستنانَ (١) المُهرِ الأَرِنِ (٢) ما كلُّ رائصٍ لشِماسكَ
عُقْرِن (٣) فرماكَ عن قدرتهِ بسهمٍ من سِهامهِ لِيقفك
وعضَكَ بمَعْمَرٍ (٤) من بلائهِ لِيثقفك • ومسك بصُرآن

والثاني من بيت الحماسة

شت عمرًا عاررًا رأسه في سنة بوعد احواله

والثالث من قوله

شهور ينقضين وما شعرنا بانصاف لهن ولاسرار

وفي السرار لغتان فتح السين وكسرها وذلك حين يستتر القمر في آخر الشهر
(١) الاستنان العدو في نشاط وتقدم وان يمضي لا يردعه رادع وقال شعر
الا قاتل الله الهوى ما اشدّه واصرعه للمرء وهو جليد
دعاني الى ما يشتهي فاجبته فاصبح بي يستن حيث يريد
ويقال جاء من الخيل سنن ما يردّ وهو اسم من الاستنان
(٢) الارن المرح النشيط وقد أرِنَ آرَنًا وفي المثل سمنوا
فارنوا وهو من قول عدي بن زيد العبادي للنعمان ابن المنذر حين وصل
الى حافة بن واحاطت به الخيل وقال له يا ابن الفاعلة لاحقك بابيك
وكان قد اغرى به كسرى هيهات قد شددت لك اخية لا يحلها المهر
الارن (٣) بمقرن بمطيق من قوله تعالى وما كنا له مقرنين وقد ذكرت
حقيقته في الكشاف عن حقائق التنزيل (٤) المعمر ما يعمر به وهو

عرّى عِظامَكَ وأنحلك . فايّ دِثارٍ من صحةِ اليقين ألحفك . كذلك الدّواء الالهيُّ النّافع . والشِفاء السماويّ النّاجع فيما وسع(١) كلّ شيء من رحمته . ولا يُعدُّ ولا يُحصى من نعمته . لئن طالتْ أيّامَ العابرِ من عُمُركَ صائمًا . وبِتّ لَياليهُ قائمًا لِتشكُرَ ما اطلقَ لكَ مِنْ هذهِ اليد البيضاء . وخوّلكَ من هذه النعمةِ الخضراء لقيتَ تحت قَطرةٍ من بحرِها غريقًا في التيار (٢) . وتحت حَصَاةٍ مِنْ طَوْدِها مَرْضُوض الفقار

أصحّكَ بالعلةِ المُضْنية    قضاء (٣) تُرَدُّ له الاقضية

فسبحانَ مَنْ جعلَ الداءَ في
تماديهِ أشفى مِنَ الأدْوِيه

ألا إنها نعمةٌ لوجرَتْ    لسالَتْ بأيسرها أودِيه

---

الثقاف (١) فيما وسع قسم جوابه لقيت وهذا الجواب قد سد مسد جواب اليمين والشرط الذي هو لئن طالت واللام في لئن طالت موطئة للقسم (٢) التيار الموج واشتقاقه من التارة لان له تارات يرتفع فيها ويحط (٣) قضاء تردّ له الاقضية هو قضاء الله الذي لا يرد كل قضاء مردود لاجله

## مقامة الاستقامة

يا ابا القاسم نُصبت (١) لك غاية فتجشّم في ابتدارها النّصب واَحرز قبل اَنْ يحرزَ غيرُكَ القَصب · املاء فروجَ (٢) دابتك مِن الاحصار (٣)حتى تحسَرَ (٤) عنك اعينُ النُّظّار من طَلَبَ الخيرَ لم تحمَدْ هُوَيْناهُ (٥)

(١) نصبت لك غاية يريد ما الزم من مواجب التكاليف في بدارها في مبادرتها يقال بادرته الغاية والبها اذا سارعته اليها وقال ( راى ارسا سبحت بالقصا فبادرها ولجات الحمر ) كانوا يغرزون في رأس الغاية التي يجري نحوها قصبة من سبق احدها فلذلك قالوا للسابق احرز القصبة واستولى على القصبة وهو من باب الكناية (٢) الفروج ما بين القوائم من الفضاء وملأ فروج دابته اذا اجهدها في الركض ومن ابيات الحكيمه

موالىَ بالركض الفروج لفتكة فجة وراح يسد به الفرج

(٣) الاحصار العدو الشديد يقال احصر الفرس كانه احصر جهده في العدو وهو الحصر وفرس محصير وجردٌ محاصير (٤) حسر بصره يحسر وحسرَ يحسرُ اذا اعيا من طول النظر ومنه قوله تعالى وهو حسير نحو علم فهو عليم او هو فعيل بمعنى مفعول من حسره فهو محسور (٥) الهوينى تصغير الهوني تأنيث الاهون وهي المتسهة صفة المتسهة قال الاعشى ( تمشي الهوينى كما يمشي الوجى الوحل)

وأناته(١) ومن قارع الباطل وجب ان تصلب قناته قبيح بمثلك ان يحيد عن الحق ويصيف (٢) وبطيش سهمه عن القرطاس ويحيف امض على ما جردت من عزيمتك الحادة واستقم على مفرق (٣) المنهاج ووضح (٤) الجادة فلن يحل دار المقامه الا اهل الاستقامة وان بهاء العمل الصالح ان يطرد ويستمر وهجيته ان تنزو اليه نزوة طامح ثم تستعر الاعصار عصفته حفيفه والسحابة الصيفية مطرتها طفيفة (٥) فاعيذك بالله ان تشبه عزمتك عصفة الاعصار في سرعة مرورها وفيئتك سحابة الصيف في قلة درورها ليكن عملك ديمه (٦) فليس للعمل الابتر

(١) الاناة اسم من التأني وا راه اناة وهمزتها عن واو من الونى وهو الفتور لانها توصف بالكسل فيقال كسول ومكسال وتقال فتور القيام (٢) صاف السهم بالصاد والضاد عدل عن الرمية وعن ابن الاعرابي انه لم يقل عربي قط بالضاد المنقوطة ٠ ونه (٣) مفرق المنهاج نجحته سه بمفرق الرأس (٤) ووضح الجادة ماوضح منها واستبان (٥) الطفيف القليل ومنه تطفيف المكيال (٦) الديمة المطر يدوم اياما وفي حديث عائشة رضي الله تعالى عنها كان عمله ديمة

فيه الامرُ حدٌ فلا تردهُ كل يوم الاحدا واشدُدْ يديك بعروه(١) شدا واكدُد فيه الطاقة كدًا ورُضْ نفسك فانها صعبةٌ ابية . والنْ هذه الشكيمةَ والعُبِّيةَ (٢) . الا في احياء حقٍ او اماتةِ باطلٍ فعلى المؤمن ان يوجد فيها اشدَّ من الشديد واقسى من الحجر واصلب من الحديد

## مقامة الطيب

يا ابا القاسم تمنّ علي فضل اللهِ ان يجعلَ سُقياكَ (٣) من زلال المشرب ورزقك من حلالِ المكتسب فالطيبُ لا يَرِدُ الا الطيّب من المناهل والكريم لا يُريدُ الاّ الكريم

استعارت له اسم الديمة لدوامه واتصاله (١) يقال شدّ يديه بعرره اذا لزمه ولم يحل عنه والعرر ركاب الرحل واصله ان ياخذ الرحل بعرر الراكب اخذًا وثيقًا يتبعه ولا يفارقه وهو من باب التمثيل

(٢) العبية والحمية الانفة والحمية في الحديث اياكم وعبية الجاهلية وقد فسرت الكلمتين بحقيقتهما في كتاب الفائق

(٣) اسمُ ما يسقى قال الله تعالى ناقة الله وسقياها والغيث سقيا الله تعالى وسقيا فلان كذا يريد حظه في الماء

من المآكل والحرُّ عروفٌ(١) عَرُوف(٢) لمواردِ السوء عيوف(٣) يرْبأُ بنفسه عن استحباب الرّيِّ الفاضح على احتمال الظمأ الفادح ويَستنكِف ان يكون الحرامُ عندهُ اثيرًا (٤)٠ اذا لم يجد الحلالَ كثيرًا فهو وان بقي حرّان يُصَنْصِنُ(٥) لسانه ويلهث

«١» عرفت نفسه عن الشيء عروفًا اذا ارتفعت عنه وقال الفرزدق
عرفت باعشاش وما كدت تعرف
وانكرت من حدراء ما كنت تعرف
«٢» عروف صبور يقال عرف يعرف عرفًا بكسر العين اذا صبر واعترف اصطبر وهو من العرفان لان من تامل واطلع على حقيقة الامر صبر «٣» عيوف من عافت الابل الماء اذا كرهت شربه قال
واني لو حشيّ اذا ما زرتني    واني اذا الفتي لألوف
واني لوراد المياه اذا صفت    واني اذا كدّرتها لعيوف
(٤) اثيرا مقدمًا اولاً يقال فلان اثير عند الملك وله عنده أثرةٌ وقد آثر اثارةً ومنه قولهم افعل كذا آثر ذي اثيرٍ اي اول كل شيء وقال شعر
وقالوا ما تشاء فقلت الهو    الى الاصباح آثر ذي اثير
(٥) الصنصنة تحريك اللسان في الفم وعن عيسى ابن عمر سألت ذا الرمة عن النصناص فلم يردني ان حرّك لسانه في فيه وفي حديث ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انهُ دُخل عليه وهوَ ينصنص لسانهُ بالصاد غير المعجمة قال ابو عبيد اذا اخرج لسانهُ وحركه

وتبارى ان يقضى عليه الاقواء (١) والعرت يتعاطمهُ نَلُّ العليل بماء طرق ويطولُ عليه مدُّ اليدِ الى ماليس بِطلق (٢) الآ انّ اتّقاء المحارم من احلّ المكارم فاتقها اما لِكرم العريرة (٣) وحميّة النفس العزيزة . واما للتوقِّف عند حدود الشارع وتخوف الرواجر والقوارع وايّةَ (٤) سلكت فمسلك في السعداء سالكت وعلى ايهما وقعت (٥) فقد دفعت الى حسب طيب

---

بيده فقد نصصه (١) الاقواء فناء الزاد قال الله تعالى ومتاعا للمقوين وقيل اقوى وقع في قيّ من الارض نكاءده الامر وتصاعده اذا شقّ عليه وتعاظمه من الصعود والكوؤد (٢) والطلق الحلال المطلق يقال لك هو طلقا (٣ عريزة الرجل وطبيعته وضريبته ونحيزته ونحسه وخليقه ما عرز عليه وطبع وضرب ونحر ونحت وخلق (٤) اية سلكت اي انه طريقة سلكت وتسه يسو به ادخال الماء في اي تقول بعض العرب كانت فعلت والقياس ان يستوى في اي المذكر والمؤنث لانه اسم غير وصف ومنه قوله تعالى فاي آيات الله تنكرون (٥) وقع على كذا اذا وجده ونحوه سقط بابه وحصل عليه ووقع ربيع بالارض اذا حصل

وسرارة(١) وادٍ مُخصِب يُنبت لك من النباء الدوح الاعلى ويخرج لكَ من التواب الثمر الاحلى وان طاهرت بين الامرين مُطاهرَة الدّارعِ . وكما تكون ىرّةُ البطل المقارع فجعلت شعارك الاباء والحميّة ودثارك التقية (٢) الاسلامية وذلك هو المظنون باشباهِكَ من اولى الشهامة (٣) والحزم واضرابكَ من ذوي الجدّ والعزْم فاهلاً بمن احتار الخيرَ مِنْ قواصيه واطرافه وقنص لكميّه من نواصيه واعرافه

محارمُ تتقي منها التقيّة وطاهر بين ذيلك والحميّة

هما درعان منْ يلبسهما لم يكنْ للنابل المصمى (٤) رميّه

وليس يقي ركوبَ الشر الاّ حذار النار اوخوف الديه

ولمّا قلّ في الناس التوقي تهافت في محارمها البريه

(١) سراره الوادي وسطهُ واكرم موضع منه وسرارة العيش (٢) التقيه التقوى كما ان السكية السكوى والبلية البلوى «٣» الشهامة حدة الذهن ورجل شهمٌ ومنه الشهم الذكر من القنافذ وناقة متشهومة ذكيه الفؤاد مذعورة (٤) رماه فاصماه اذا قتله مكانه وهو يراه ورماه فانماه اذا تحامل الصيد بالسهم فغيب عن الرائي قال شعر

وما الدهر الا سرف يوم وليلة فمخطئه تنمي ومقعصة تصمى

وحقيقتها جعله صاميًا ونامياً يقال صمى الصيد يصمى اذا مات

## ﴿ مقامة القناعة ﴾

يا ابا القاسم اقنعْ (١) من القناعةِ لا من القنوع تستغن عن كل معطاء (٢) ومنوع لا تُخْلِق (٣) اديمَ وجهك . الا عند مَنْ خَلَقَهُ وخلقك . ولا تسترزقْ الا من رزقه وان شاء رزقك . القناعة مملكة تحتها كل مملكة مملكة لا تسيل

مكانه وبنى يبني اذا ارتفع قال امرؤ القيس فهو لا ينمي رميته وروى لا ينمي رميته

(١) اقنع يكون امرًا من قنع يقنع بمعنى رضي يرضى وزنته ومن قنع يقنع بمعنى سأل يسال وزنته والقناعة والقنعُ الرضى باليسير قال الشماخ

لمالُ المرء يصلحه فيغني مفاقرهُ اعف من القنوع

ومنه قوله تعالى واطعموا القانع والمعتر اي السائل والمتعرض الذي لا يسأل «٢» المعطاء الكثير العطاء كالمهداء والمجداء والمقراء من المدية والجدنا والقري ويستوي فيه الرجل والمرأة وهو على وزن الآلاتِ كالمفتاح والميزان «٣» خلق الثوب خلوقة وخلوقاً اذا بلى فهو خلق واخلق دخل في الخلوقة ويقال اخلقه على انقل خلق بالهمز نحو رذُل وارذله ويقال رجل مخلقٌ اذا كانت ثيابه خلقاناً قال ابن هرمة

عجبت اثيلةُ ان رأتني مخلقاً تكلتك امك ان ذاك يروع
قد يدرك الشرف الفتى ورداؤه خلق وجيب قميصه مرقوع

عليها لمهاكة لا يتوقع صاحبها ان يفتقر بعد غنيته . ولا يقع النفاد في كثره وقنيته (١) ثم انه مع ان يساره لا يحصاه يسار ولا يضبط حسبان (٢) ما يملك يمين ولا يسار أخف الناس ثقلا ومؤنة واغناهم عن ارفاد ومعونه لا يهمه مكيل ولا موزون ولا يعييه مدخر ولا مخزون مفاتحه لا تنوء (٣) بالعصبة اولي القوة على انه اوفر من قارون سعة وثروة من قنع بالدر اليسير ايسر . ومن حرص على الجم (٤) الغفير اعسر ان القانع اصاب كل ما اراد وراد ولن تجد حريصا يبلغ المراد . الحريص وان استمرأ المطعم لا يترك ان يطلب

واصله من الصخرة الحلقاء وهي الملساء لان الثوب اذا بلي املاس ومعنى اخلاق اديم الوجه وهو تشبيه الذهاب بمائه وطراءته اذا تبذل بالسؤال

(١) القنية اسم ما اقتنى من المال يقال قناه يقنوه اذا جمعه واقتناه مثل اجتمعه كقولك ذخر المال واذخره وخباه واختباه (٢) الحسبان بالضم الحساب وبالكسر المحسبة قال الله تعالى الشمس والقمر بحسبان (٣) ناء ينوء اذا مال وناء به اماله ومعنى قوله تعالى لتنوء بالعصبة لتميلهم لثقلها ولا يقدرون على النهوض بها ومنه قولهم افعل كذا على ما يسوءه وينوءه قال الفراء اراد ينيئه ولكنه قيل ينوءه للازدواج ويجوز ان يكون اتباعا لتاكيد لاغير اراد ان القانع اغنى من قارون وهو خفيف الظهر عن حمل اثقاله (٤) الجم الكثير والغفير اتباع له

الانعمَ فالانعم وان استَسرَى(١) اللماس واستفرَه (٢) الافراس وحدته احرصَ واشره على أسرَى وأفرَه يوعِزُ أبدًا ان نُعموا(٣) له المهاد ونقول حتى يورث السهاد حتى اذا بلغ كلّ مبلغ في التوطئة والانعام وكُسِيَ اتسكير (٤) السمّورِ (٥) ورف (٦) الطعام دعتهُ نفسهُ الى تمنّي بتوتةٍ اهنأ مهجعًا . واوطأ مضجعًا وان احتلى اورَ من القمرِ غصّ على الخمس وقال هلاّ كان اضوءَ من الشمس تقيّ تصَبُّ (٧)

باكده من الغمر وهو الستر كانه يستر الارض بكثرته (١) استسرى اللماس وجده سريا (٢) واستفره الافراس وجدها فارهةً (٣) نعم المهاد وغيره اذا لانَ نعمةً فهو ناعم وانعمه جعله ناعما (٤) التسكير الرعب واستكر الحبين وقالوا اذا تخاص التعر فتي شعرٌ وصارٌ تحت التعر ابن فهو السكير وفي الحديث هل فى من شيوخ بني مجاعة قال نعم وتسكر كثير يريد الاحداث (٥) السمور ضرب من الدواب وهو من اعلا الوبر وارفعه ثمنا وربما بلغ ثمن جلد سمورة واحدة على صغرها عشرة دنانير واكثر وسمعت ان بعض الخلفاء كان يشترى له السمور بالاثمان العالية فيحلق شعره ثم يحل فيجمع منه ما اشبه الزعب في لينه فيحتشى به حشاياه ولحفه ودواويجه [illegible] (٦) الرف ما لان من رقيق الطعام وهو رغد (٧) صب اليه صبابة فهو صب وهو رقه الشوق واما صبا اليه فهو صبا مال اليه نحو رقة قال الحطيئة

الى كل مشتهيً لهاتُه وتَصِبُّ (١) لكلِّ متمنٍّ لِتَاتُه فليس له
اِدَنْ حَدٌّ ينتهي الى مطلَبه ولا أَمدٌ يتوقفُ وراءَ مرْعَه
فامَّا القانعُ فقد قدَّرَ مبلغَ حاجته وبُغيته ومثَّل مقدارَ اِربته
وعيَّنه (٢) وذاكَ رثٌّ (٣) يواري سوأَته وعيٌّ يُلبي (٤) سَوْرَته

يصب الى الحياة و يشتهيها وفي طول الحياة له عناء

وقال حميد بن ثور الهلالي رضي الله عنه ولا يبعد الله الشباب
وقولنا اذا ما صبونا صبوة سنتوب (١) صبت لثاته لكذا كناية عن
الشره اليه والحرص عليه يقال جاء تصب لثاته وقال عنترة

وبني عمير قد لقينا منهم خيلا تصب لثاتها للمغنم

والصبب نحو الصبص وهو السيلان وذلك ان المشتهي الشيء يتحلب
له فوه (٢) عين الشيء اذا جعله مقارماً بعينه يقال في معناه شخصه
وسمعت شيخا من الطائف يقول مانعلك الا ادماً مشخصاً يريد معينه
(٣) الرثّ الخلقُ وقد رثَّ رثاثةً والرثاثة الصداءة ومنه ارتثَّ
من المعركه اذا احتُمل مثخناً بالجراح ضعيفاً وفي كلام الخنساء

أتروني تاركةً بني عمي كأنهم عوالي الرماح
ومرتثةً شيخَ بني جشم تريد دُرَيدَ بن الصمة حين خطبها

ويقال مرَّ فلان بني فلان فارتثهم وقال

يمضي ذا شرف يرتث نائله من الرث خيلا بعده خيلا

(٤) يطوي سورته اي حدة جوعه وشدته يقال سورة الشراب وثورة
الغضب وسورة السلطان لسطوته واعتدائه وهي من سار اذا وثب

فاذا طفِرَ بذلكَ فقد حارَ النعيمَ بحذافيره (١) واصبح اترى(٢) من النُّعمانِ بعصافيره (٣)

## ( مقامة التوقي )

يا ابا القاسم لا تقولنَّ لشيءٍ من سيئاتِكَ حقير فلعله عند

---

وفلان سوار على بداماه اي معربد (١) بحذافيره بجملته من قوله عليه الصلاه والسلام من اصبح آمناً في سربه معافى في بدنه وعنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها وهو جمع حذفار وحذفور وهو اعلى الشيء وقيل الحذفار الناحية وانشد في وصف روضة

حصاصةٌ بحصيع النبات قد بلغ المساء حذفارها

اى رأسها واعلاها (٢) اترى من النعمان من قولهم ثرى يثرى وثرا يثرو ثروةً بمعنى اثرى وروي ابو عبيد اعني منه ثري يثري ثرياً وثراءً والمشهور غيره و يجوز ان يكون من اثرى يثري على مذهب سيبويه و بناه اسم التفضيل من باب افعل قياس عنده وجعله ابو العباس مقصوراً على السماع (٣) عصافير النعمان ابلٌ ادمٌ كانت كانت لهُ وقد اجاز النابغة بمائةٍ منها برُيشها ورُعاتها وكلبها وطعيتها حين اشتدّه عينيته في اعتذاره اليه وهي من نتائج فحل لهُ اسمه عصفور وكانه سماه عصفوراً تفاؤلاً ليكثر نتاجه فان العصفور سعادةٌ تثور وكانت للنعمان اربعة فحولٌ عصفور وداعرٌ وشاعر وذو الكليتين

اللهِ نحلةٌ وعدلك نقير (١) وَروّ (٢) في حلالةِ قدرِ الناهي وكِبَره ولا تنظرْ الى دقة شأنِ المنهيِّ عنه وصغره فانّ الاشياءَ تتفاصَلُ بتفاصُلِ عناصرِها (٣) وان الاوامرَ والنواهيَ تَجِلُّ وتَدِقُّ بحسب مصادرِها لا تُسَمِّ الهَنَةَ من الخطيئة هَنَةً فانّ دمتك باحتنائها مُرْتَهَنَة وتذكرْ حسابَ اللهِ وموازينَهُ المعدَّله والنِّقاشَ (٤) في مثقال الذَّرَّةِ ووزنِ الخَرْدَله واستعظِمْ أنْ تَفْلِتَ عن ملتقى احفانك لحظه . و تفرُطَ مِنْ عذبَة لسانك (٥)

(١) النقير النقرة في ظهر النواة التي تخرج منها النخلة وهو مثل في القلة قال الله تعالى ولا تظلمون فتيلا نقيرا والجمع بين النخلة والنقير من تناسب الكلام الذي هو اصول البلاغة (٢) رَوَّأت في الامر اذا فكرت فيه ورَوِّيت عاميه والروية كالبرية في ان اصلها الهمزة مخفف (٣)العنصر الاصل وهو فيعل نونه مزيد من العصر وهو الملجأ لان الاصل ياوى اليه شعبه وتاتنجي (٤) النقاش المناقشة وهي المداقة في الحساب والتفتيش عن جليله ودقيقه من نقش الشوكة وفي الحديث من نوقش الحساب عذب وانشدوا للحجاج

ان تناقش يكن نقاشك يارب — عذاباً لاطوق لي بالعذاب
او تجاوز فانت رب كريم — عن مسيء ذنوبه كالتراب

(٥) وعذبة اللسان طرفه فرط منه كذا اذا سبق وبدر وقال اللهم اغفر لي فرطات اللسان وفرس فرط يسبق الخيل ومنه قوله تعالى

لفطه او تُخالِجَ (١) من ضميرك خَطْره او تَتَّصِلَ بقدمك خطوة ولفظاتك ثقال مريب والفاظك لاعن لهجة (٢) أريب وخطرتك فكرٌ في حادث سدد (٣) وخطوتك مشيٌ على غير جدد (٤) فقد علمتَ انكَ مامورٌ بالغضّ من البصر وحذف فضولِ النظر وبان تجعل الصمتَ من ديدنكَ وديك (٥) اذا لم يعنِكَ المنطقُ في دنياكَ ودينك وان لاتديرَ في خلدٍ (٦) ولاتخطر ببال الاَّ كلَّ امر ذي خطر

انا نخاف ان يفرط علينا او ان يطغى اي ان يقدم علينا و يعجل علينا بالعقوبة
(١) خالج قلبه كذا جاذبه ونازعه فكره والخالج الجذب ومنه الخليج لانه خلج من البحر (٢) اللهجة اللسان وقالو الفصيح اللهجة بالتحريك سمي به للهجه بالمنطق والاستكثار منه ولذلك قال ابو بكر رضي الله عنه ان ذا اوردني الموارد وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقيَ شر لقلقه وقبقبه وذَبذبه فقد وقيَ الشر كله وسمته العرب بالشبدع الذي هو العقرب وقال

عضّ على شبدعه الاريب فظل لايلحي ولا يحوب

(٣) السدد السداد تقال سد فعله يسدّ سَدَادا وسدادا ونحوها الرشد والرشاد والفلح والفلاح (٤) الجدد المستوَى المستوي من الارض والجدجد مثله (٥) الدين العادة قال المثقب العبدى

تقول اذا درأت لها وضيني اهذا دينه ابدًا وديني

(٦) الخلد والبال القلب تقول مادار هذا في خلدي ولا خطر ببالي

و بال وان لا تتقل قا ماك الا الى مة بحير يحمد عماؤك فيه
او الى موطن ثم تحمده رامه وتطاميه فراقب الله عند
فتح حملك واط ا را الى مارك واطلاقه وامام تكلمك
وصمتك وما ترفع وتمس ن مو تلك وبين (١) يدے
سيابك ودكرك وا تيل من رويتك وفكرك ودون
تقديم قدمك وتأحيرها وتطويل حطاك وتقصيرها

وكلمه فما الى لقوله بالا والبال الحال والشان يقال هدا امر دو بال بمعى
دو حال بعتد بها ودو حطر ومىه حديث النبي صلى الله عليه وسلم كل
امر دو بال لم يبدء فيه باسم الله تعالى فهو ابتر وقال مزاحم ابن
الحارث العقيلي

فما للنوي لا بارك الله في النوى وامر لها بعد الحلاح عريم
كأن لها رحلاً علي فتنتعي اد اتى وعطي انها لظلوم
ودلك بال للنوى ليس محلقاً اداكان لى حار على كريم

وقال سحيم

فان تقبلي بالود أُقبل بمثله وان تدبري ادهب الى حال باليا

وقال الحسن رحمه الله تعالى يقول

دهب الدنيا بحال بالها وبقيت الاعمال فلائدفي الاعناق

(١) بين يديك بمعى امامك وحقيقته بين جهتيك المسامتتين
ليديك من قرب سميتا يدين للملابسه كما سميت النعمة يدا لدلك

وحاولْ (١) انْ يقعَ جميعُ ذلكَ متصفاً (٢) بالسدادِ ومتجهاً (٣) بالصواب . بعيداً من المؤاخذة قريباً من الثواب

## مقامة الظلف(٤)

يا ابا القاسم ليت شعري اين يذهبُ بكَ . عن ثمراتِ علمكَ وادبك . صلّةٌ لمن رضي من ثمرةِ علمه بان يتشادَ(٥)

«١» المحاولة طلب فيه شبه احتيال كما ان الاراغة طلب فيه شبه روغان

(٢) اتصف مطاوع وصفه واتصف الشيء صار متواصفا يصفه الناس يقال فلان متصف بالكرم وقال طرفة

اني كفاني من امر هممتُ به جارٌ كجار الحذاقي الذي اتصفا

اراد بالحذاقي ابا دَاودٍ الايادي وحذاق بطن من اياد وجار ابي داود مضروب به المثل متواصف بحسن الجوار (٣) واتجه بمعنى توجه يقال اتجهت له ضربة

(٤) الظلف منع النفس عما تشتهيه واصله من ظلف الارض وَهو الخشونة التي تمنع اظلاف البهائم ان تطأها وارض ظلفة قال عوف ابن الاحوص

الم اظلف عن الشعراء عرضي كما ظلف الوسيقة بالكراع

اي احد بها في ظلف من الارض لئلا يقتفا اثرها والكراع الحرة (٥) اشاد البناء وشيده اذا رفعه ثم قالوا اشاد بذكره بزيادة الباء وذلك انهم لما نقلوه عن سبيل الاستعارة عن البناء الى الثناء وسموه بضرب من التصرف كما قالوا اعطى بيده في الانقياد وحذف

بذكره ويُنوِّه باسمه ولمن قَنِعَ من ريْع (١) ادبه بان يصل من الدنيا الى اَرَبه . وأُفٍّ لمن حسبهما للتكسُّب والمباهاةِ متعلِّمَيْن . ونصبهما الى ابواب الملوكِ سُلَّمَيْن فان اتفقت له الى احد هؤلاء زُلفة والتأمت بينهُ وبين خدمه أُلْفَه . وقيل أهبَّ الملكُ افلانٍ قَبُولَ قوله (٢) رُخاء وارخى له عَزَالِيَ (٣) سحابه اِرْخاء

---

نصعه في المعتة والقى بيده في اسلام النفس ونحوه قولهم السا بكسر الباء في البيان والسا في المكارم وقال الحطيئة

اولئك قوم ان بنوا احسنوا البنى وان عاهدوا اوفوا وان عقدوا اشدوا

وهذا باب كثير المحاسن جم النكت ويقال اشاد بالضالة اذا انشدها (١) الريع الزيادة والفضل ومنه ريع الطعام لبركته وبركته في الخبز والخبز وقد راعت الحنطة بريع واراعت ريع الدرع فضولها ومنه الريع بالكسر والفتح المكان المرتفع لتزايده عن الصعيد

(٢) جعل للقلوب ريحاً قبولا ثم جعلها رُخاءً لينة الهبوب طيبة واستعارات هذه المقامة لمن تاملها بعين البصيرة ممن تلطف بذوق من علم البيان عربية نادرة (٣) العزلاء فم المزادة وهي مسكتة التي في اسفلها كانها في الاصل صفة للمسكة تانيث الاعزل شبهت بالذنب الاعزل وهو المائل في شق قال

(يصاف فويق الارض ليس باعزل)

والجمع عزالي كعذاري وعذاري ومنها تشبه مخارج الودق وتستعار لها فتراها واردة على طريق التشبيه تارة وعلى طريق الاستعارة

وقُصَارَي(١) داك انه يُصيبهُ سِمْحَةٍ(٢)من الشُحْت ورَصحه(٣)
من الحرام السحت هرَّ من عطفه وتبسط وكثر عطاء المر
وكُشط ٠ واستُطِيرَ مرحاً واردُهي(٤) ورهى ادااه ورُهي(٥)
وما شئت من اغتباطٍ مع نموه ٠ وطرادته من غير تنوه وكاد
يُباري كُيَدَاتِ(٦) السماء ويناطحُ هامةَ الجوزاء واقل دل

---

اخرى وقرأت في مقطعات الاعراب للاصمعي

واسقاها فروّاها بودق محارج كافواه المزاد

فجاء هذا بتفسير العرالي (١) فصاراك ان تفعل كدا وقصارك
وقصرك اي غايتك التي تقصرك اي تحبسك ان تجاورها ومن توقيعات
عبد الله ابن طاهر فيما سمعه من ابي عرّك عرّك فصار قصار ذلك
ذلك فاحش فاحش فعلك فعلك تهدّا تهدا (٢) السمحة اصلها في
في الرائحة ثم استعملت في القليل من العطية يقال اصابه سمحة وسحاب
ونفحه الدابة اذا حطته حطة يسرة هينة ونفحه بالسيف نفحة
خفيفة ونفحت الريح تحركت اوائلها (٣) رضح له اقل له من العطاء
ورضح له في الدلو اذا سكب له فيها شيئاً من الماء واعطاه رضيحة
من مال ورضاحة (٤) اردهاه استخفه وهو افتعال من زهاه اذا
رفعه يقال زهاهم السراب (٥) وزهي فلان تكبر ورفع على لفظ مالم
يسم فاعله فهو منه مزهو ومثله نخي فهو منخو وفلان ينخى من كدا
يستنكف (٦) يقال بلغ كبد السماء وحلق الطائر في كبد السماء
قال الاعشى يصف الخورنق

العلم يموسُ الأوزانَ بينَ يديه وعلى الأدب يعتقهُ ويأتمّ حذّيه بما لا كان يخايرهُ بهما وسُمّي التشاءلُ بهما حزماً وحزْمه(١) وترى الجهلَ والنقصَ ويحسبهما سيّي النعيمِ والترْفه يقولُ بلْ هيء باركَ اللهُ في العلم والادب هما خيرٌ من كنوز الفضةِ والذهب ما انا (٢) لولاهما والاحدَ بدُوءاً بةِ التسرفِ الافرَع والقصُ على هاديةِ(٣) هذا العجرِ الاتلَع(٤) ومالي

---

تتاوي كميداب السماء ودونه بلاط ودارات وكاسٌ وحدقُ
يريد اوساطها العالية في العدد والصغير لذلك ونحوه قول لبيد
وكل اناس سوف تدخلُ بينهم دُويهيةٌ تصفرُّ منها الانامل
وقولهم لقيت منه اللتيا والتي يريدون باللتيا الداهية الكبرى
(١) الحرف بمعنى الحرفة وقال
ما ارددت من ادبي حرفا اسرُّ به
الاّ تزيدتُ حرفاً تحته شوم
(٢) ما انا والاحد بالرفع ويجوز النصب ويقولون ما انت وزيد وهو الكثير الشائع ومنه بيت الكتاب ما انت وبيت ابيكَ والفخر وحكي سيبويه عن بعض العرب ما انت وقصعةً من ثريد بالنصب على تاويل ما كنت وقصعة (٣) الهادية ما تقدم من العنق واقبلت هوادي الخيل (٤) الاتلع الطويل العنق وقد تلع تلعاً واتلعت الظبية من كناسها اذا رفعت جيدها

ولِمُسَاوَرَةِ هذا العزِّ الاقْعَس . ومن لي بهذا الرزقِ الواسعِ النِّطَاق المُحَلِّقِ (١) على قِمَمِ الارْزاق واللهِ ما كان ذلك الاتفاقُ السماويُّ والالهامُ الآلهيّ الأحيرةَ وبركهْ وما زالت البركةُ في الحركه لقد صح قولهم والحركةُ ولُودٌ والسُّكُونُ عاقر والأمْنُ اين تَبرَاحُ تلك المفاقِرِ (٢) يمينَ(٣) اللهِ لو لزمتُ حتُوْمِي واعتزالي لحُرِمتُ صوبَ هذه العزَالي هَبِلَتْ(٤) الهَبُول من لم تَهُتَّ له هذه القَول وما يدْريك ما شقي لعلَّ الاعتباط(٥) انحى من ذلك الاعتباط واَنْشَطَةَ(٦)

---

(١) حلق الطائر دار في السكاك وهو الحلقة وفي مقاولات الشريف تسف الى صوب العراق عراقي وبرحرها ام التريب فتحلق

(٢) المفاقر جمع فقر كالمكاره في جمع كره ويجوز ان تكون جمع مفقر او مفتقر بمعنى الافتقار (٣) يمين الله على حذف الباء وايصال فعل القسم كقولهم الله لافعلن وامانة الله لاخرجن قال امرؤ القيس

فقلت يمين الله ابرح قاعداً ولو قطعوا راسي لديك واوصالي

(٤) هبلت الهبول ثكلت الثكول يقال لامك الهبل وهبلتك امك

(٥) الاعتباط النحر من غير علة يقال عبط البعير واعتبط ثم استعير فقيل عبط الثوب اذا شقه جديداً واعتبط فلان ومات عبطة اذا احتضر حتى قالوا عبطته الدواهي اذا نالته من غير استحقاق واعتبطوا عليه الكذب اذا تكذبوا عليه وبهتوه (٦) نشطته الحية ضربته

الاراقم (١) ارجى من ذلك النشاط وان ترزق في تعرتك بالمزراق (٢) خير من ان ترزق مثل تلك الارزاق من حمل العلم والادب امثل هذه الثمار فقد حمل منهما اثقالاً على ظهر حمار. ان من ثمراتها النزول على قضيات الحكم ورياضة صعاب الشيم وعزة النفس وبعد الهمم وعزة النفس ان لا تدعها تلم بالعمل السفساف (٣) وان تسف (٤) الى الدناءة بعض

بذنبها كان فيه انشط اى حدة من نشط الناشط الحبل اذا جذبه وكذلك نشط الصقر مخالبه (١) الارقم الذى هو فيه سواد وبياض والذي يقال لهم الاراقم من بنى تغلب ابن وائل وهم ستة بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم وعتاب بن سعد بن زهير بن جشم وقدوكس بن عمرو بن مالك بن جشم وعمر بن وائل من ولد أراسة نظرت اليهم امرأة وهم نيام تحت دثار فقالت لامهم كان عيونهم عيون الاراقم فسموا بذلك (٢) المزراق الحربة زرقه ضربه به كما يقال بركه اذا ضربه بالبيرك ومنه ان تبهرا بركوه والحاجات علي بركوه ويقال للمعنة من النساء البريكه ويقال بركوا السفينة اذا اخرجوها من معمر البحر الى ضحضاحه وكوروها على العكس (٣) السفساف الدنئ الساقط ومنه الحديث ان الله تعالى يحب معالى الامور ويبغض سفسافها وقال ابن دريد سفسف الرجل عمله اذا لم يبالغ في احكامه (٤) واسف الى الدنية دنى منها من اسف الطائر اذا دنى من الارض وقال عبيد

الاسماب وان تطلع بها على المطامع الدنية . لان تعلمها ان الطاعم المية ونعد الامة أن توجهها الى طريق الآخرة وبدا وكنا والاستهانة بالدنيا وملوكها . وأن لا تلتفت الى ما يتبوؤن من الظل الوارف ويعاقرن (١) فيه الحارف ويعاقون به من الريس والزخارف وان لا تقول لما تخل لهم من الراب ما افخمه وأن تتصور ما ادخر لهم من العواقب ما او بده . عيش هني عن قليل يتنغص ظل ظليل عما قليل يتقلص ملك تاب الاطناب يقوض تقويض الخيام . ونعيم دائم التسكاب يقلع اقلاع الغمام ولله عبد لم يطرق باب مالك ولم يطأ عتبته ولم يلمح ببصره مرتبته . ولم يعرف حسانه ولا كتبته ولم يصف قدميه الا بين يدي الملك الجبار جابر ما كسرته الجبابره وكاسر ما جبرته الاكاسره

---

دان مسف فويق الارض هيدبه

يكاد يدفعه من قام بالراح

(١) ويعاقون فيه يرتعون وفي الحديث ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر تعلق في الجنة وقال يعقوب علقت الابل العضاه اذ تسمها و دا اسه باروه ... واعلى فلان ... اي ... كما يقال وقع في لحمه

## ﴿ مقامة العزله ﴾

يا أَبا القاسم أَزِلْ نفسك عن صحبة الناس واعزِلْهَا
وائْتِ فرْعةً (١) من فراع الجبل فانْزِلْهَا ولُذْ ببعض الكُهُوف
والغيران بعيدًا من الرفقاء والجيران ، حيث لا تُعَلَّقْ (٢) طرفك
الأَسوادك (٣) ولا تُجْرِي مُؤَامرتك (٤) الا مع فؤادك
ولا تُوصلْ الى سمعك الا همسك (٥) ومناجاتك والا جؤارك (٦)

«١» الفرعة المكان المرتفع من الجبل وفرع كل شي اعلاه وكان
الفرعة تخصيص فيه كقولهم عسلة وسيدة وسويقة وفي بعض امثالهم
اذا احدث بدمة الصب اعصته (٢) علق طرفه بكذا نظر اليه كقولك
مد اليه عينه وادركه بصره (٣) السواد الشخص والبياض مثله تقال
لا يزايل ، وادي بياضك اي شخصك ومنه السواد السرار بالكسر لان
المسارّ يدني سواده الى سواد صاحبه «٤» المؤامرة المساورة لاهمامابة
امرٍ من الامور والامر المؤامر وفي الحديث ان امري من الملائكة
جبرئيل «٥» الهمس الصوت الخفي قال الله تعالى فلا تسمع الا همسًا
و يقال همس اليّ بحديثه قال الراجز

فد خطب القومُ اليّ نفسي همسًا واخفى من نجيِّ الهمسِ
وما بان اطلبهُ من ناسِ

[illegible] من الرجل الخفي و [illegible] الاسد هموسا ومنه الحروف
المهموسة «٦» الجؤار رفع الصوت بالدعاء والاستغاثة جأر الى الله وفي
التنزيل اذا هم يجأرون ومن الاستعارة جأرت الارض طال نبتها وارتفع

ومساداتك ولا تفطنْ لعيب احدٍ سوى عيبك · ولا يهمك الاَّ دنَسُ (١) رُدنيك وجيبك قاتل اللّهُ بني هذه الايام فانهم طلائعُ (٢) الشرور والآثام لقاهم لَقَاء وجوارهم عوار وبِقالهم (٣) بِقار ووفاقهم نفاق تسلقُ (٤) بألسنتهم الاعراض كما ترشق بسهامهم الاغراض· تجمع النّدوةُ (٥) كبارَهم فلا

«١» اريد بدنس الثوب تلطخ النفس بالعيب وخص الجيب والرُّدن لانهما اول ما يتدنس وانما كني عن دنس النفس بدنس الثوب لاشتماله عليها والتباسه بها كما يقال الكرم في برده والجود تحت جلده «٢» الطليعة التي تقدم الجيش جعلوا لسرائرهم طلائع الشرور اذا انصرفوا مقبلين علم ان الشرور قد اقبلت لقاؤهم ملاقاتهم لقاء فتال من قولهم اشد اللقاء وقوله

كأنّ دنانيراً على قسماتهم وان كان قد شفّ الوجوهَ لقاءُ

(٣) بقالهم مقاولتهم الكلام بقارٌ مباقرةٌ يبقر بعضهم بعضاً بالعيب وفي نوابغ الكلم لن يسود البقار ما اسودّ القار (٤) سلقه بالسنانه وسلقه ضربه قال الله تعالى سلقوكم بالسنة حداد وخطيب سلاق ومسلاق رشق الغرض بالسهم رماه ورموا رشقا ورشقه بالكلام ورشقته المرأة نظرها وتراشقه النساء ولبعضهم

تراشقني اهل الزمان بأعين لو انّي صفاة خمت ان اتصدعا
ودبي الى كنت أ دب منهم وابرع منهم في الفنون وابدعا

«٥» الندوة والنادي والندي والمندي المجمع ومنها دار الندوة

يتواصون بالصبر بل يتناصون (١) على الصدر (٢) ولا يتشاورون في حسم الفساد كما يتساورون (٣) على قسم الوساد ان آنسوك حمدت الوحشه وان جالسوك وددت الوحدة فيا انت في خلواتك وانفرادك مكبًّا على احزابك (٤)

كانت لقصي وكان يسمى المجمع لان قريشا كانت تجتمع اليه للمشوره «١» و يتناصون يأخذ بعضهم بناصية بعض يقال ناصاه مناصاه ونصاء وناصياً قال

اما ربي اتمط العاصي كأنما قرّبها مناصي

ومن الاستعارة ناصاه اذا وصله وخالطه والفلاةُ تناصي الفلاةَ قال الشماخ

وبلدةٍ ناطها اطيّ فيْ ناصيها بلادٌ فيُّ

(٢) على الصدر على صدر المجلس (٣) يتساورون اي يساورُ بعضهم بعضاً اي يواثبه على قسم الوسادة على ان يقسموا ارصاد صاحب المجلس حتى لا ياخذ احدهم منه اكثر مما اخذ الآخر كما تتصاول المشرف على الموت عطشاً من السفر ما بينهم بالمقلة وهذا داء قراء الزمان خصوصاً وهو داء الضرائر وقانا الله شره قد بلوا به من بين طبقات الناس لما فسدت من نياتهم وانهم لم يتفقهوا الا لصيد ما وضع الله له النفقه وامر به من الاقتداء بالانبياء في عقد الهمة بالانذار والتحذير بل للحظوظ الخسيسة فلذلك لم تكن همهم الا التكالبُ عليها والتصافعُ على نيلها (٤) الحزب الورد يقال قرات حزبي من القرآن

واورادك مُرَدِّداً فِكرَكَ كما يجَبُ فيه تَردِيْدُه مُحَدِّداً
ذِكرَ اللهِ الذي لايَسعي(١) الاّتحَدِيْدُه مُشتَعِلاً بحُوَيْصةَ(٢)
نفسِكَ وما يَعنِيكَ عاكِفاً على ما يَدْعوكَ الى الخير ويُدْنِيك
وَيَلْفِتُكَ عن الشَّرِّ ويَثْنِيكَ اِذْ فُوجِئتَ بمُتَافَة (٣) بعضهم
من الذين أَحدَكَ الله (٤) بعُضِهم فضربَ بينكَ وبَيْنَ ما
كنتَ فيه بأسْدَادِ(٥) ورَماكَ بامورٍ من تلكَ الأُوَلِ

(١) ينبغي مطاوع بغى كأنه بطلب ولم يرد ماضيه مستعملا الا في موضع واحد من كتاب سيبويه (٢) حويصة نفسك خويصتها الخاصة بسكون الياء كأصيم ودُوبة وهذا من التقاء الساكنين على حدة وهو ان يكون الأَول حرف لين والثاني حرفاً مدغما (٣) المتافة المجالسة وقال اللحياني تافه لازمه ولم يبارحه وهي مفاعلة من التفة وبنات الثغر وما في قول العجاج

حوّا على مستو بات خمس كركرة وثفنات ملس

(٤) احدك الله ببغضهم كلفك بغضهم والزمكه ومنه قوله عز وجل اخذته العزة بالاثم اي كلفته عزته ان يأثم بردّ قول آمره بالتقوى او بالوثوب عليه او بالزيادة في فساده (٥) الضرب بالاسداد عبارة عن الحيلولة والمنع قال الاسود بن يعفر

ومن الحوادث لا ابالكَ انني ضربت عليَّ الارض بالاسداد

بأَصْدَاد وافتنَّ في الاحاديثِ كحَاطِبِ (١) الليل واستنَّ في الاكاذيبِ كعائرِ الحيل ملقيا أَسبابَ الفتنِ بين يدَي افتنَانه مُحَلِّفًا للآداب والسُّنن وراءَ استنانه لا يدفعُ في صدره من حياءٍ دافعْ ولا يزَعهُ من دينٍ حقٍّ وازع لا ينزِعهُ من عِرقِ صِدقٍ نازِع فاذا انتشَى يأكلُ لحمَ اخيهِ بالوَقيعةِ والثَّلْب ويلِغُ في دمهِ الحرامِ وُلوغَ الكلب ويُصوِّب ويُصعِّدُ في تمزيقِ فَرْوَته ويقومُ ويقعدُ في قرْعِ مَرْوَته ويَخلِطُ ذلك باستهزاءٍ متتابِع واستغرابٍ (٢) متدافع لم يَمْلكْ حينئذٍ عِنانَه ولم يتسَلَّطْ عن استهزائهِ حِنانَه (٣) فان لم تُقبل عليه بوجهِكَ وصفَكَ بالكبرياء وان لم ترْعِهِ سمعَكَ نسبَكَ الى الرياء مُسَحِّلاً (٤) عليك بالشَّكاسَةِ والكزَازه(٥)

---

(١) شبهه بحاطب الليل لانه يخلط بين جيد الحطب ورديئه

(٢) الاستغراب اقصى مراتب الضحك كأن التبسم ادناها يقال استغرب في ضحكه كانه طلب الغرب فيه اي الحد وحكي الكسائي استغرب على البناء للمفعول (٣) الحنان جمع حان قال اوس

تبدل حالاً بعد حال عهدنه   تناوُحَ جنانٍ بهنَّ وخبل

(٤) سحل عليه بكذا شهرهُ به ووسمه كانما كتب عليه سجلا

(٥) الكزازة الانقباض وضيق القلب ورجل كز ونفس فلان

وباهِصاً عنكَ بملء الصدْرِ من الحرارَه وإن اعطيتَهُ من نفسكَ ما يريد فكلاكما (١) والشيطانَ المَرِيد قد جرى احدكما في طَلَق (٢) الضلال والثاني رَسيلُه (٣) واستوى الاولُ على صهوَةِ (٤) الباطِلِ والآخرُ رميلُهُ (٥) بل استَبقتُما الى غايةِ الغوَايةِ معنِقَين (٦) وتردّيتما في هوّة الرّدَى معتَنِقَين فيا لها

كرّةٌ وقال شعر

يمارس نفساً بين جنبيه كزّةً اذا همّ بالمعروف قالت له مهلا

ويقال للشحيح كزّ اليدين (١) وكلاكما والشيطان اي وكل واحد منكما والشيطان سواء (٢) الطلق والشوط والشأو واحد (٣) والرسيل الذي يراسلك في قراءة او غناء ثم يستعار في غيرهما فيقال هو رسيله في النضال اى معاليه ومباريه في ارسال النبل (٤) الصهوة مكان السرج من ظهر الفرس وقال خداش بن زهير

اذن اكون كمن القى رحالته على الحمار وخلى صهوة الفرس

ثم يستعار فيقال تبن ذو صهوات اذا كان سميناً قد تراكم الشحم على ظهره جعلت له صهوات تشبيها لركام الشحم بذلك وفي السويات

لمارى الكفرَ بالاسلام لم يقه باسٌ على صهوات الراي محموله

(٥) الرميل الرديف قال ابن دريد رملت الرحل على البعير وغيره فهو مرمول ورميل اذا اردفته وفي حديث عمر رضي الله عنه كنت رميل محمد صلى الله عليه وسلم في غزوة قرقرة الكدر (٦) العنق

محنةً ما اصرَّها و يا لها فتنةً وقى(١) الله شرَّها

الاِنسُ مُشتَقٌّ من الأُنسِ والأُنسُ أنْ تنأى عن الاِنسِ
ثيابُهمْ مُلْسٌ واكبادُها على دِئابٍ منهم طُلْسِ
نفسَكَ فاغنَمْهَا وشَرِّدْ بها عنهم وقُلْ أفْلَتِّ يا نفسِ
اِنْ لمْ تشرِّدْهَا(٢) تجدْها لَقىً(٣) للفرْسِ بين الظفْرِ والضِرْسِ

والعنيق السير السهل الفسيح جاء القوم عنقاً واحداً وجاؤا مثل عنق الفرس والفعل منه اعنق وحقيقته من قولك اعنق فلان اذا شخص عنقه لان الدابة اذا سارت العنق اشخصت عنقها ومما استعير من ذلك اعنقت الريح بالتراب اذرته واعنق الزرع طال وخرج سنبله

(١) وقى الله شرها من قول عمر رضي الله تعالى عنه كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها (٢) يقال اشرده وشرد به اذا طرده وفي الباء وجهان ان تكون صلة كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة او على فعل به التشريد وقال

اطوف بالاباطح كل يوم مخافة ان يشرد بي حكيم

يريد بحكيم رجلا من بني سليم ولته قريش الاخذ على سفهائهم وقيل على معنى ان يشرد بي ان يسمع بي ويندد وقال

شرّد باهلك عني حيث شئت ولا تكثر على ودع عنك الاباطيلا

واما قوله تعالى فشرد بهم من خلفهم فمعناه ففرق بالنكاية فيهم من وراءهم من الكفرة (٣) اللقى الشيء الملقي وقال القطامي

## ﴿ مقامه العفة ﴾

يا أَبا القاسم نسأَتْ (١) نفسُكَ بالشَّهَوَاتِ فافطمْها عن هذا السوءِ ولا تُطِعهَا انَّ النفس لأمَّارَةٌ بالسُّوءِ تَطلُبُ منكَ ان يكونَ مَسكَنُها دارًا قَوْراء (٢) وسَكَنُها (٣) مَهَاةً (٤)

يروي لقى الني في صفصف   تصهره الشمس فما تصهر
يقال شيء لقىً واشياء القي وقد يثنى ويجمع فيقال لقيان والقاء ومنه وادي الالقاء

(١) نسأ بالامر ونسيء ونهأ ونهيء اذ اعياه وقال زهير

اسأت بنيها فسمت منها   وعندك لو اردت لها دواء

وسمع اعرابي يقول لرجل امد نسيء بكرملك فقطعت الآلك الاعناق

(٢) القوراء الواسعه وتقور الحب توسعه وقور البلد اسع من من الهزال (٣) السكن ما اسكن اليه ويؤانس به من حلبس وحبيب وغيرها ومنه قوله تعالى وجاعل الليل سكنا وقوله ان صلاتك سكن لهم وقيل للنار سكن كما قيل لها مونسة وقال ا وسكن توقد في مظله ا

(٤) المهاه بقرة الوحش سميت لبياضها تشبيها بالمهاه وهي البلوره والدرة قال ابن الزبعري

وهم لعمرك في الصباح اذا اتى   احيا واحسن من مها الاصداف

قيل لها مهاه تشبيها بالماء مقلوبه عن ماهه كما قالوا امهيت السكين ومهاة الفرس لمائه

حَوْراء تَحُرُّ في عَرْصَتِهَا فضول مِرْطِهَا وتَمَسُّ عَقْوَتَهَا(١) بِهُدَّاب (٢) رَيْطِهَا وتُرَقْرِقُ (٣) المسكَ السَّحِيقَ في تُرَابِهَا اذا لعبَتْ فيها مع أَتْرَابِها · تَطْلَعُ اِلَيْكَ من جانِبِ الخِدْرِ · كما انجابَتِ السَّمَاءُ عن شُقَّةِ البَدْر وان تكون سماءُ رِوَاقِهَا ممقة بالرَّقْمِ الدِّرْيَابي(٤) وأَرْضُهَا مُحَدَّدَةً بالبسط والزَّرابي(٥) وانت مُتَّكِئٌ فيه على الاريكه مع تُرْكِيَّةٍ كالتَّرِيكه(٦) وتَقْتَرِحُ عليكَ وَصِيفًا مَوْصُوفًا بالجَمَال واصِفًا للغزالةِ(٧)

(١) العقوة الساحة لان الدار تنتهي عندها من عقاه عنى عافه
(٢) الهداب الهدب قال امرؤ القيس او هدب كهدّاب الدمقس المفتل
(٣) رقرق المسك من قول الاعشى
وتبرد برد رداء العروس بالصيف رقرقت فيه العبيرا
(٤) الدرياب ماء الذهب فارسيه معربة (٥) الزربية بالكسر والضم واحدة الزرابى وهي بساط عريض وقيل طنفسه لها خمل رقيق (٦) الترائك والترك بيض النعام الواحدة تريكة وتركة وهو من الترك كما في قوله شعر
كتاركة بيضها بالعراء وملبسة بيض اخرى جناحا
وقيل للخود بيضة وتركة تشبيها (٧) الغزالة والغزالة للانثى والذكر من الغزلان او للشمس ولا يقال للشمس الغزاله الا عند طلوعها يقال طلعت الغزاله ولا يقال غابت كما لا يقال لها الجونه الا عند

والعزال مقرطقاً محقق(١) الخصر يبعث في عقد السحر اسم
أمه يافث (٢) واسمه نافث(٣) بقمل اليك بحوط(٤) الناب
وينذر عنك نعض (٥) الكتان وتسألك ان تلبس ما
يدق ويرق من حر الملابس(٦) وما يروق ويفوق من
الحلل والطائس مستشعراً(٧) ما لان من الحرير متدثراً
بما راق من الحبير مراوحاً (٨) في مصيفك ومشتاك بين اللاذ

عروبها ولقب فلانا عزالة الضحى وذلك عند اشراق الشمس وانبساط
شعاعها قال شعر

دعت سليمي دعوة هل من فتى    يسوق بالقوم عزلات الضحى

« فقام لاوان ولا رث القوى » (١) محق الخصر لانه يحرم حصره
فكأنه يحققه او جعله محققاً لضمره ورقه (٢) يافث احدا اولاد نوح
عليه السلام وهو ابو الترك وعن نوح صلوات الله عليه كثر الله
يافث فبراهم قد كسوا الدنيا بكسرتهم واسمه نافثا (٣) لفظة في
عقد السحر وهي صنعة مليحة (٤) حوط الناب قده (٥) ونعض
الكتان ردفه (٦) حر الملابس اجودها واكرمها وكذلك حر كل
شيء ومنه حر الوجه (٧) مستشعرا متدثرا متخذا شعارا ودثارا
وقال الافوه الاودي

والليل كالدماء مستشعرا    من دونه لونا كلون السدوس

(٨) المراوحة بين الامرين ان تعمل ذا مرة وذا مرة

والرَدَن(١) مُنتقِياً مِنهُما ما هو احفُّ وأَدفأُ للبدن وتحدُوك عَلى ركوب أَعتق المراكب وأَروعِها واسلسها قياداً واطوعها مُوشىً بالآلات المَزينة معنّى بالحلية الرّزيه من الذهب الحمراء والفضة البيضاء كأنما يَسبحُ في لُجّةٍ من اللُّجين او تسبحُ عليه عينٌ من العين(٢) وتدعوك الى اكل الطيب النام من الوان المطاعم الدّجاج المسمّن بكسكر(٣) والزّحزاح(٤) بالسمن والسكر وكلّ ما يرتبُ على موائد أُولي المراتب من اصناف الحلاوى والاطائب ويحك لا تحها الى شيء من طِلْبتها(٥) وأَرجعها باكصة على اخيب(٦)خيبتها. واحمل

---

وقال لبيد

وولي عامداً طيات فلح يراوح بين صون وابتدال

وراوح الماشي بين رجليه (١) الردن الحز قال عدوى بن زيد

ولقد الهو ببكر شادن مسها الين من مس الردن

(٢) العين الخالص من الذهب وهو ما يسبك ومنه الحديث الذهب بالذهب تبرها وعينها وعين كل شيء خالصه «٣» كسكر بلد بسواد العراق ينسب اليها الدجاج الكسكرى (٤) الزحزاح الفالوذ الذى يترجرج وفي كلام الاستاذ ابى بكر الخوارزمى برلنا بفلان فجاءنا بشواء رشراش وفالوذ رجراج «٥» الطلبة ما يطلب ومن اخواتها التبعة والتركة والسرقة (٦) على اخيب خيبتها جعل الخيبة خائبة كقولهم

عليها تَصْرِيد(١) شهواتها وانزِعْ بقيء من طعم اللهو في لهواتها واعلم انكَ إن تعصها الساعة تجدها بعد ساعتك مطْوَاعه. وإن أطعتها أرتْكَ العجب من معاصاتها وقعدتَ لا يدَيْ لكَ بمعاناتها ويئستْ دعوتُكَ من انصاتها بماصاتها يكفيكَ من الرِّواق المزخرف وبساطه المَوْشيّ كِنٌّ كأنّه كِناس الوحشي يسعُ الفقيرَ وما يُصلِحُه في يومه وليلته ويُطابقُ ماله في تصعلكه وعيلته . لعمركَ انّ ما ترنّمه الورْقاء (٢) من ثلاثة(٣) اعواد وما شيّدَهُ فرعونُ ذو الاوتاد سيّان عند من فكّر في العواقب وتأمّلَ آثار هذا الدّوْر (٤) المتعاقب وتعيك عن صاحة المِرْطِ المُرَحَّل(٥) وساحة الرّيط المُرَفَّل(٦)

«١» التصريد التقطع قبل بلوغ الحاجة يقال شرب مصرد وصردت الشارب قطعت عليه شربه وقال النابغة

وتسقى اذا ما شئت غير مصرد وكاسك في حافاتها المسك فارع

«٢» الورقاء الحمامه «٣» من ثلاثة اعواد من قول عمد

عنوا بامرهم كما عنت بيضتها الحامه

جعلت لها عودين من نشم واخر من ثمامه

«٤» الدور دور الزمان وما يدور به من الاحوال المختلفة ويقال ادور الدهر ودوائره «٥» المرحل الموشي بصور الرحال «٦» المرفل المذيل

نقيةٌ تتلعُ بها مرْعاً لافتان اللعين الى ان يبعثها اللهُ تعالى من الحور العين وتنوب عن الحصان قد مالك تسعى بهما في سبل الهدى وتساق بهما في مضمار البر الى المدى ويقعك عن الاطائف التي وصفتها وسردت نعوتها بصفتها قرصا شعير في غدائك وعشائك وما عداهما عدةٌ لكطتك (١) وحشائك ويحريك عن يمنة (٢) اليمن والخسرواني (٣) العالي الثمن و بُرود صنعاء وعدن بردةٌ (٤) تستر بها معرّاتك وما يواري سوأتك عمن يراك والعبدُ الصالحُ من استحبَّ رقة الحال وخفة الحاد (٥) على المراوحة بين الردن واللاد

(١) الكطة الامتلاء من الطعام ومنها ما جاء في حديث رقبة بنت صيفي بن هاشم وا كتظ الوادي بثجيجه وفي الحديث سيأتي على الناس زمان لهم كظ من الرحام «٢» اليمنة ضرب من برود اليمن «٣» الخسرواني من ثياب الاكاسرة منسوب الى خسرو «٤» البردة شملة يؤتزروا بها قال ثمر رأيت اعرابيا بخزيمة وعليه شبه منديل قد ائتزر به فقلت ما تسميه فقال بردة و بردة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي في ايدي الخلفاء وبها ضرب المثل احلق من بردة وكان قد كساها كعب بن زهير حين انشده اللامية وقال حبيب بن اوس الطائي فاحسن ( فهم يمشون البحر به في برده والايام في برده «٥» الحاد والحال احوان ومنه الحدث يجيئ على الناس زمان

واعتقدْ ان لُبسَ الخسْرَوانيِّ من الخُسران ووثق ان العُسرَ قَرِن(١) به يُسران وانْ اردتَ التزينَ من الثياب باسناها ومن الحلل بَحُسناها فأَين انتَ من الحُلة التي لا يُعْبَأُ لابسها نسيج الذهب عل عطفي بعض الملوك وكأنه في عينه سحق(٢) عباءةٍ على كَتِفَيْ صعلوك وما هي الا لباسُ التقوى الذي هو اللباس(٣) لباسٌ تلقى فيه اللهَ وتلقى فيما سواهُ الناس فافرُقْ ما تفرُقُ بين المُلقِيَّين(٤) بين اللّابسين فليسا بسيَّيْن وتذكرْ ما بلغكَ من قول الحسن وما جرى له مع الحسناء في الثوب

---

نمط فيه الرجال بحفة النساد «١» قرن . يسران من قول ابن عباس في قوله تعالى فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرًا لن يغلب عسرٌ يسرين «٢» السحق الخلقُ وعاء به سحقٌ عباءة وجردٌ قطيفة وقد سحق الثوبُ سحوقةً خلق خلوقةً واخلق «٣» هو اللباس يريد هو اللباس الكامل الذي كل لباس اليه كلا لباس «٤» اراد بالملقيين الله تعالى والناس وعن الحسن البصري رحمه الله تعالى انهُ مر على قبر جديد وعنده امرأةٌ حسناء في احسن اللباس تبكي عليه فوقف متعجبًا من حالها فسألها فقالت هذا زوجي وما كان احد احب اليه مني ولا لباسٌ يراني فيه احب اليه من هذا اللباس فقلت ازور حبيبي في احب اللباس اليه فانتزع الحسن العبرة من كلامها وغشي عليه فعكفت عليه المارةُ حتى افاق فقال هذه تلبي حبيبها الميت في

الحس . وما سَحَمَهُ (١) من العَبَرِ ووحَمَ (٢) عليه من العبره واما المقرطَقُ فحلِّهِ لاحوال الفئةِ المتركه وهم اصحابُ المؤتفكه (٣) واستعصم الله لعله يعصِمُك وصمْ عن جميع ما يزري بك ويَصِمُك (٤)

## ⁂ مقامة الدم ⁂

يا ابا القاسم انكَ لفي موقفٍ صعب بين حوبةٍ ركبتها وبين توبةٍ تنتها فمتى يا سرتَ سطرك الى جانب حوبتك وهوا وحشُ جانب واحذرُهُ بالمخاوف والمهائب جانبٌ قدسدّهُ العُمارُ المُصِبّ (٥) واطبق عليه الظلامُ المُرِبْ (٦) لا يتراءى

احب اللباس اليه يريد لباس التقوى «١» سحم دمعه سحما وسحم بعسه سحوماً ودمعٌ ساحمٌ وقال

اعن ترسمت من خرقاء منزلةً ماء الصبابة من عينيكَ مسحوم

«٢» وحمَ وحوماً اذا سكت الغم (٣) يصمك يعيبك وانه لموصوم النسب الوصم في القناة والصدع ومنه توصيم الكسل (٤) المؤتفكة القري المقلبة وائتفك مطاوع افكه ومنه الحديث اذا كثرت المؤتفكات ركت الارض

«٥» المصب ذو الصباب يقال اصب يوما فهو مصب «٦» ارب بالمكان والب والث اذا قام ولزم

فيه شبحان (١) وان اقترنت بينهما المسافه وان لم تعتور ابصارهما آفه رايت الشر يهرول (٢) اليك مقعقعاً (٣) باقرانه مخترطاً منصلة من قرابه يوامر (٤) فيك نفسيه ويداور فيك رأييه ايقدك (٥) ام يقطك وفي اي العمرتين يعطك

(١) الشبح الشخص وقولهم هو ادق من شبح باطل هو الهباء وقد يسكن باؤه وانشد سيبويه لذي الرمة

هجوم عليها نفسه غير انه متى يرم في عينيه بالشبح ينهض

«٢» الهرولة عدو بين بالمشي ومنه الحديث وان اقترب الي شبراً اقترب اليه ذراعاً ومن اتاني يمشي اتيته هرولة «٣» مقعقعاً باقرانه من قوله

اشارت له الحرب العوان فجاءها يقعقع بالاقراب اول من اتى

يعني انه اتى سرعان القوم وقد تلبس وتحزم وشد قربه بقربه وهو خصره فهو يقعقعه به في سعيه واراد القرب بما حواليه فجمعه

«٤» اذا تردد الرجل في امر واتجه له داعيان لا يدرى على ايهما يعرج قالوا فلان يوامر نفسيه يريدون داعي النفس وهاجسيها فسموها نفسين اما لصدورهما عن النفس واما لان الداعيين لما كانا كالمشيرين عليه والآمرين له شبهوهما بذاتين فسموهما نفسين وقال

كلا شافعي سؤآله من ضميره اذا ائتمرت نفساه في السر خالياً

وقال حاتم

اساور نفس الجود حتى تطيعني واترك نفس البخل لا استشيرها

(٥) القد الطول والقط بالعرض كما تقط القلم وتقطعه يقال قد لي

والوعيد يتلقاك بوجهٍ جهْم (١) ويزحفُ تلقاءك بجيشٍ دَهْم(٢) والعقابُ يجدُّ لك نابه ويُشَمِّرُ عن مخلَبه قبابه(٣).
وبناتُ الرَّجاء يبرُزْنَ اليكَ في حِداد وافواهُ الناسِ تكشرُ لك عن انيابٍ حِدَاد ومتى يَمَّمْتَ بصرك الى جناب توبتك وهي آنَسُ جهةٍ وانقُها واوفقها بالمؤمن وارفقها جهةً كأنَّ الفجرَ (٤) المستطيرَ تنفَّسَ(٥) في اعراضها (٦) وكأنَّ النهارَ المستنيرَ اقتبس من بياضها برَقَ (٧) البصرُ

هذا القلم وقطه وكان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اذا استطال قدَّ واذا اعترض قط «١» الجهم العليظ الناسر وقد جهم جهومةً فهو جهم وجهيم وتجهمني فلانٌ كلح في وجهه وقيل تجهمني تكدا اذا غلظ في قوله والجهمُ من صفات الاسد (٢) الدهم الذي يدهم بالعلبة لكثرته وقوّته وقال جيشا يدهم يَدَهمُ الدهوما بحرٌ كأنَّ فوقه نجوما
(٣) القباب والمقبُ كمُّ المخلب (٤) الفجر المستطير المعترض في الافق وهو غرة النهار واما المستطيل الذي سمي ذنب السرحان فهو من الليل (٥) تنفس الصبح ما تقدمه من نسيمه شبه بنفس المتنفس قال الله تعالى والصبح اذا تنفس قال العجاج (حتى اذا الصبحُ له تنفسا )
(٦) في اعراضها في جوانبها الواحد عرضٌ يقال ضرب به عرض الحائط ونظر اليه بعرض وجهه واعطه من عرض المال اي من سقه
(٧) برق البصر تحير فلم يطرف واصله ان يحار بصر شائم البرق كما

في سُطُوعِ إياتِها(١) وكَادَ يهدي العُمْيَ وضُوحُ آياتها وحدث الحيرَ مقبلاً بوجهٍ متطلّق نسأماً عن مثل وميضٍ متألّق يلازمكَ لزامَ الحميمِ المشفق ويلائمك لئام الحبيبِ المتشوّق والوعدُ يمصُّ على حدّيك وردْ الاستبشار ويذيقُ قلبكَ بردَ الاستبصار والثوابُ يمسحُ اركانك بجناح يغسلكُ عن كل مأثمٍ وجناح والرجاءُ واليأسُ يتقارعان(٢) فيخرج سهمُ الرجاء بالفوز والفلح(٣) ويبقى اليأسُ مقروعاً داحض الحجج فخذ حذاركَ ان يزلّكَ الشيطانُ ويضلّك بان يأتي على احدى الجهتين طلّك وتهب لها دون الاخرى

يقال قمر بصره اذا حار بصره عند رؤية بقر كثير وقالوا برقت الغنم اذا اسكت بطونها عن اكل البروق (١) الاياةُ والايا بالقصر والكسر والاياءُ بالفتح والمد ضوء الشمس وقد كره بعضهم قراءة عمرو ابن فائد اياك نعبد بالتخفيف لئلا يشبه معنى ضيائك وقال طرفة

سقته اياةُ الشمس الاّ لثاتِه اسِفّ ولم تكدم عليه باثمدِ

ومنها اشتقاق الآية لبيانها وانارتها والعين واللام كلتاهما ياء كما في الحياة (٢) يتقارعان من القرعة والمقروع المغلوب فيها كالمقمور (٣) الفلح والفلح كالرشد والرَّشد وهو الظفر وفلح على خصمه وفلجه غلبه بالحجة وفي المثل من ياتي الحكم وحده يفلح وفي حديث علي رضي الله تعالى عنه كالياسر الفالج اصاب فوزه من قداحه

كُلَّك فانك إن فعلتَ ذلك مَلَكَكَ القُنوطُ والفزع واستولى عليك الامنُ والطمع وكلاهما لعَمْرُ الله أكل وبيل(١) . ومنهلٌ ليس له الى المساغ سبيل القانطُ الفزِعُ جامدٌ لا يرتاحُ للعمل والآمِنُ الطَّمِعُ متلكئٌ متكئٌ على الأمل فان حاولتَ ان لا تقعُدَ يائساً بائساً ولا آملاً آمناً . فقطِّعْ بين الجهتين نظرَك . وشطِّرْ(٢) اليهما بصرَك حتى تحمل نفسك مترجحةً بين الرجاء والحذار . متريحةً(٣) بين البشارة والانذار تلمظها طوراً حلاوةَ الطمع إرادةَ الرغبة والنشاط .

(١) الوبيل الوخيم الثقيل يقال كلاء وبيل اذا لم تمرئه الراعية وطعام وبيل متخم ومنه سموا العصا الضخمة وبيلا لثقلها ووبل المرتع واستوبلته الرعية (٢) شطر الشيء نصفه ويقال شطر بالناقة اذا صرّ خلفين وترك خلفين ومعناه فعل بها التشطير وهو التنصيف وهو منقول من شطر بصره شطوراً اذا كان نظره شطرين كأنه ينظر اليك والى آخر (٣) مترجحة متميلة يقال رجحه فترجح واصله ان تضرب الرجل على رجحه وهو ماتحت امّ الفراخ فيداريه وقال رؤبة

( نكسرعن امّ الفراخ الرجحا ) ثم كثر حتى قيل لكل دوارٍ ترجح

ثم استعير للتميل حتى قيل رجحت الريح الاغصان انشدني الاستاذ ابو مضر الضبي

كأنما رجحت ريح يمانية عصناً من البان غصناً طله الديم

وطورًا مَرارَةَ الفرعِ حيفةَ الاسترسال والانبساط . أُمزُجْ اليأسَ والطمعَ والسنَ الأمنَ والفرعِ لا تَدرْ مِنْ كلا الميسين شيئًا ولا تَدَع من يكنْ يقتنيهما فقد استكمل الورع

## مقامة الولاية

يا ابا القاسم تأملْ بيتَ النَاظِم

تَوَدُّ عدوّي ثمّ تزعمُ انني

صديقُكَ ليسَ النُوكُ عنكَ بعازبِ (١)

وتبصرْ(٢) كيف حدَّ لكَ المُصافاةَ بحدِّها ودَلَّكَ على هزلِ المودَّةِ وجِدِّها . وفهمكَ أَن صفيّكَ مَنْ كان لكَ على ما ترضى وتسخطُ وفقًا(٣) وفي جميع ما تهوى وتمقتُ

في حلة من طراز السوس معلمةٍ تمحوا بأذيالها ما اثر القدم

(١) عزب عنه كذا اذا بعد عنه قال الله تعالى لايعزبُ عنه مثقال ذرّة ومنه العزب لبعده عن الزواج وقد عزُبَ عزوبة وعزبة

(٢) التبصر التأمل وطلب الابصار وتبصر الهلال قال زهير

تبصر خليلي هل ترى من ظعائن

وهذا المصراع من المصاريع التي تداولها الشعراء وتواردوها حتى جرى مجرى الكلمات المفردة والجمل التي لكل واحد ان يدخلها في كلامه فلم ينسب مورده في شعرهِ الى السرقة (٣) ويقال جاء

لِفقًا(١) فيصفو لمن يُعاضِدُكَ ويُصافيك ويَكْدُرُ(٢) على كلّ من يُعاديكَ ويُنافيك (٣) وأنّ موادّ مُضادّكَ محادُّك . وليس بمُوادّك وعلمكَ أنّ من ادّعى مِقةَ أخيهِ وهو يركنُ الى ماقتِهِ فقد سجّل بسفهِهِ وحماقتِهِ . حيث صرّحَ بانّ النوكَ عنه ليس بعازب ونصّ له أنه ضربةُ(٤) لازبٍ ثم انظرْ في ايّ منزلةٍ من الله يراكَ وبأيّ صفةٍ يصفكَ منْ درُاكَ انْواليتَ

القوم وفقًا اى متوافقين ويقال حلوبته وفق عياله اي يخرج من لبنها ما يكفي عياله ويوافق كفافهم قال الراعي شعر

اما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبد

وهو مصدر وصف به بمعني الموافق يقال وفق مراده يفق وفقًا نحو وثق يثق ووفق يوفق كوحل يوحل (١) اللفق احد اللفق الملاءة فاستعير للصميم ويقال لفق بين الشيئين واحاديث ملفقة مضموم بعضها الى بعض بالزور والزخرفة وتلافق القوم تلاءمت امورهم «٢» كدر عليه وعن المامون انه سمع من ينشد

واني لمشتاق الى ظل صاحب يرقُ ويصفو ان كدرت عليه

فقال خذوا مني الخلافة واعطوني هذا الاخ وقد جوز ابن الاعرابي في كدر اللغات الثلاث «٣» المنافات ان ينفي احد الشيئين الآخر كتنافي الضدين «٤» قولهم ما هو بضربة لازب وما هو بضربة لازم بمعنى ما هو بشيء يلزم ويتحتم اصله في الشيء اللزج كالرزق والطين اذا ضرب به على شيء لزب اي لزق ولزم فجرى مثلا في

مَنْ ليس لربِّكَ بوليٍّ · او صافيتَ مَنْ ليس للاولياء بصفيٍّ ·
ان صحَّ أنَّكَ عبدٌ محبٌّ لربهِ فلا تُشعِرْ (١) قلبكَ الاَّ محبةَ
مُحبّه مَنْ لم يُوالي اللهَ ومواليهِ (٢) فلا تَطُرْ (٣) حرَاه (٤) ولا
تُبِحْ راحلتكَ في دَراه واياكَ ان تَناظرَ (٥) دَارَاكما او تتَرَاءَى
نارَاكما · واستحيِ من الله وقلبُكَ قلبُهُ وكلُّكَ فهو فاطِرُهُ ورَبُّه ·
ان تَشغلَ بمِقةٍ من شغلَ بمِقتهِ قلبهُ قلبَكَ (٦) وان تعكُفَ على

كل ما يلزم صاحبه والصرية من الفعل المبني للمفعول لان اللازب هو المصروب واكثر ما يستعمل في النبي «١» اشعره الشعار البسه اياه ثم قالوا شعره الشر اذا غشيه به واشعره اليأس والخوف والهم اذا الطبه اياه ومعناه البسه قلبه وجعله شعارا له قال ابن الزبعري

نام الخليُّ وبت مرتفقا ليل التمام كسعر السقم

ومطاوعه استشعروا وصيته فاستوصي (٢) ومواليه بسكون الياء لانها ياء جمع (٣) طاره يطوره اذا غشيه وهو من طوار الدار وطورها وهو حدها (٤) والحرا الساحة يقولون لا تطر حرانا والعرا مثله وفي بوابغ الكلم حَرًا غيرُ مطور حرى ان يكون غير ممطور (٥) تناظر الدارين ان تتقابلا كأن احديهما تنظر الى الاخرى على سبيل المجاز وكذلك تراءى الحلتين قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تراءى ناراهما ولبعضهم

رَباءتُ ساري ان تناظر نارهم والعصهم بعض الحسين بن صخر

(٦) قلبك متعلق بتشغل وكذلك وليك بتعكف

مُوادَّةِ من عَكَفَ على مُحادَّتِه لُهُ لُبُّك . وان كان الصِنوَ الشقيق . والعمَّ الشفيق . والأبَ البارَّ والأخَ السارَّ . وان استطعتَ ان لا تُظِلَّكما سماءٌ فاحرِصْ وان لا تُقِلَّكما ارضٌ فافترِصْ وليكن(١) منكَ على بالٍ ما نَقَمَ اللهُ من حاطب(٢) وما كاد يقع به من المعاطب(٣)

## ﴿ مقامه الصلاح ﴾

يا أبا القاسم حتّامَ(٤) تلهُو وتلعَبْ . وغرابُ البين فوقكَ

(١) وليكن منك على بال ولا تنسه ولا تغفل عنه تقول لصاحبك ما زلت مني على بال واجعله على بالكَ (٢) هو حاطب ابن بلتعة من البدريين بعث الى قريش كتابا على يد امرأة يخبرهم بمسير رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم عام الفتح وينصحهم فيه فاخبر جبريلُ رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجه عليا رضى الله عنه مع آخرين حتى لحقوا بالمرأة ولزوها حتى اخرجته من عقاص شعرها ونزلت سورة الممتحنة في شأنه وقال عمر رضى الله عنه دعني يارسول الله اضرب عنق هذا المنافق فقال عليه الصلاة والسلام ياعمر لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال لهم اعملوا ماشئتم قد غفرت لكم (٣) المعاطب المهالك والمعطبة المهلكة وعطب الرجل عطبًا وفي كلام بعضهم المعتبة المعطبة

«٤» ما الاستفهامية اذا اتصلت بها حروف الجرّ سقطت الفها في اللغة الشائعة كقولك لِمَ وبِمَ وفيمَ وعمَّ والى مَ وعلى مَ وحتى مَ

يعبْ (١) والى مَ ترُوحُ في التماس العي وتعدو · وسائقُ الرَّدَى وراءكَ يحْدُو · وفيمَ تجُوبُ لارتيادِ المالِ الاوديةَ والمفاوِر وليس الحريصُ لِما قُدّرَ له بمُجاوِر· ألا وإنَّ بَذلَ الاستطاعةَ واستِقصاءَ الجدِ في الطاعه·اولى ممن يَرْكبُ الآلَة(٢) الحدباءَ بعدَ ساعه والسعيَ الحَّثيثَ في العملِ الدائرِ بين حقوقِ الله احقُّ من لعِب اللاعبِ ولهوِ اللاه والوَلوعَ (٣) بسُبلِ المفازةِ في الاخرى اجدَرُ من جوْبِ المفاوِرِ وأحْرَي كأَني بجُبارِتكَ (٤) يُحمِّرُ (٥) بها الى بعض الأَحداث

---

«١» التعيب ان يمد عنقه في بعاقه ومنه الابل التعب التي تمدُّ اعناقها في السير وناقة نعوب وفي الغريب رعب الغراب رعيبا بالراي

«٢» آلةُ الخيمة عيد ابهاوآلة الرحل حسبه والآلة الحدباء النعش وقال طفيل

وكلُّ حي وان طالت سلامته يوماً على الآلة الحدباء محمول

«٣» القياس المنقاد في المصادر الواردةِ على فعول ضم الفاء كالعقود وحلوف الفم وغيرها وقد شذ الوروع الولوع والقبول ومن اخواتها الخصوصية واللصوصية والحرورية «٤» يحمر بها يسرع بها يقال حمرت الناقه ومنه الحماره والحمري واما قول لبيد

واذا حركت غرزي احمرت او قرابي عدو جون قد ابل

فبالراء وهو قوة العدو ومنه حافر محمر اذا كان وقاحاً «٥» الحمارة

وباهل ميراثك هجروك بعد الثلاث وشغلهم عنك تناجزهم على الميراث وعادروك وانت معفر طريح فقد ضمك اللحد (١) وصريح (٢) رهين هلكة مسلماً (٣) في يد المرتهن · اسير محنة مبلساً (٤) من اطلاق الممتحن لم يبق بعد هجر العشيرة وجفوة العشير (٥) وَوِداع المستشير من جلسائك والمشير الا عملك الذي لزمك في حياتك لزوم صحبك ويستقي صحتك بعد قضاء نحبك فيصحبك على التخت مغسولا ويألفك على

---

بالكسر والفتح وقالوا هي بالكسر التشرجع وبالفتح الميت وعن ابن دريد انها من جنزه اذا ستره قال صخر بن معاوية اخوا الخنساء

وما كنت اخشى ان اكون جنازة

عليك ومن يغتر بالحدثان

اي اثقل عليك ثقل الجنازه على حامليها نادرون ان يحطوها عن اكتافهم يخاطب امرأته وقد راى منها فتوراً مانه بطول مرضه «١» اللحد ما كان في شق «٢» والصريح الشق في استواء وهو صفة غالبة فعيل بمعنى مفعول من صرحه اذا شقه ويقال ايضاً ضرحه بالجيم ومنه قول ذي الرمة وقبرن عن ابصار مضروحة كحل

«٣» المبسل المسلم قال الله تعالى اولئك الذين أُبسلوا بما كسبوا (٤) المبلس البائس وهم فيه مبلسون (٥) العشير المعاشر نحوه الصديق والخليل والخليط بمعنى مفاعل وفي الحديث ويكفرن العشير

النعش محمولا ويرافقك موضوعاً على الاكتاف في المصلّى . ويخالفك وانت في الحفرة مدلّى ويصاحبك غير هائب من مصحَبك الحرب ويعانقك غير مستوحش من حدث الترب . ولا يفارقك ما دمت في عمار الاموات . وان اصبحت مؤلّفاتك أشتات وعظامك ناخرة ورُفات . فاذا راعتك نفخة النشر . وفاجأتك أهوالُ الحشر . وفرّ منك أبوك وامك واخوك ولكلّ منهم مهمّ يعنيه وشأنٌ حينئذ يغنيه وجدت عملك في ذلك اليوم الأغبر وساعة الفزع الاكبر(١) أتبع لك من ظلّك والزم(٢) من شعرات قصّك يفد معك ايما تفد ويرد حيثما ترد . ثم اما أن يدلّك على فوز مبين . واما أن يدعّك(٣) الى عذاب مهين فاجهد نفسك فعل كادح غير ملول واركب(٤) كلّ صعب وذلول ولعلّك

اراد الروح(١) الفزع الاكبر النفخة الاخيرة لقوله تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الارض (٢) في امثالهم الزمُ له من شعرات قصه لانها تحلقُ ولا تنتفُ والقص والقصصُ الصدر (٣) الدعّ الدفعُ العنيف يوم يدعّون الى نار جهنم دعّا (٤) ركوب الصعب والذلول مثل في بذل المجهود

تستصحبُ من هذا القرينِ المواصِلِ الملازِم وهذا الرفيقِ المخاصِرِ(١) المحارِم(٢)· صاحبَ صدقٍ يؤنِسُكَ في مواقيتِ وحدَتكَ ووحشتِكَ ويُلقي عليكَ السكينةَ(٣) في مقاماتِ حيرَتكَ ودهشتِكَ ويمهدُ لكَ في دار السلامِ المِهادَ الاوثر· ويرِدُ لكَ سلسبيلاً والكوثر

## ❊ مقامة الاخلاص ❊

يا أَبا القاسم للسيّدِ سيادتُه· وعلى العبدِ عبادتُه ولكَ سيدٌ ما اجله وانتَ عبدٌ ما اذلَّه فاعبدْ(٤) سيدَكَ الذي كلُّ مَنْ يُسوِّدُ فله يسجُدُ وكلُّ من يعبُدُ فايّاهُ يعبُدُ ترى كلَّ

والمخاصر الماشي قال عبد الرحمن ابن حسان

ثم خاصرتها الى القبة الخضـ ـراء تمشي في مرمر مسنون

وهو من الخصر لان خصره الى خصر صاحبه وقيل هو من الخنصر لانه ياخذ بخنصره ونون الخنصر زائدة لانها اخصر الاصابع (١) المحارم المسائر واصله من الحرامة وهو ان تكون حرامة بعيره الى حرامة بعير صاحبه (٢) السكينة السكون ونظيرها في المصادر التتيمة والهيمة والعقيبة وروي ابو زيد السكينة بتشديد الكاف مع فتح السين وهو وزن غريب (٣) الاوثر من الوثير وهو الوطيء وقد وثر وثارةً (٤) عبدَ عبداً اذا أَنفَ انفاً شديدا ومنه ثوب ذو عبدةٍ اذا

ذي خدٍّ أصعَرَ(١) وطَرْفٍ أصْوَرَ(٢) · وجيدٍ من الزَّهوِ مُنْتَصِبٍ · ورأسٍ بالتَّاجِ مُعْتَصِبٍ(٣) يَصَعِّرُ لِعِزَّتِهِ صَحِيفَةَ خَدِّهِ · ويُصَعِّرُ بِحَدِّهِ لِتَعالِي جَدِّهِ · يَخْمِصُ ما نَصَبَ من جِيدِهِ · عند تقديسِهِ (٤) وتمجيده ويُطَأْطِئُ تاجَهُ المُرَصَّعَ · وإكليلَهُ

كان قوي السبح وعن علي رضي الله عنه عبدت فصمت اي اشتد ابى فسكت والصوم السكوت ورجل عبدٌ وعابدٌ وقد فسر بن عباس رضي الله عنهما قوله تعالى فانا اول العابدين بالانفين وقرا ابو عبد الرحمن السلمي وابن السميفع اليماني العبدين وقال الفرزدق

اولئك قومى ان هجوني هجوتهم واعبد ان يهجى تميمٌ بدارم

(١) الصعر والصورُ في وصف المتكبر بالصعر مثل في الخد والعنق يقال رقبة صعراء وخدٌّ اصعر (٢) والصورُ الموق قال شعر

الله يعلم ان في تلفتنا يومَ الرحيل الى احبابنا صور

ومنه صار يصوره اذا اماله قال الله تعالى فصرهن اليك (٣) المعتصب المتتوج وقد عصبوه اذا توجوه ويقال للملك المعتصب لتعالى جده من قوله تعالى وانه تعالى جدُّ ربنا اي عظمته ومنه حديث عمر رضي الله تعالى عنه كان الرجل اذا قرأ سورة البقرة وآل عمران جدَّ فينا اي عظم وهو مستعار من الجد الذي هو الدولة والبخت الذي يعظم به المجدود ويفخم في العيون والقلوب (٤) التقديس التبعيد من القبائح من قدس في الارض اذا ذهب فيها فابعد القادس

المُرصَّع(١) متعتّاً راسَهُ اذا دُهِي . كأنّه لم يتحرّز قطّ ولا زُهِي

وادعُهُ بالليلِ متضرّعاً مخفيّاً وبادِه ان يعصِمَكَ من مقام

المُتصدّي من عادِه لِعبادِه واخشَعْ له بما تَطوِي عليه

جَوانحُك وان لم تخشَعْ له اعطافُكَ وجوارِحُك . فهو المُطّلِعُ

على ما استكنّ من ضمائِرك وما اجتنّ في أحشائِك من

سرائِرك وانما يتقبّلُ ما نصعتْ(٢) له طوِيّتك ونقيتْ فيه

رَوِيّتك . وانصعُ ما عمِلتَ وانقاهُ ما هو مزوِي . وعن الناس

مطوِي لا يُحسُّ بهم مرئيٌّ ولا مزوِيٌّ وكان من العمل

المُزيّن بحسْنِ المعتقَد دون المزيّفِ عند المنتقَد(٣) فلن يرجحَ

---

سيمة لانقدس في البحر (١) الرصيع ما يحيئك من السيور ونسه النسع ومنه رصيع الاكليل بالجواهر وهوان يركب فيه تركيباً متراصاً كحلل الرصيع واصل الرصيع الدقّ يقال رَصَعَ الشيء اذا دقه بفهر وهو المرصعة ويقال رصيع السق لما رُصِعَ منه وارتصع فلان اذا اكل رصيع السق (٢) نصعت فيه اذا خلصت نصوعا ونصاعة ويقال ابيض ناصع اذا كان يقِقاً خالصاً (٣) المعتقدُ مصدر بمعنى الاعتقاد كقولك امراة حسنة المحتمر

في الميزان المدخُول(١) المُنتَحَل (٢) ولن يجوزَ على الصراطِ الاَّ المحُولُ المتحَل(٣)

## ﴿ مقامة العمل ﴾

يا ابا القاسم لا تسمع لقولهم فصلٌ مبين وادبٌ متين واسمٌ في المَهارةِ بهماشهير وصيتٌ(٤) في اِتقانِ بهماجهير. وفتيٌ طَيَّانٌ(٥) من المناقصِ والرَّذائل رَيَّانٌ (٦) من المناقِبِ والفَضائِل. ان

(١) المدخول الذى به دخل والدخلُ والدغلُ الفساد وقد دخل ووغل اذا فسد وقد جاء الدخل بالسكون وقال

ترى الفتيان كالنخل   وما يدريك ما الدخل

(٢) المنتحل الذي ينتحله اي يدعيه كاذباً كمن ينتحل شعرغيره قال الاعشى

فكيف انا وانتحالي القوافي   بعد المشيب كفى ذاك عارا

(٣) المنحل المتخير يقال انحل السيء وتنحله مثل اختزته وتخيرته وانتخبته وتنخبه مثل اخترته وتخيرته وانتخبته وتنخبته

(٤) الصيت من الصوت يقال طار له صيت في الناس وهو ما يصوت به من ذكره ويقال له بالفارسية آوازه وفي كثير من المواضع يلتقى مقاصد العرب والعجم ومنه قيل للمطرقة والصقيل الصيت لصوته وانشدوا للخنساء

كانما خلقَ الرحمن صورته   دينار عين جلاه الصيت مقدودا

(٥) طيان من المناقص مجاوع عن خلوه وبراءة ساحته ونزاهته

(٦) وريان من المناقب عن استكثاره منها وتبحره فيها

ذِكرَ متنُ اللغةِ مجلسٌ(١)من أحلاَسه او قياسها(٢)فَسائِسُ افراسه اوأ بنيتهافَلْيَسْمرِ السُّمَّارُ بهو بدِقَّةِ تصريفه لاِسِمَّارٍ(٣)

(١) حاس من احلاسه فارس من فرسانه من قولهم للعارف بركوب الخيل المعاوده هو من احلاس الخيل سبه في ثباته على متن الفرس بالحلس الدي يحلل به و يقال لمن لايثبت كفل من الاكفال كانه قال شبه بالكفل وهو كساء يتلقى طرفاه على كاهل البعير وعجزه للركوب لانه برل كل ساعه ولا يثبت وجمعه بين المتن والحلس من الصنعه (٢) اراد بقياس اللغة علم الاشتقاق ويسمى علم المقاييس والابنية علم التصريف الدي هو ادق شطرى النحو واغوصهما ولذلك اخره سيبويه ليرتاض الناس بعلم الاعراب فيفهم دقائق التصريف وادراكها والامكان حقه ان يقدم لان علم دوات الكلم مقدم على علم احوالها (٣) سمار هو الدي بنى الخورنق للنعمان فلما اتمه رقى به معه ليريه صنعته فتعجب من مهارته في عمله وتنقيته في بنائه فقال له ايها الملك اعجب من هدا كله انى اعرف في هدا البناء حجرًا ان نزع ترعرع كله فخاف ان يطلع بعض اعدائه على مكان الحجر وقيل عار ان يبني لغيره مثله فامر فرمى به من راس الخورنق فهلك فضرب جزاء سمار مثلا في عقوبة المحسن قال شرحبيل الكلبي

جزاني جزاه الله شر جزائه جزاء سمار وما كان دا ذنب
سوى رصه البنيان سبعين حجة يعل عليه بالقراميد والسكب
فلما راى البنيان تم سحوقه
وآض كمثل الطود دي الباذخ الصعب

وعرابةِ ترصيفِهِ(١) او النحوِ فهوِ سيبويه وكتابُه · يَطِقُ عنه زاحمةُ وابوانُه او علمُ المعاني فمَنْ مُساحاتُهُ(٢) ومُسابيه(٣) ومُراوِلهُ ومُعانيه · ومن يَغوصْ على معانٍ كمعانيه او نقدِ الكلامِ فالنَّقَدةُ اليه كاهمِ النَّقَدْ وقد عاثَ فيه الذئبُ الاَعْقَدْ(٤) او العروضِ فاسُ(٥) مخذِيها وطلاّعُ انجدِتِها(٦) او القوافي

---

وطن سمارٌ به كل حاره    وفار لديه بالمودة والقرب
فقال اقدفوا بالعلج من رأس شاهق
فذاك لعمر الله من اعظم الخطب

وقيل السما في كلام العرب الذي لا ينام بالليل والسمار اللص وكانه من السمر والنون مزيدة (١) الترصيف والترصص واحد وقد رصف رصافة ومنه الرصف الحجارة المرصوفة (٢) المساجل المبارى في السقي من السجل وهو الدلو وقال الفضل ابن عباس بن عتبة بن ابي لهب شعر

من يساجلني يساجل ماجدا    يملأ الدلو الى عقد الكرب

(٣) والمساني مثله من السانية (٤) الأعقدُ المتلوي الذنب يقال ذئب اعقد وسلقه عقداء وفي كلام بعض الاعراب أعوذ بالله من الاسد والاسود والذئب الاعقد ومن الشيطان والانسان ومن عمل ينكس برأس المسلم ويغري به لئام الناس (٥) يقال للدليل الماهر هو ابن مخدتها وهو من مخد بالمكان اذا قام به انه اقام بالبلدة زمانا حتى خبرها وقتلها علماً «٦» الانجدة جمع نجدٍ في غرابه كالانديه في

فما نداعهُ يُلقِطُكَ تمراتِ (١) الغُراب ٠ واعوانُه فيها يحتو التُرابَ في وجوه اهلِ الاعراب ٠ او التبّعرُ وزيادهُ (٢) وحسانُه واحسانُهُ كما دبّحَ (٣) الرَّوص بيسانه او التّرُ فلو راءَ ابنُ لسانِ الحُمرةَ حمرةَ لسانه لجهشَ (٤) وما بهشَ (٥) ولو سَمِعَ قولَ قائلٍ من صحابهِ سحبانُ ابنُ وائلٍ لا استقلَ (٦)

---

جمع ندسي يقال فلان طلاع انجد وطلاع انجدة (١) تمرة الغراب مثل في الطيب المنتقي لانه لا ياكل من التمر الا اعلاه وايعه (٢) زياد هو النابغة الذبياني (٣) دبج الربيع الارض يدبجها ودبجها تدبيجا اذا حسنها بالنبات والزهر وزينها ومنه قولهم ما بالدار دبيج لان الاناسي يزينون الديار بسكناهم وقيل الجيم بدل من احدى ياءى النسب في دبي وليس بصحيح لاستدلان الا معا كقوله شعر

حالي عويف وابو علج المطعمان اللحم بالعشج

(٤) وروى دبج بالحاء من التدبيح (٥) جهش واجهش تهياء للبكاء (٦) بهش اليه هش اليه وارتاح وقال

واذا رأيت الباهشين الى العلى غبرًا اكفهم بقاع ممحل

وهو مقتبس مما روى ان رسول الله صلي الله عليه وسلم كان يدلع لسانه للحسين وللحسن رضي الله تعالى عنهما فاذا راى الصبي حمرة لسانه بهش اليه «٦» استقل كلمة موضوعة استعمل من ناقل المضروب به المثل في العي فيس على استنوق الجمل ونظائره ونحوه مافي قول معدي بن امرء القيس والعذاري اذ مال بحسه العبيط استنبط

من الدّهش ٠ او معرفةُ الكتابةِ والخطّ فقد لَحَجَ(١) وترك الناسَ على الشطّ او حفِظُ ما يُحاضَرُ به فصيبٌ يفيض ٠ وبحرٌ لا يغيض وليس بعُرْيانٍ كعُود النبع من ثمر علوم الشرع نعم يا أبا القاسم ان سمعتهم يقولونَ ما اكثرَ فضلَك فقل انّ فضولي اكثر وما اعزرَ أدبك فقل انّ قلّة ادبي اعزر فلعمر الله ليس بأديبٍ ولا اريب كلُّ معربٍ وحافظ غريب الاديبُ من احد نفسهُ بآداب الله وهذّبها ٠ ونقّح اخلاقهُ من العقد الشائنة فشذّبها والاربُ الفاضلُ من لم يكن له اربٌ ولا وطر الاّ ان يكون له عند الله فضلٌ وخطر ٠ ما غناءُ من قوي علمهُ وعمله قد فتر ان علماً بلا عملٍ كقوسٍ بلا وتر حاملها حيرانُ مرتبك(٢) في العماية لا يهتدي وان كان ابن (٣) نقبٍ الى وجه الرماية متى نظر الى الرّماة

العرب في المواني بعدك واستعرب النبيط «١» لحجت السفينة جاءت اللج ومن الاستعارة قولهم لحج فلان في الحرب «٢» ارتبك في الامر اذا وقع فيه وتورط وهو من الاختلاط ومنه الربيكة وربكها خلطها واتخاذها وفي المثل عرتان فاربكوا له وقيل ربك الرجل اختلط عليه عمله وامره (٣) عمرو بن نقب من عاد ضربت به العرب المثل في جودة الرمي فقالوا ارمى من ابن نقب قال نرى بها اري من ابن نقب

مُوتَرِينَ مُنْبِضين(١) . مُسَدِّدِينَ(٢) غيرَ مُخْطِئين (٣) . قُعوداً من الوَحشِ على المَراصِدِ يتَّقُونَ حُضورَها بالقَواصِدِ(٤) أقْبَلَ على مِقْلاةِ الغَمِّ يتَقَلَّى وبجَمرَةِ الغيظِ يتَصَلَّى لا يُرِيدُ على تعبيرِ (٥) سهامه والعضّ على ابهامه فاذا استوى غيرُهُ اشتَوى بنارٍ من الحَسْرَةِ نَزّاعةٍ للشَّوَى (٦) . أُعدُدْ عاقداً بين عِلمِكَ وعمَلِكَ صهراً (٧) وسُقْ الى العمل من اجتهادِكَ مهراً ولا تَظْلِم (٨) منهما شيئاً من إقبالِك . ولا تَجْحَدْهُما حظّاً من

---

(١) انبض القوس وانبض بها اذا جذب وترها ثم ارسلها لترن ومن بيت الهذلي

اذا نبض الرامون عنها ترنمت ترنم ثكلى اوجعتها الجنائز

(٢) المسدّد الذي يسدد السهم نحو الغرض (٣) والمخطئ الذي خطئ سهمه اي سقط وسهم خاطئ واقع بين يدي الرامي وقال رؤبة (والا ان يهوي خطأ اوخطئاً ومنه قولهم خطئ حقه اذا بطل

(٤) القواصد للسهام الصوائب يقال اصابه سهم قاصد وهو الذي يستوي الى الرمية غير عادل عنها ومنه طريق قاصد مستو (٥) نعد السهم بالماء اذا اداره على ظفره ويقال للتعبير الادارة قال الكميت فاستل اهزع حنانا يعلله عند الادارة حتى يرتق الطرب

(٦) الشوا الاطراف وقيل شواة الراس وهي جلدتها نزعها نزعاً فتسلكها نعوذ بالله من سخطه (٧) الصهر من النكاح كالنسب من القرابه (٨) ولا تظلم لاتمنع ولا تنقص ومنه الله تعالى ولم تظلم منه شيئاً

إِسْآلِكَ(١) ۰ ولا تَدَعْ ان تَضْرِبَ(٢) أَحماساً لِأَسداس ۰ حتى تَلُمَّهُما وتَمسكَ في بُردَةٍ أَحْمَاس (٣)وَاعلَمْ أَنَّ العلمَ انما يُتَعَلَّم لأنَّهُ الى العملِ سُلَّم كما ان العملَ الى ما عند الله ذَرِيعه(٤) ولولاهما ما عُلِمَ عِلْمٌ ولا شُرِعَتْ شَرِيعَةْ

## ❊ مقامة التوحيد ❊

يا ابا القاسم افلاكٌ مُسَخَّرَه وكَوَاكِبُ مُسَيَّرَه تطلُعُ حيناً

(١) الاشبال العطف والشفقه يقال اشبل على ولده ومنه شبل الاسد لاشباله عليه (٢) ضرب احماسا لاسداس مثل مضروب في المحتال واصله الرجل يريد ان يغور بابله فيدرجها في الاظماء حتى يصبرها بالصبر على العطش فياخذها بالخمس فاذا رآها قد قويت على احتماله وصبرت عليه نقلها الى السدس والمعنى ضرب لابله احماساً اي وضعها لها لاجل اسداس(٣) يقال بردة احماس خمس اذرع كقولك برمة اعشار وثوب اخلاق وقولهم اتي واياك في بردة احماس ومعناه لا يضيق عني وعنك هذه البردة القليلة الذرع تحابا واتحادنا ودخل رجل على ابي عمرو وهو على حصير صغير فاستجلسه معه فتفادي الرجل ان يضيق عليه فقال له ابو عمرو ان سم الابره لا يضيق عن متحابين كما ان الدنيا لا تسع متباغضين ومنه قول العرب ضع رحلي رحلك في فعل ما وسعهما القتال (٤) الذريعة الوسيله وتذرعت الى فلان توصلت اليه واصل الذريعة

وحيناً تغرُب ويَنأَى بعضها عن بعضٍ ويقرُب وقمرٌ في
منازِله(١) يَعُوم(٢) وشمسٌ في دورانها تَدُومُ فما تقوم(٣) ٠
وسَحابٌ تُنْشِئُها القبولُ(٤) وتُلْقِحُهَا وتَمْري(٥) أخلافها

الدريئة وهي البعير الذى يستخفى به الصائد فلا يزال يدرأه شيئاً شيئاً وشيئاً الى جهة الصيد حتى اذا تمكن منه رماه

(١) منازل القمر ثمانية وعشرين ينزل كل ليلة في منزل منها لايتخطاه ولا يتقاصر عنه على تقدير مستو لا يتفاوت يسير فيها من ليلة المستهل الى الثامنة والعشرين ثم يستتر ليلتين او ليلة اذا نقص الشهر وهذه المنازل هي مواقع النجوم التي نسبت اليه العرب الانواء المستمطرة وهي الشرطان البطين الثريا الدبران الهقعة الهنعة الذراع النثرة الطرف الجبهة الزبرة العواء السماك الزباني الاكليل القلب الشولة ٠ النعائم البلدة ٠ سعد الذابح سعد بلع سعد السعود ٠ سعد الاخبية فرع الدلو المقدم ٠ فرع الدلو المؤخر الرشا (٢) يعوم يسبح يقال العوم للانسي والسفينة تعوم في الماء والابل يعمن في لجي السراب (٣) فما تقوم فما يقف وغير قوام وقاف ويروي للمامون بن الرشيد والله ماتخلف النجوم وتصرف الشمس فلا يقوم قمر في فلك يقوم الا لامر شانه عظيم يقصر دون علمه العلوم (٤) القبول والجنوب موكلان بالسحاب فالقبول تنشئها والجنوب تدرها ومنه ما انشده سيبويه للاعشى

وما له من مجلد تليد وما له من الريح حظ للجنوب ولا الصبا

(٥) المري والمسح واحد وهو ان يمر الحالب يده على الضرع وفي

الحَزُوبُ وتَمْسحها . وارضٌ مُذَلَّلَةٌ لِراكبها مُقتَلَةٌ (١) للمتي (٢) في مَناكبها . ممهّدةٌ موطّدَه بالرّاسيات موتّده وبحران احدُهما بالآخر مَمْرُوح (٣) . وماءُ الأُجاج منهما بالعذب ممزوج وبحرٌ صلدٌ يَنْشقُ عن الماء القُراة ويَفلقُ عن الشجر والنبات وحبٌّ ينشأ منه عُرُوقٌ وعيدان ونوًى ينبتُ منه جبارٌ وعَيدان (٤) . ونُطفةٌ هي بعد تسعةٍ انسان له قلبٌ

كلام بعضهم ما يطيق لاخلاقه عربا ولا لزيادته زريا
قال الحطيئة
وقد مرّيتكم لو ان دريكم يوماً يجيء بها مسحي واساسي
(١) قتل الناقة ذللها قال زهير (كان عيني في غربي مقتلة) ورحل مقتل للحرب واصل القتل اسكان الحركة (٢) المشي في مناكبها مثل لفرط التذليل كما قال تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولا رشح معنى الذل بوطيء المناكب والتقلب فيها كما ذكرنا في الكشاف عن حقائق التنزيل ولبعضهم
ومواكب سيارةٌ ككواكب ال خضراء فوق مناكب الغبراء
يجني ويخفق برق كل سحابة والرعد بالاضواء والضوضاء
(٣) ممروح من مرح البحرين اي خلاهما يقال مرج الدواب وامرجها اذا خلاها ترعى ومنه المرج الذي تمرح فيه الدواب (٤) العيدانة والجمع عيدان ويقال للرحل الطويل عيدانُ

وبَصَرٌ ولِسان. في كل جارحةٍ منه عرائب حِكَمٍ يَعجِزُ اللسانُ الذَّلِيق(١) ان يحصرَها ويحصيها . ويعزُّ على الفهم الدقيقِ ان يَبْلُغَ كُنْهَا ويَستقصيها. ما هذه الاَّ دلائِلُ على ان وراءَها حكيماً قديرا عليماً خبيرا . تتصرفُ هذه الاشياءُ على قضائِهِ ومشيئَتِه ويَتمشَّى امرُها على حسَبِ امضائِهِ وتَمْشِيَتِه وهي مقادةٌ مذْعِنَةٌ لِتقديرِهِ وتكوينِهِ كائنةٌ انواعًا والوانًا بتَنْويعِهِ وتَلوِينِه قد استأْثرَ هوَ بالاوليَّة(٢) والقِدَم وهذه كُلُّهـا محدثاتٌ(٣) عن عدم فليَملأْ اليقينُ صدْرَكَ بلا مُحَالَحَةِ رَيب ولا تزِلَّ عن الايمان بالغيبِ وَعالِمِ الغيب ولا يَستهوِيَنَّكَ الشيطانُ عن الاستدلال بخلقه فهو الحُجَّة . ولا يَستغوِيكَ عن سبيل معرفتِهِ فانهُ محجه(٤). واجتهدْ ان لا تَجدَ اعمَرَ منكَ اليه طَرِيقا ولا أَبَلَّ(٥) بأَسمائِهِ المقدَّسَةِ

(١) يقال لسان طليق دليق وطلق دلق وطلق دلق (٢) الاولية الصفة والحالة او الحقيقة المنسوبة الى الاول وكذلك الالاهية والمهيمية (٣) محدثات عن عدم صادرة الحدوث عن عدم (٤) فانه محجة مثل محجة الطريق وهي واضحة في الظهور والاستبانة (٥) يقال فلان ابلّ الناس لسانا بذكرك والهم ريقا بالثناء عليك

رِيقا وارحمْ نفسكَ بانتغاءِ رَحمتِهِ وأنعِمْ عليها بالشُّكرِ على
على نعمتِهِ وليَنْكشفْ عن بَصَرِكَ غِطاؤُه فانَ وجميعُ ما
عندَكَ عَطاؤُه

## مقامة العادة

يا ابا القاسم مَنْ اهانَ نفسهُ لربّه فهو مُكرَمٌ لها غيرُ
مُهين ومن امتهنَ(١) في طاعةِ اللهِ فذاكَ عزيزٌ غيرُ مَهين(٢)
ألاَ أُخبرُكَ بكلِّ مُهانٍ مُمتَهن في قصةِ الذُّلِ مرتهن
كلُّ متهالكٍ على حبِّ هذه الهلوك(٣) · منقطعٍ الى احدهؤلاء
الملوك · يدين له ويخضعَ · ويخُبُّ في طاعتِهِ ويضع(٤) · لا يطمئنُّ

(١) امتهن ابتذل ومنه المهنة الخدمة والاصمعي على فتح ميمها
(٢) والمهين الحقير من مهانة (٣) الهلوك الفاجرة جعل ما فيها من
الفجور والفساد هلاكا وقيل الهلاك الشبق والشره وقيل لانها يتهالك
في مشيها وهو استرخاء فيه وتحت ضربها مثلا للدنيا وفي كلام بعضهم
الدنيا قحبة يوماً تراها عند عطار ويوماً تراها عند بيطار قال ابو الطيب
فذي الدار اخون من مومس واخدع من كافة الحابل
(٤) يقال وضع البعير وضعاً ورفعاً وهما سيران والوضع دون الرفع
واوضعه صاحبه ورفعه و رفعه وله مرفوع وموضوع وقال شعر
موضوعها زولٌ ومرفوعها كمرصوف لجبٍ وسط ريح

قلبُه ولا تهدأُ قدَمُه . ولا يَحرِف عن خدمتِهِ همُّهُ ولا سَدَمُه (١)
يَنتَصِبُ قُدَّامَهُ انتِصابَ الجِذْلِ وَهو مَلآنُ منَ الجَذَل .
بِعَرْضٍ بجسدِهِ مصوناً كَمِنديلِ الغَمْرِ (٢) وهو مُتَذَلِّلٌ له رُكوعٌ
في كلِّ ساعةٍ وتكفيرٍ (٣) وحرورٌ على دقّهِ وتعفير واجماً
لاحتِرَازِهِ من سَخْطَةِ الملِكِ واحترِاسه مقسِماً إنْ أقسَمَ (٤)

---

(١) يقال ماله هم ولا سدم غيره قال ابن دريد السدم اللهج بالشيء ولذلك قالوا نادم سادم وقيل هو التحير والتغير والولوع من فرط الهم امحل السدم وهو القطم الهائج والماء والاسدام المتغير لطول المكث

«٢» الغمر الوسخ والدسم يقال غمرت يده غمرا وهو منديل الغمر ورجل غمر العرض دنسه وغمر صدره غمرا وهو الغمر لانه دانس في الصدر وفي الحديث من بات وفي يده غمر فاصابه شيء فلا يلومن الا نفسه وهو نحو قوله عليه الصلاة والسلام نفي اللمم (٣) تكفير العلج ان يضع يده على صدره وينحني قال جرير

واذا سمعت بحرب قيس بعدها فضعوا السلاح وكفروا تكفيرا

وفي حديث ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر للسان تقول نشدك الله فينا فانك ان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا وهو من الكافرة وهو اصل الفخذ لانه ينعطف على كافرتيه او من التكفير بمعنى التغطية لانه يحكي في ذلك هيئة من يكفر شيئاً او لانه من باب التشكر وازالة الكفران كقولهم فزّع وجلد (٤) اقسم جهد اليمين من باب ارسلها العراك

جُهْدَ اليمين على راسِهِ فانْ حاتَ منه التفاتة وكلّمهُ سُوَيّاً

فايُّ حَطْبٍ على رأسه عَصِب ولكفاية اي مهمٍ من المُهمات

نُصِب لا يَقِرُّ به قرار ولا يرنّقُ في عينه عِرار (١) لفرطِ

تَشاغُلِه واهتمامه ورَكضِه من وراء اتمامه فانْ قيلَ له ياهذا

خَفّضْ (٢) من علَوائك (٣)وهوّن وأرِح من تَسكيمَةِ(٤) هذا

الجِدّ ولَيّن. قال لا واللهِ هكذا أمرني الامير . وباجدّ من هذا

---

اي اقسم مجهد يمينه جهداً اى يبلغ مجهودها واقصى ما يطاق منها

(١) العرار القليل من النوم وقال لا اذوق النوم الا عراراً مثل حسو الطير ماء الثمار ومنه المسوق درة وعرار وعرت الناقة عرارا قلّ درها

(٢) العلواء العلو ومثلها العرواء والمطواء (٣) وخفض مهما غض منها واغض تقال للمامور تسهيل الخطب على نفسه خفض عليك كقولهم هون عليك والمفعول محذوف وهو الخطب وقال

وخفض عليك القول واعلم بانني من الاسي الطاحي عليك العرمرم

(٤) التسكيمة الحديدة المعترضة في فم الفرس التي فيها الفاس والفرس الشديد الشكيمة الصعب الرأس الجامح ورحو الشكيمة على سبيل التمثيل وارخاء شكيمة الجد مثل لترك المبالغة واستعمال بعض المساهلة ومن الشكيمة قوله عليه الصلاة والسلام حين حجمه ابو طيبة اسكموه ارادا اعطوه ما يكفونه به من السكانة كما قال في العباس بن مرداس اقطعوا لسانه والشكم العطاء من ذلك

اوعَزَ (١)واشار ولو وصَفْتُ لكم وصاياه اليَّ لماملعتُ المِعْشَار(٢) الايمانُ بالله عندهُ والاقتداء برسوله • أنْ ينْتَهِيَ من حُبْثِ الطِّعْمَةِ (٣) الى طِلْبَتِهِ وسُولِه • فاستعذْ بالله من مقام هذا الشقِي وانتصبْ في المِحْرَاب على قدَمي الأَوَّاب (٤) التَّقِيّ ودِلَّ لِرَبِّكَ اليوم تَعِزَّ غدًا • وتَعَنَّ ايَّامًا قلائِل تسترِحْ أَبَدا • وايَّاكَ وتَصحيعَ (٥) المُتَثَاقِل • وحَاشاكَ من توصيم (٦)

(١) وعز اليه بكذا ووعز اليه واوعز بمعنى تقدم اليه قال

قد كنت وعزت الى علاء في السر والاعلان والنجاء

(بان بحق ودم الدلاء) (٢) المعشار العشر قال الله تعالى وما بلغوا معشار ما آتيناهم وآخره المرباع ولا ثالث لهما (٣) الطعمة بوزن الحرفة الجهة التي منها يطعم الانسان من دهقنة او تجارة او غير ذلك من وجوه المكاسب واما الطعمة بالضم فاسم ما يطعم كالغرفة والاكلة يقول طعمه فلان التجارة او الفلاحه وهذه طعمة لك اي اكل ورزق ويقال للأدبة الطعمة السوال بمعنى المسئول كالخار بمعنى المخور والعرف بمعنى المعروف والنكر بمعنى المنكور وفي السؤل بالواو وجهان ان يكون تخفيف المهموز كالنوس في النؤس وان تكون في لغة من تقول سأل يسأل كخاف يخاف وسلت كخفت وفي كلام بعضهم من اخطأ رسوله فما اخطأ سوله (٤) الأواب الرجاع الى الله تعالى بالتوبة والانابة والكثير التأويب وهو ترجيع التسبيح وترديده باحالاته اوِّبي معه (٥) صحّع في الامر ومرض فيه اذا فرّط وتوانى ومنه صحعت الشمس اذا دنت للغروب (٦) التوصيم

المُتكاسِلِ. إنَّ المِكسالَ مِنْ نُعوتِ بِيضِ الحِجالِ. لا مِنَ أَوْصافِ بِيضِ (١) الرِّجالِ. واستَحيِ من ربكَ ربِّ العزة. خالقِ العزِّ والأعزَّة. ان يفضلكَ في الطاعة والانقياد. مُستخدَمُ بعضِ الأذِلاَّء من العباد

## ﴿ مقامة التصبر ﴾

يا ابا القاسم نفسكَ الى حالِها الاولى برَّأه. فاغزُها بِسَرِيَّةٍ من الصبْرِ غرَّاء لعلَّكَ تَفُلُّ شَوْكَتَها وتكسِرُها وتجبُرُها على الصلاحِ وتقسرُها فان عَصَتْ وعتتْ وعَدَتْ طَورَها (٢) وألقتْ بصحراء التمرُّدِ زَوْرَها وانقَبَعَتْ عن عُلُتِّها العمره

---

العور يقال اني لاجد توصيا في عطاى (١) البياض في صفة الرجل نقاء العرض مما يدنسه يراد ليس فيه ما اذا عير به تحل واربد وقيل لاولاد اسماعيل عليه السلام الخلص الذين لم تضرب فيهم عروق السود ان بيض كوصف رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ابو طالب فيه

وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل

ومنه قول حسان في آل غسان

بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول

(٢) طور الدنيا وطوارها حدها ومنه قولهم عدا طوره والزور مقدم الصدر واستعير فقيل زورُ القوم لرئيسهم كما يقال صدر الموكب

ووقعتْ على مُصاَرَتِكَ الدَّرَه (١) وعلمتَ اَنَّ صَبْرَكَ وَحْدَهُ لا يُقَوِّم عِبادَهَا ولا يُقاوِم احْادَها فاضْمُمْ الى الصبر من التَّصَبُّرِ مَدَدا وأَوْلِهِ من التَّشَدُّدِ عُدَّةً وعَددا واعتقِدْ أنَّ الحطْبَ لَيْسَ من الدَّدْ(٢) . انما هو من الإِدّد(٣) وما اِنْ(٤) أَعصلَ وتَفَاقَمَ لَم يَكفهِ التَّعَارُك وعَجَزَ عنه التلاقي والتَّدَارُك فان رأَيتَ الصبرَ والتَّصَبُّرَ لا يَفِيَان وعلمتَ

والتي روره كقولهم التي بركه وكاكله (١) الدرة الهريمة بسكون الياء وهي فعلة من دبر بمعنى ادبر وتحركتها المهمرون جمع دابر فادا قيل وقعت عليهم الدبره فالمعنى وقعت عليهم حال الدابرين ومحنتهم (٢) الدَّدُ اللعب قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ما انا من دَدٍ ولا الدد مني ويروي ولا ددٌ مي بمعنى ولا شي من اللعب مني ونقصانه اللام الدَّدَ ابورن القصا وفي الددن بورن البدن (٣) الادة من قولهم لقيت منه ادًّا وادةً قال الله تعالى لقد جئتم شيئًا ادًّا وكان يسمع مني الحدث بمكة فسال بعض السمعة عن قول نائحة عمر رضي الله تعالى عنه ماذا لقينا بعدك من الادَدِ فقال اعرابي من وراء الحلقة الادَّةُ الشدة (٤) الجمله الشرطية وقعت صله لما في قوله مما ان اعصل وتفاقم لم يكفه التعارك وتعارك الابطال اعتراكهم وهو تزاحمهم والمعترك المزدحم اعصل الامر اشتد وصاق المخاص منه ومنه عصلت الحامل وداءٌ عصالٌ والعصلة الحطة التي يتشب فيها الانسان فلا يكاد يخو وفلان عصلةٌ من العصل

أنّهما لا يكفيان . ووجدت شرّهما يزداد ويربو وشرّتها تمضي ولا تكبو ورزع باطلها يزكو وصرام غيّها يذكو مخادعها عما تنزو اليه وتطمح . وتمدّ عينيها اليه وتلمح واستقلها عما يدهلها ويلهيها عن المطالب التي تشتهيها ويأى بحانبها عما يحليها (١) من البطر ويتولى بركبها عما ينزعها من البطر حرّدها عن الملبس البهيّ وافطمها عن المطعم الشهيّ وزحزحها عن وطأة المطرح (٢) . ووصاءة المطمح (٣) وحاقها عن الفراغ المورث للكسل والرقاد المعقب للرّهل (٤) وادقها اكل الجشب (٥) والبس الخشن وحدها بالنوم المتشرّد

(١) يحليها يحدها قال الحارس بن حلزه

بينا الفتى في الدهر يسعى له باح له من امره حالج

(٢) المطارح المفارش الواحد مطرح ومفرش (٣) المطمح ما تطمح نحوه العين من الوجوه الملاح (٤) الرهل الاسترخاء وفي حديث ابي زبيد الطائي في صفة الاسد وقصرة ربلة ولهزمة رهلة (٥) الجشب الخشن من الطعام والجشب بالجيم مثله وقد جشب وجشب ويروي حديث عمر رضي الله تعالى عنه اخشوشنوا واخشوشبوا وتمعددوا واجعلوا الراس راسين ولا تلبثوا بدار معجزة بالعسين

والتشرب المُصَرَّد ومسّها بالجُواد (١) والجوع ومحها عن
الهجود والهجوع وعرّضها لكل مَصحَع مُقصّ (٢) . وحدتها
لكل مُفجع ممضّ واستهزيها في الأحايين بمثل ما يؤثر
عن بعض الصالحين من ايلامها بلذع الجمره ووحز الابره
وغسلها بالطّهور البارد في حدّ السَّبره (٣) وتذويرها في
المقابر والخراب وتعفير وجهها بالتراب فلا تفتر في خلال
ذلك ان تعرض عليها ماوعد اللهُ الاتقياء وما اوعد به الاشقياء
وان تُكرّرَ على مسامعها السورَ التي تروِّع وتردع والآياتِ

(١) جيد يجاد جوداً اذا عطش قال ذو الرمة
تعاطيه احياناً اذا جيد جوده رضاباً كطعم الزنجبيل المعلل
قيل ذاك على طريق التفاؤل بانه يجاد اي يصاب بالجودة
(٢) المقض من القضض وهو الحصى الصغار قال ذويب
ام ما لجنبك لايلائم مضجعاً الا اقض عليه ذاك المضجع
ويقال قض عليه الهم مضجعه واقض السويق اذا القى فيه رضاضاً من
قند او سكرٍ شبه ذلك بالقضض واستعاروا فقالوا قض له العطاء اذا
اجزل لهواقض فلان اذا تتبع المطامع الدنية (٣) السبرة الغداة الباردة
من سبره اذا اختبره لانها محنة من المحن وفي الحديث الوضوء في
السبرات وروي ان عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما رآى رجلاً
من اهل خوارزم رُواه فقال من اي البلاد انت فقال من بلدة يتوضاء

التى تقرعُ وتقدَعُ (١) وان تقذف عليها كلَّ عِبْءٍ (٢) من العادة باهظ (٣) وترميها بما يَحُكُّ في قلبها ويُحيكُ من المواعظ فانَّكَ ان فعلتَ ذلكَ استَمدلتَ من رَوْيَتها سكونًا واعتاصتْ ولانتْ بعد جماحها وارتاصتْ ولم تَأْبَ عليكَ خيرًا تريده ولاَ عملاً صالحًا تُحدِثُه وتعيده واحفظْ بما أُلقيَ اليكَ من باب الرِّياضةِ من جوهرةِ (٤) ابن عُبَيد فانَّه خيرٌ لك من جَمْهَرَةِ ابن دُرَيد

فيها فيجمد الماء على وجهه فقال بسر تلك الوجوه بالجمه «١» القدع الكف يقال قدع فرسه باللجام اذا كبحه وقدع الرجل كفه عن مراده واذا همّ الفحل الذي ليس بنجيب ان يقرع نجيبة قرع انفه بالعصا ليكف عنها ومن ثم قالوا للخاطب الشريف هو الفحل الذي لايقدع انفه ويروى ان خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي ابا خديجة رضي الله تعالى عنها افاق من سكره فراى اثر العرس فقال ماهذا الحبر وما هذا العبير وما هذا العقير فقيل ان محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب صلى الله تعالى عليه وسلم خطب خديجة رضى الله تعالى عنها فقال ذلك فحل لايقدع ومن الاستعارة قولهم قدع الخمسين سنة اذا جاوزها «٢» العبء الحمل الثقيل قال تابط شرا

قذف العبءَ عليَّ وولَّى انا بالعبءِ له مستقل

«٣» الباهظ المستعل الغالب «٤» اراد بجوهرة بن عبيد كلمةَ عمرو

## مقامة الحشية

يا ابا القاسم ما بالُكَ و بالُ كلّ ٍ من ترى ممن يدبُّ على وجه الثرى اذا دَعا احدَكم هذا الملكُ المُستَولي والسلطانُ المُستَعلي راعه ذلك رَوعًا عجيبا وامتلأَ قلبُه زَفرةً وِجيبا. وعرَتهُ (١) الرِّعدةُ والرّعشَه كأنما دُهِيَ وشُغِلَ عن نفسه شُغلاً اضلَّ له الحِلمَ والسكينه واعقَلَ له الوقارَ والطُّمأنينه واستُطير واستطربَ (٢) وامتُقع (٣) لونه وانتُقع وَحسب انه وقعَ له بخراج مصراو بيضتِه (٤) أُوقع. للخوف والوَجاءفي قلبه

---

ابن عبد التي هي انفس من كل جوهرة يتيمة قال رحمه الله لقد رضتُ نفسي رياضةً لو اردتها على ترك الماء لتركته وما يقذف مثل هذه الجوهرة الامثل ذلك البحر القذاف بجواهر الحكمة «١» عري الرجل يعري من العرواء وهي رِعدة الحمى وقيل هي القرّة التي تصيب المريض وقال ابن دريد عرواء الحمى عرقها وتكسيرها «٢» استطربه وتطرّبه حمله على الطرَب كانه طلبه منه قال الكميت

ولم تلهني دارٌ ولا رسمُ دمنةٍ ولم يتطربني بنانٌ مخضبُ

ويقال استطرب اذا اخذ طربه كاستحب واستسحر «٣» يقال امتقع لونه وانتقع والتقع واهتقع واستقتع اذا تغير وانما قال وانتقع على وجه التوكيد والتهكم بمدعوّ الملك «٤» الطائر يحمي بيضته ويرفرف عليها

مُصطرَب(١) يتَعـاقبُ عليه الحرَبُ والطرب · ومَرٍّ
مشدُوهاً (٢) لا يدري ايَّ طرفيه (٣) اطول مدهوشاً(٤)

فصرب متلاً لمن يذهب عنه الانسان من حوزته وحقيقته فيقال فلان
يحمي بيضه ولو قيل فلان يرفرف بجناحه على بيضة الاسلام لكان
مجازاً مرشحاً فان قلت ما بالهم قالوا اذلُّ من بيضة البلد مع قولهم اعزُّ
من بيضة البلد قلت هي بيضة النعامة واضيفت الى البلد وهي المفازة
لانها تباض فيها وانها تتركها فتحضنها اخرى فلما كانت متروكةً من
ناحية محضونة من اخرى وُصفت بالعزة والذلة فقيل
لو كان قاتلُ عمرٍو غيرَ قاتلهِ بكيته ما أقام الروحُ في جسدي
لكنَّ قاتلهُ من لا يعابُ به وكان قدماً يسمى بيضةُ البلدِ
والقائل اخت عمرو بن وُدٍّ في علي رضي الله تعالى عنه وقتله اخاها
وقيل ان ابا جهله ليس من احدٍ ضلَّ اباه فهو بيضة البلد وقيل المراد
بالبيضه التي هي مثلٌ في الذلّ الكمأةُ البيضاء لان الارض تبيضها
او تشبيهاً بالبيضة فهو كقولهم اذلّ من فقع بقرقر «١» المضطرب
مصدر او مكان انشد الاصمعي
لكان لي مضطربٌ واسعٌ في الارض ذات الطول والعرضِ
«٢» شده شغل وهو مشدوه واشده اشتغل وفلان في مشادهِ اي في مشاغل
والمشادهُ دائرة على ألسنة اهل الحجاز «٣» وَدَهِشَ دهشةً تحير فهو مدهوش
وَدَهِشَ دهشاً فهو دهش «٤» في امثالهم لا يدري اي طرفيه اطول
يريدون نسبه من قبل ابيه وامه ويقال فلان كريم الطرفين وقال
فكيف باطرافي اذا ما شتمتني وما بعد شتم الوالدين صلوحُ

يتراءى له الشخص شخصين كأنه أحول (١) فاذا رُفعت له الأعلامُ والقباب وملأ عينيه الفناء والباب وأفضى الى ما وراء الحجاب من الوجه المحتجب والرأس المعتصب . فلا تسأل حينئذٍ عن مُضلِعةٍ (٢) من التهيب تكادُ تقوِّمُ اضلاعه وفادحةٍ من الاحتشام تفوِّتُ استقلاله واضطلاعه ثم إمّا أن يمسّ نسوطٍ من السخط فما اهونه . واهونُ منه من يختاهُ ويزهِنُهُ واما ان يُلبَس ثوباً من الرضى فما أدونه وأدونُ منه من يرجوه ويطلبُهُ ولو انك احلت عينيك في هذا السواد (٣) كلِّه لا في اكثره . وادرتهما على

---

(١) الاحولُ يرى الشخص شخصين وذكر ذلك لبعض الحول وبين يديه ديك فقال سبحان الله كأني ارى هذين الديكين اربعة (٢) المضلعة الداهية العظيمة التي زفر لها المدهي زفرة يكاد يسوي اضلاعه (٣) السواد الجماعة العظمى ومنه قول الطائي

ان شئتَ ان يسوّدَ ظنكُ كله فاجعلهُ في هذا السواد الاعظمِ

شبهت بسواد الليل في كثافته كما يقال جاءوا كالليل ومن ثمّ سميت الدهماء قال الطائي

لا تدهمنكَ من دهمائهم عددٌ فان جلهم بل كلهم

ولله درّه شعره ما اصدقه في هذين البيتين واحسن الشعر اصدقه

اَسْودِه (١) واَحْمرِه لَمَا اَنصرْتَ احدًا اذا نُودِيَ للصَّلَاةِ والنِّداءُ بِدَاءُ مالكِ الملوك ومالِكهم ومُتَوَلِّي معَائشِهم ومَهالِكهم والصلاةُ عُدَتُه التي صَحَّها في الرِّقاب واَدارَ فِعلَها وتركَها بين الثواب والعِقاب والثوابُ ما لا ثوابَ اَبهَى منه واَسرّ والعِقابُ ما لا عِقابَ اَدْهَى منه واَمَرّ يرْهَقهُ نَدٌّ (٢) مما دَهِقَهُ مع دعْوَة العبدِ الذَّليل او يَدْهَمهُ دَرْؤٌ مِما دَهمهُ عند نِداء البَشيرِ الجَليل هل رأَيتَ في عُمرِكَ واتَ بين الف نفسٍ مُسلمِه وفي كَثَفٍ (٣) من اَعلَامِ العلمِ وفوارِسهِ المُعلمِه وقد نعق (٤) المؤَذِنُ متحصاً قد تحيَّر او وجهاً قد تغيَّر

(١) الاسود والاحمر العرب والعجم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت الى الاسود والاحمر ويقال ما يخفى ذلك على الاسود والاحمر (٢) الند الدر والشيء القليل يقال ذهب ماله وبقي ند منه وفي ارض بني فلان ندٌّ منهم واصاب الارض ند من مطر وفي راسه ند من الشيب ويلقى دورٌ من قول اي طرف منه فهما في الاصل مصدران من ند الشيء اذا طرحه ودرأ الحب اذا بذره (٣) هو في كثف من الناس بوزن كتف اي في كثرة منهم (٤) نعق المؤذن ونعر اي رفع صوته بالاذان ولبعضهم

الجمل ناموذي همدان ❊ ممادنكم فقد آذاني

او حيناً قد عرق او حصاً بدمعه شرِق وهل شعرتَ بصدرٍ يزفِرُ وقلبٍ يجب وهل احسستَ احدًا يؤدّي بعض ما يجب لو لم تكن الا هذه الواحده لكفى بها موجبة(١) ان تُعذَّبَ عن آخرِنا ونُكَبَّ(٢) في النار على مناخرنا

## ❋ مقامة اجتناب الظلمه ❋

يا ابا القاسم ان رايت ان لا تزورَ عاتكةَ متعزِّلا وان تزوَرَّ(٣) عن بيتها متعزِّلا(٤) وان يتعلّلكَ عن ذكرها وذكر اختها العوب داوم

كلما قام ناعقاً بالاذانِ احد المسلمين بالآذانِ وقال

كلا ورب الكعبة المستورة وما تلا محمد من سورة

« والنعرات من ابي محذورة » «١» جاءت الموجبة بمعنى الطاعة التي توجب لصاحبها الجنة وبمعنى المعصية التي توجب لصاحبها النار «٢» في الحديث وهل يكب الناس على مناخرهم الا حصائد السنتهم

(٣) ازورَّ افعلَّ من الزور كاحوَرَّ قال عامر بن الطفيل يوم فيف الريح وهو مكان بالبادية

وقد علم المزنوق اني اكرهُ على جمعهم كر المنيح المشهرِ

اذا ازور من وقع الرماح زجرته وقلت له ارجع مقبلا غير مدبرِ

«٤» التعزل الاعتزال وهو معنى قول الاحوص بن محمد

باتت عاتكة الذي اتعزّل حذر العدى وبه الفؤادُ موكل

الفِكْرِ في سكرات شَعُوب(١) فافعل فَعْلَ صحبك التوفيق ونعم الصاحب والرفيق. كم زُرْتَ ابياتهما وَزَوَّرْتَ(٢) فيهما ابياتك ونعتَ بادنى لِقائهما وتحيتهما حياتك وكأين لك مِنْ تَشبيب وَنسيب وتخلُّص الى امتِدَاحِ دخيلٍ (٣) او نسيب ومِنْ كلمةٍ(٤)

ويحكى ان ابن المقفع مرّ ببيت النار فتمثل به فاتهم بالمجوسية فقتل وكان من آل كسرى «١» يقال للمنية الشعوب وشعوب فيجعل اسم جنس وعلما ونظيره الهيدة وهيدة وهي صفة غالبة فعول من الشعب بمعنى الصدع كما سميت منوناً من المن وهو القطع «٢» وزورت فيهما ابياتك ورسمت في شانهما ابيات شعرك وفي حديث عمر رضي الله تعالى عنه وهو من الزور وهو الصنم لانه يزين قال الاعلب

(جاؤا بزورتهم وجئنا بالاصم) وفي معناه الزون بالنون والزور ما يزخرفه الرجل من الكذب هكذا فسر الحديث ابو عبيد وعليه بيت كلامي والذي سمعته من العرب زَوَّرْتُ في نفسي كذا بتقديم الراء على الزاى بمعنى قدرته وهو من زار الشيء يزوره اذا اراده وحزبه (٣) الدخيل الذي يداخل القوم وليس منهم وخلافه النسيب وهو الذي يناسبهم (٤) يقال لجماعة الكلم كلمة لاتحادها باتصال بعضها ببعض قال الله تعالى الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لانعبد الا الله ولا نشرك به شيئاً ولا يتخذ بعضنا بعضاً اربابا من دون الله فسمى هذا الكلام المشتمل على اكثر من عشرين كلمة ونظيرها قولهم باع فلان ثمرة بستانه وقولهم للقرية مدرة وانما هي ثمار لاتتعد ومدر لاتنحصر

مُحرِيةٍ(١) شاعرَه · وقافيةٍ طَنَّانَةٍ باعِره ومَطلَعٍ كما حدرَتِ الحسناء من لِثامِها ومَقطَعٍ كما استُلِذَّت الصهباء بطيبِ ختامِها اية نارٍ شَبَّتَ على كبدِكَ اذ شَبَّبت(٢) والى ايِّ عارٍ نسبتَ نفسكَ حين نسبت(٣) وعايةُ الخِزْيِ والشَّنار في الجمعِ بين العارِ والنار انَّ صاحبِ الغزَلِ(٤) والنسيب ليس له عند اللهِ من نصيب · سُحقًا لما يَجرْي من القوافي على السُنِ المُنشدين ومرحبًا بالنفوس(٥) القوافي في آثار المُرشدين من اين يُفكِّرُ في الاستهلالِ(٦)والمطلَع مَنْ هو مَوط

وقالوا كلمة الحويدرة لقصيدة العينية (١) وقالوا كلمة محرية للقصيدة التي يقال لصاحبها احراك الله لحسنها وكلمة شاعرة كانها تشعر بنفسها لعلقها في جودة شعرها (٢) التشبيب في الاصل ان يذكر الشاعر ايام شبيبته وان يقول ولقد الهو ولقد اروح وكنت افعل ولعهدي في نقدم دلك في قصيدته فمل الخوص في عرضه من اساسها في مدح او هجاء او فخر او غير دلك مما ينتحه الشعراء ثم كثر حتى قيل شبب القصيدة وسوها وان لم تكن على دلك الاسلوب (٣) النسيب اصله ان تنسب المرأة وترفع نسبها وتصف قومها ثم اتسع كما اتسع في التشبب (٤) الغزل ان نقول قالت فقلت كما نرى في شعر عمر بن ابي ربيعة المخزومي وغيره من المغازلة وهي محادثة النساء (٥) النفوس القوافي التوابع من قفا اثره (٦) يقال لاول القصيدة الاستهلال

الفكرِ باهوال المَطْلَعِ وكيف يفرُغ الاعراب في التخلّص (١) الى المدح من هو من طلب تخلّص آخر في الكدّ والكدح لقد أضللتَ همّتك في وادي الشعر فأصِخْ (٢) لمُنشدها وان أنشدتَ نفاثات (٣) الشعراء فلا تُصغِ الى مُنشدها بادٍ امّ

والمطلع ولا آخرها المقطع المطلع وقت الاحتضار لانه وقت الاطلاع على حقيقة الامر اووقت اطلاع وهو صعوده وخروجه من اطلع الجمل اذا اصعده ويجوز ان يراد مكان الاطلاع على السرائر وهو موقف الحساب او وقت الاطلاع وهو يوم القيامة والاطلاع التخلص لخروج الشيء الى المدح او غيره وقد تلطف فيه المتأخرون وسوقوا حتى جاؤا بما لا شيء املح منه كقول ابي الطيب

نودعهم والبين فينا كانه قنا ابن ابي الهيجاء في قلب فيلق

وقد وقعت لي عدة تخلصات بديعة

كأن شكلي عداه حد بهم رحيلهم تشكل سارب تملِ

بالحد قاصي القصاة ابدره فقلبه ولب خائفٍ وجلِ

(١) التخلص الآخر ان يتخلص من عذاب الله تعالى (٢) اصاخ له واليه اذا استمع قال الكميت

ويصيخ احيانا كما استمع المضل لصوت ناشد

(٣) النفاثة كاللفاظة والنخاعة ما نفثته من فيك من شظية سواك اونحوها يقال لو سالني نفاثة سواك ما اعطيتك واراد بها ماينفثه من الشعر

الشُّعراء ياحَات (١) وعجّلْ نَتاَتها بالتلات ٠ ولا تُراجعْ الرُّكونَ الى اهل الحَيف وان عَرَصوكَ على عِرَارِ السيف وأحرْ(٢) لسانكَ انْ تِطقَ نثاء لهم وامتِدَاح وسافر بمطمعكَ عن امتيارِ لهم وامتياحِ وقلْ عَقْرَى(٣) لمن يرفع عُقيرَتهُ بالتّسيد بين ايديهم وترِبت يدًا من بَسطهما الى اعطياتهم واياديهم من وقفَ وقفةً لاحدِهم على رَبْع فليغسِلْ قدميهِ سبعين فصلاً (٤) عن سبعْ ويحكَ لا يُرَينّ جسمُكَ في ايوانه ولا يجرينّ اسمكَ في ديوانِه ولا يَحْطُوَنّ قدمكَ في ايوانه(٥) وطَيّبْ نفسكَ

(١) ياحاث كقولهم يالحار ويافساق وهو في المؤنث كقولها في المذكر يافسق وياعقق (٢) آجر لسان الفصيل وحله اذا شقه وجعل فيه عودا لئلا يرتضع وقال

فكرّ اليه بمبراته كما خل ظهر اللسان المجر

(٣) عقري حلقي في دعاء السوء مصدران على فعلى كالطهوى والشكوى من عقر الابل اذا عرقبها وحلقها اذا قطع حلوقها وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لصفية بنت حيي حين قيل له يوم النفر انها حائض عقري حلقي ما أراها الا حابستنا وهي دعوة للعرب على الرجل بان يعقر الله ويحز وقال ابوعبيد الصواب عقرًا حلقا (٤) فصلا عن سبع يعني الآناء يغسل من ولوغ الكلب سبع مرات من الوقوف بباب السلطان (٥) الايوان والاوّان بناء كالصفة ومنه قيل ايوان

عما ليس نطيب من ارزاقه ولا تلوثها بالطمع في ارفاده وارزاقه واياك وهذه المراسيم (١) المسماه . فانها والمواسم المحماه ولا تفرق بين تسويلات الشياطين وبين تسويفات السلاطين ولا بين اضرار الاهوال وادرار تلك الاموال ولا تقف الا بين يدي ربك ولا يكن طلك عن فنائه قالصا واجعل ثناءك لوجهه خالصا واسأله الطيب في جميع ما تكتسب واتقه يرزقك من حيث لا تحتسب

اثن على رب البشر على الذي اعطى البشر (٢)

---

كسرى وهو اعجمي عند ابن دريد ويحتمل ان يكون عربيا فان الاوان عمود من اعمدة الخباء ولا يبعد ان يسمى البناء المتطاول به او يشتق من اوّن الحمار اذا انتفخ حشاه من السري وقال رؤبة وسوس يدعو مخلصا رب الفلق سرًّا وقد اوّن تاوين العقق لانه بناء متسع مرتفع (١) المراسيم جمع مرسم بمعنى الرسم وهو ما يرسم من العطاء ويجوز ان يكون اصله المراسيم جمع مرسوم خففت باسقاط الياء يعني فانهما والمواسم سواء فحذف الخبر كما حكى سيبويه من قولهم ان غيرها وابلا (٢) البشر العطية وهو من البشر كما قالوا اليد المنعمة والباع للكرم قال الحمد لله الذي اعطى البشر ويقال بشره كذا وابشره اذا اعطاه

اعطى الذي عيَّ الوَرَى    بحصره ولا حصر
حَسْبُكَ ما اولاكَ مِنْ    قلبٍ وسمعٍ وبَصَرْ
ومن لسانٍ مُطْلَقٍ    للذِكرِ كالسيف الذَّكَرْ
اياتُ صدقٍ وعِبَرْ    وهُنَّ آلاتُ العِبَرْ

## مقامة التهجد (١)

يا ابا القاسم اكرمُ النفوسِ اتقاها وخيرُ الاعمال أتقاها فليكُنْ عملكَ تقيًّا ناصِعا. وجيبُكَ في ذاتِ (٢) الله تعالى ناصِحا لا تكُنْ العاملَ الأخرَقَ الذي يأمُلُ بعمله حوزَ الثواب والفوزَ

(١) التهجد قيام الليل وهو تجنب الهجود ونظائره التأثم والتحرج والتحوب ويقال ايضاً اذا نام وهجدته نومته قال لبيد

هجدنا فقد طال السرى    وقد رنا ان خنى الدهر غفل

(٢) ذات تانيث ذو الذي هو وصلة الى الوصف باسماء الاجناس قالوا لقيته ذات يوم وذات ليلة وذات العويم وذات الزمين وذات مرة على اضافتها الى الاسماء دون المسميات بمعنى لقيته مرة ذات يوم اي صاحب الاسم الذي هو يوم وكذلك عبر هاهنا عن حقيقة الشيء فقالوا اعطانيه من ذات نفسه وقيل ذات الله لحقيقته ونفسه وقال ابو تمام (ونضرب في ذات الله فيوجع)
يريد في حق الله ومن اجله ومنه قوله (وجيبُك في ذات الله ناصحا)

في المآب ثم يَحِيسُ(١) آخرَ الامرِ باملِه . انّه كان لا يَكِيسُ(٢) في تنقيةِ عمله عملُكَ لِلمَلِكِ القُدُّوسِ(٣) فانتَ به مُقدّسا . وحاذِرْ أنْ يجيءَ ما توجَّهَ اليه مُدَنَّسا أغسل دَرَنَ(٤) الرِّياء من صفحاتِه واحترِسْ أنْ يُصيبَه التكلُّفُ بصفحاتِه اقصِدْ به وجهَهُ دونَ سائرِ المقاصد تقعُدْ مما ترجو من مواصِلِه بالمَراصِدْ اَصفِهِ فلن تقبلَ منكَ الآ الأصفَى واَخفِ دُعاءَه فقد امرك بالأَخفَى وترقّبْ به جنحَ الليلِ اذا اسدَلَ(٥) جناحَهُ

(١) حاس به افسده يقال جمس ثم حاس بصيانه من حاست الجبنه اذا افسدت ومنه حيس الاسد لما يحيسُ فيه من الفراش (٢) الكيس العقل والفطنة ومنه قول النبي صلي الله عليه وسلم ان ان اكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور (٣) القدوس البالغ في القدس الذي يستحيل عليه ما يستقبح من الصفات والافعال (٤) الدرن الوسخ المتراكب ورآى بعضهم ثوب خز وسخا فقال هذا درن فيما هو بردن (٥) اسدل جناحه ارخاه ومنه ارخى الليل سدوله اى ستوره الواحد سدل كستر وسجف وسدل ثوبه فاسدل والسدل الذي كره في الصلاة هو ان يطرح وسط ثوبه على راسه او عاتقه ويسدل طرفيه وعن علي رضي الله تعالى عنه ان اهل الكوفة استقبلوه وقد سدلوا ثيابهم فقال كانهم اليهود خرجوا من فهرهم

واسدَف (١) وارخى قِناعه واغدَف (٢) وضربَ (٣) السُّبَاتَ (٤) على الآذان . وحيّط ملاقِيَ (٥) الاجفان (٦) ولفّ صرعاه في الاكفان وبقيتَ كالكَ وحدكَ على الصعيد ليس لكَ ماحلا القعيدين (٧) من قعيد لا تشعرُ حركةً ولا حِساً . ولا تسمعُ رِكزاً ولا همساً واستدل حينئذٍ تهجُدكَ من هجودِكَ واعقدْ عينيكَ بموقعِ سجودِكَ . واخشعْ لمن تخشعُ له

(١) اسدف الليل اظلم وفي لغة هوازن اسدف الفجر اضاء وقالوا اسدفوا لنا اي اسرجوا وسمعت اهل الطائف يقولون اسدف لنا البيت بمعنى اسرج (٢) اغدف الليل غطى كل شيء بظلامه واغدف البحر اعتكرت امواجه (٣) الضرب على الآذان من قوله تعالى فضربنا على آذانهم وهو من ضرب الحجاب معناه فضربنا على آذانهم حجاباً من ان يستمع بالنوم الثقيل (٤) السبات الموت والمسبوت الميت وبه سمي النوم على التشبه (٥) الملاقي جمع ملقى اوملتقى ويحيط الاجفان من بيت الحماسة

اذا احاط عينيه كرى النوم لم يزل

له كالئ من قلب شيحان فاتك

(٦) ولف صرعاه فى الاكفان ولف الذين صرعهم السبات في الملاحف لتشبه النوم بالموت شبه ما يلحفون به بالاكفان (٧) القعيدان الحفيظان والقعيد الجليس قال الله تعالى عن اليمين وعن الشمال قعيد

المَلائكةُ في سَمَواتِه . واخشَ الذي تَخشَى السَّمواتُ سَطَواتِه وارحمْ أحفافَكَ ان يَتشتَّتَ النَّعاسُ بملاقيها وَحلِّها والسَّكاءَ وان قَرِحَتْ مآقيها انكِ على ما حَمَلْتَ من أوزارِكَ وخطاياكَ وما رحلْتَ مع أشياعِ الجهلِ من مَطاياكَ وتضرَّعْ الى ربكَ وتصوَّر (١) . واستَجِرْ عائذًا به واحْأَرْ ورُبَّ عبدٍ تَنزَّلَ بِتَصوُّرِه وجؤارِه في الحرم الآمِنِ من كريمِ جِوارِه

## ﴿ مقامة الدُّعاء ﴾

يا أبا القاسم حسبُكَ ما أسلفتَ من الصَّبَواتِ فأمسِكْ واحرص ان يكونَ يومُكَ وغدُكَ خيرًا من امسك خطاياتُكَ على نفسكَ تترى والامورُ الالهيَّةُ كما تسمعُ وترى عزمٌ لا لِينَ ولا هَوادَه (٢)

(١) التصوُّرُ التفعل من الصور بمعنى الصير وهو اظهار الضر الواقع به بالتقلقل والاضطراب والتلوي او التضعف من قولهم رجل صورة وهو الضعيف الذي لايدفع عن نفسه

(٢) الهوادة اللين والسكون ومنها قيل لاهوادة بينهم بمعنى لاصلح لانهم اذا اتوا دعوا سكنوا ولانوا وقال

وركب خيلا لاهواده بينها وتشقى الرماح بالضياطرة الحمر

وهاد اليه يهود اذا رجع واناب كما يرجع المصالح و يثيب الى صاحبه قال الله تعالى انا هدنا اليك

وحدٌّ لا هزلَ ولا مُكاده (١) وبطشةُ جبّارٍ لا تُطاق وسَطوةُ مقتدرٍ يَضيقُ عنها النِّطاق (٢) فما هذه الجسارةُ ولا جسرَ الى النجاة الا أنْ تجِيَ ومن غرسَ القتادَ لم يجنِ منه التمرَ ولن يجِيَ هاتِ سلطانَكَ فيما ارتكبْتَ وهلُمَّ (٣) برهانَكَ فيما احتقبت (٤) هيهات (٥) لا سُلطانَ الاَّ انَّك

(١) المكادة والكيدودة مصدر كاد يفعل ومعناه لان هزل ولا مقاربة للهزل ولا المام به كما تقول ما فعلت وما كدت (٢) عبر عن القدرة والاستطاعة بسعة النطاق وعن العجز بضيقه وهو من باب التمثيل لان من اتسع نطاقه احتمل فيه شيئاً كثيراً بخلاف من ضاق نطاقه (٣) هلمَّ برهانك احضره قال الله تعالى هلم شهداءكم وهي مركبة من ها ولمَّ عند البصريين من لمَّ الشيءَ اذا جمعه وعند الفراء من هل وام بمعنى اقصد واذا قيل هلمَّ لك باللام للبيان كما في هيت لك وهي عند اهل الحجاز مستوفيها المخاطب والمذكر والمؤنث والمفرد والمجموع بخلاف بني تميم ويقال في جواب هلم لا اهلم بفتح الهمزة والهاء وضم اللام وحكي قطربٌ لا اهلم بضم الهمزة وفتح الهاء وكسر اللام ويقال هلممت بالرجل وهلممته قلت له هلم (٤) احتقبه واستحقبه احتمله وهو من الحقيبة التي يجعلها الراكب وراء رحله واحقبه المتاع جعله حقيبة ومنه ماروي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه لا تكونن احدكم امعة قالوا وما الامعة قال المحقب الناس دينه يريد المتبع الناس دينه وهو المقلد (٥) هيهات صوت يريد به الاستبعاد قال الله تعالى هيهات هيهات لما توعدون

اطعتَ الشيطان وكلاّ ولا برهان الاّ أنّكَ احدثت العاجلَ

عاجل (١) وهان ولا معذرةَ الاّ انك ذقت طعم الاتراف

فاستطبته ودعاك داعي الاسراف فاستحته هذه براهين

السامدين (٢) اللاّهين والله الصمدُ لا يقبلُ هذه البراهين ·

وهذه عِلَلُ المطالب ومعاذرهم وعِلّاتها لا تؤمنُ افزاعهم

ومخاوفهم · اعطِفْ على سيئاتٍ قدّمتها فدمك تقديمها

بحسنات تدمن اقامتها وتديمها ان الحسنة لتسحقُ السيّئة عن

صاحبها وتسحوها (٣) وتمحقُ آثارها وتمحوها كما تسحو المرأةُ

الرّصيعةُ الحمر عن الطرس · وكما يمحو الماء الطّهور أثر الرّجس

وابسط يديك الى ذي المنّة والطّول وابرأ اليه من القوّة

والحول وقلْ وجناحك من الخشوع خفيض · ودمعك على

الخدّين يفيض وحلقك بالبكاء شرق وجبينك من الحياء

---

يقال ايهات وايهان (١) في امثالهم هذه ما عن وهان يريد ما ليس

من امكنك اخذه عن عاتك اوهان تضرب في الشيء المرجى الذي

لا ... فيه ونحوه وهم حد ولو تقرط مارنه (٢) السامد الرافع راسه

كبرا وسئل ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى وانتم

سامدون فقال البرطمة والمبرطم الساكت بانفه من الكبر وقيل رفع الراس

العا ... (٣) السحو القشر ومنه

عرق · وصوتُك لا يكاد يُسمعُ وحلا ولسانك لا يكاد ينطقُ
حلا · يارب قد فضحتُ نفسي بينك وبيني وقد اطّلعت على
عيبي وشيبي · ولم يخف عليك دخلتي(١) وسرّي الخبيث ·
وعرفت قصتي وحديثي وبئس القصةُ والحديث وكفتني
فضيحةً الف لها رأسي من التنوّر(٢) والفم وجهي من
التخفر(٣) على انك دون قناع كل متقنع ووراء لثام كل متلفع
فلا تفضحني بين خلقك يوم تُبلى(٤) السرائر ويُنعى(٥) على

المنحاة وسحاة الكتاب (١) دخلة الرجل ودُخلهُ باطنه يقال اطلعت
فلانا على دخلة امري ودخلل امري اذا ابنته مكنونك (٢) التنور
الخجل وتوره فضحهُ وخجله والاصل فيه اهداء التنوار وهو العورة
وفي ادعيتهم اهدى الله شوارك (٣) خفرت المرأة خفرا وتخفرت
وامراة خفرة حيية وخفرة من اعلام نسائهم وقد املت علي ام همة
ام مثواي بالطائف في كتاب لها الى اقاربها بمكة خفرة تقول لكم
ياعمتي اشكو اليك حر العرى في وجهي وارسلوا الي من محاسن حبائكم
ما اتحقق به (٤) ابلاء السرائر تعرفها وتصفحها والتمييز بين ماطاب
منها وما خبث وعن الحسن انه سمع رجلا ينشد
ستبقى لها في مضمر القلب والحشا سريرة ودٍ يوم تبلى السرائر
فقال ما اغفله عما في والسماء والطارق (٥) يقال نعي عليه سيئاته
اذا عيره بها مستعار من نعي الميت لانه خبر سوء

المجرمين بالجرائم والجرائر . فاعطف بكرمك على عبدك . فلا خير عنده الا من عندك فالمولى الكريم يصفح عن جرم العبد وذنبه ان عرف منه الندم على ما فرّط (١) في جنبه

## مقامة التصدق

يا ابا القاسم ضروبُ السخاء جمّةٌ دثره (٢) ولا تكاد تحصيها كثرة وليس السخاء كل السخاء ان يُتلقّى الضيفُ بكوس (٣) العقير وكاس العُقار . وان توقَر ركائبُه يوم ظعنه بالأوقار . وان يُقرى الطارقُ في الجفنة (٤) الغرّاء وتُنسّق البدرةُ (٥)

(١) فرطت في جنب الله قصرت في جانبه اي في حقه وفيما يختص به من طاعته (٢) الدثر الكثير ومنه الحديث ذهب اهل الدثور بالاجور (٣) الكوس ان تعرقب البعير فيمشي على ثلاث وهذا من غريب المجانس وتحليه وأحسنه وأدله على قدرة صاحبه وسعة بحره ما ورد منه نحو هذا المورد فاما ما يتداول منه واشباهه اشتقاق الكلم بعضها من بعض فمن اركّ الكلام واسخفه ومما لا يلتفت اليه وقد وقع لي نحوه في مقطوعة لي

ونارُ قراه ما اذل وقودها على روح السير لانعشت ساري
اذا امها ضيف تلقاه عبده بكوس عقير قبل كأس عقار

(٤) الجفنة الغراء البيضاء من كثرة الدسم والشحم وقيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم انت سيدنا وانت الجفنة الغراء فقال قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان (٥) يقال نسق بينهم بدرة اذا جعل بينهم نسقاً على احدها

بين جماعة من الشعراء . ويُجَارَ (١) زِيادُ بالدريات من الصَّدَفِ (٢) العُمَانِيَّه او يحشي فمُ فلان بنات (٣) الصدف العُمَانيّه وأن يفعل مايحكي عن أبناء زمنك وابن (٣) الفرات وما طمّ من رفدهم على الرّافدين دجلة والفرات . إنّ من أزلت به املك فتسحّى عليك بما ملك فما تركه كرمًا الاّ ادركه . ولا أدركَ لؤمًا الاّ تركه وإن أخفى عورتك بحريقة تكتسيها او أطفأ سورتك بحريقة تحتسيها فان ضاقت عن ذلك طاقته . وفاقت المفاقر كلّها فاقته

وقد فعل ذلك عبد الملك بن مروان عاده من المعروفين (١) يجار من الجائزة وهي الهدية يقال اجازه بكذا اذا اهداه اليه وزياد هو النابغة اجازه النعمان بمائة من عصافيره وهي الدريات من الصدف العمانيه
(٢) الصدف من عيوب الابل ان يميل خف البعير الى الجانب الوحشي والعقد ان يميل الى الجانب الانسي وقد صدف وعقد وهو اصدف واعقد
«٣» وبنات الصدف الدرر من الملوك من اعجبه بيت شاعر فملاء فاه بالدر وقد استحسن بعض الرؤساء قول بعض الشعراء فقال لو كان معي در لحشوت به فاه قال
وقلت لو ان لي درا حشوت به فاه فان لم يكن در فدراعة
«٣» ابن الفرات هو علي بن محمد الفرات وزير المقتدر وكان كريمًا سخيا مريا يترمك في ايام وزارته

فتلقاك ببشر يونس، وخلق يروق وتحيةٍ تعلو وكلمةٍ تحلو فلله دره من بحر (١) غير غائم وياله من جود يمثل بجود حاتم فلا تدع احدب (٢) ما تعدو رحلا. واصعب ما تروح محلا واضيق ما تكون يدا واقل ما تصير جدا ان تجعل الصدقة على بالك وللنحلة (٣) حظاً من مالك ان الله قد أملكك عقيلة (٤) ما يملك

«١» فرى غاث دلي، مصر من المحدة الى مدينة ابن الزبعري
يحر من ري الريحان فرب مخاس وراح عليها مخلد غير عاسر
«٢» احدب ما تعدو رحلا مضاف الى الشرف ومعناه لا تدع ان تحمل ... على ... في احدب ومن عدوك رحلا ورحلا نعت على التمييز من احدب كقوله تعالى واقوم قيلا جعل وقته حديث الحال على الاسناد المجازي (٣) النحلة والنحل العطية عن طيب نفس من غير عوض فقد نحا كذا ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ما نحل والد ولدا افضل من ادب حسن وفي حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لعائشة رضي الله عنها اني كنت نحلتك جداد عشرين وسقا بالعالية (٤) العقيلة خدرة من النساء ومن ابيات الحماسة

معاذ الاله ان يكون كظبية ولا دمية ولا عقيلة ربرب

وعقيلة كل شيء اكرمه لان صاحبه يعقله عند نفسه صيانة وقالوا عقيلة القوم سيدهم وقال حايل العقيلة المخدرة التي عقلت في بيتها وقد

فسقْ (١) اليه الصدُقةَ والصّدُقةُ لا ابَ لك (٢) هي الصّدَقةُ تصيبُ بها عادَهُ (٣) الذين اما استقرضك من احلْهم وبهك بذلك على نباهة فضلهم وتعمدْ بها المتعففين . ولا تؤْزراً تصيبَ المتكففين (٤) لا تمنعْ خيرك لانهُ نذر ولا دَرَّك لانهُ مزْر (٥) وربُما تبارأتَ المُعْترَّ بالحفنه وان اوصلْتُ من القاري في الجفْنه وربما صحتَ اليتيمَ بالقيراط واطعمتَه العُذْره (٦) وانت اكرمُ ممّن عقَر وممنْ سنّ النَدْره المُتصدّقُ لوجه الله

استعا رالعقيله للخيار من المال وقد رشح استعارتها بالاملاك

(١) او يسوق الصدقه وهي الصداق قال الله تعالى وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فحسنت الاستعارة وتمكنت (٢) الاصل في قولهم لا ابا لك ولا ام لك نفي ان يكون له اب حرٌ وام حرَّة وهو من الاقراف والهجنة المذمومين عندهم (٣ عاده الذين استقرضك من احلهم هم الفقراء وهو دليل على فضل الفقر والفقراء (٤) المتكفف الذي يبسط كفه للسؤال اوالذي يطلب نكف به حاجته ( ومنه ) قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد ولان تدع اولادك اغنياء خير من ان تدعهم عالة يتكففون الناس (٥) المزر من قولك تمزرت الشراب اذا شربته قليلاً قليلاً وقال النابغة الجعدي

تمززتها والديك يدعو صباحه اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا

ومنه المزر من الاشربة لانه يتمزر (٦ ) العذره القطعة من اللحم

نقطمير فوق المتحرّق(١) لاعين الناس بقناطير وعجّل ما تهب
وان ما عجّلت وان قلّ خيرٌ مما اجلت وان جلّ

## ❋ مقامة الشكر ❋

يا أبا القاسم نِعَمُ اللهِ عليك لا تُحصرُ ولا تُحصى ومن يقدِرُ على حصر الرَّملِ واحصاء الحَصى وان احدث في أصغرها حجماً واحصرِها(٢) واضيقها باعاً واقصرها . برد فهمك الوَقّادُ وحدِيد وقع اسالك الوقّاع(٣) وحصر على ان وصف شيء منها بالصغر كنود(٤) واستقلاله انحراف عن الواجب وعنود فكرْ في النفس الواحد وملة اللّهاة بالرِّيق . تعرف الخطأ في صفته بالقلّة والضيق . فقالت عرّت قدرته .

(١) يقال تحرق بالنوال اذا اكثر منه كان يده تحرقت فتساقط اللحم منها وفي شعر الطائي

متحرق الكفين بالعطاء مكيت سطو الحاسين مشد

(٢) قولهم هو احصر منه بمعني اشد احتصارا فيه خروجان عن القياس باؤه من الزائد على ثلاثة وبناؤه من المفعول (٣) الوقاع الذي يقع في كل شعب من شعاب الكلام (٤) كند النعمة كنوداً مثل كفرها كفوراً وسمي كندة لانه كند اباه ففارقه وهو ثور بن عفير بن مرة ابن أدد

الى صلْب طاهر . وترائبِ أُمٍّ لم تكُنْ بعاهرٍ ثم حطّك الى رحمٍ نقيه واحلّكَ في بطن أُمٍّ تقيّه ثمّ اطلعك حيواناً سويَّ الاطراف وانساناً سليمَ الجوارح والاعطاف ذا سمعٍ وبصرٍ وفؤاد ذا نورٍ نصّاصٍ (١) في سواد وهو نورُ البصر في سوادِ ناظرَيك ونورُ البصيرةِ في سوادِ (٢) احد اصغريك وابرزك في سعةِ (٣) المضطرَبِ بعدَ الارهاق (٤) واعدّ لك قبل ذاك اهناء الانزال والأرزاق وقيّضَ لكَ على حين ضعفكَ وقرْبِ عهدكَ واستلقائك عاجزَ النهضِ (٥) على مَهْدِك رطبَ العظامِ رخوَ المفاصلِ . كأنّك

---

( ١ ) يقال نصّ نصيصاً ووبص وبصاً اذا برق وما وجدنا في ملكم وَابصه واستعير فقيل سألت فلاناً فما نصّ لي بشيء وما وبص لي

( ٢ ) في سواد احد اصغريك اراد في سواد قلبك من قول شقة بن ضمرة للنعمان حين وفد عليه فاقتحمته عينه فقال النعمان ان تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فقال شقه ابيت اللعن ان الرجال ليسوا بجزر تراد منهم الاجسام انما المرء باصغريه قلبه ولسانه ان قال قال ببيان وان صال صال بجنان فسماه ضمرة بن ضمرة تشبيها بابيه في فصاحته وعقله ( ٣ ) في سعة المضطرب في فسحة الدنيا ( ٤ ) بعد الارهاق بعد التضييق في بطن الام واهنا الانزال اللبن

( ٥ ) عاجز النهض عاجزاً نهضك جعل النهض عاجزا من الاسناد

أُرَيعُ من حُمْرِ الحواصل مُهَيَّمةً (١) تَرْأَفُ بك وتَرْحَمُك وترفرف عليك وتَرْأَمُك (٢) وتَطأرك وتَحضُنك . وتَصونك مما يؤذيك وتُحصِّنك تصعك على لبانها (٣) وترضعك بلبانها وتؤنسك بالمناغاة اذا استوحشت وتُصمِّتك بالتعليل اذا أجهشت ولمَّا طفق يرشحك لاصابة الطيبات التي يرزقك . وانشأ يُستيئك للتوصل الى غرائب حِكَمٍ يُسدِّدك لها ويوفقك جعل انسانك في معارضها مركبه وصيَّرها على مراتب الحكمة مرتبه ودرَّسيف فيك للاصوات مدارج وللحروف (٤) المبسوطة مخارج واطلق لسانك فتكلَّمت وعلَّمك طرق البيان فتعلَّمت ولقنك الشهادتين وحفظك مابين الدفتين (٥)

---

اخاري او عاجزا في النهض كقولك بات العذر وهو من قول الحطيئة
لزغب كافراخ القطارات حاجبها على عاجزات النهض حمر حواصله
( ١ ) مهيمة حاسه مسفقة من هيمن الطائر اذا رفف على بيضه
( ٢ ) رئمه ورحمه احوان ٣ ) اللبان بالفتح الصدر وبالكسر جمع لبن وقيل هي الملابسة تعني المراضعة في قولهم هو اخوه بلبان امه ( ٤ ) الحروف المبسوطة حروف المعجم قبل ان تركب فان ركبت فهي كلم فاذا ركبت الكلم تركيبا خصوصا فهي كلام ( ٥ ) مابين الدفتين يعني القرآن والدفتان دفتا المصحف وهما الصدفتان المطبقتان عليه من جلده وكانتا تعملان من

وهداك النجدين(١) . والقى اليك الصفتين فوصف لك ما تؤدي منهما الى النجاة مسالكه . وعرف لك ما لا تؤمن بوائقه ومهالكه . الا تقع في اعقال الباطل ومجاهله ولتنصت الى شرائع الحق ومناهله ثم حولك من جلالة المصلي ما حلّق(٢) على هام امائلك ولم تطمح اليه طموح عشيرتك وأدانيك ورفع لك في ذلك صيتاً(٣) صيتاً وحسن ذكر يضمن لك الحياة ميتا ثم اوسعك تقلبا في الجناب الاخضر وافتراشاً للمهاد الأوثر من العيش الرافع(٤) والبال الفارغ والمشرب الرافه والمركب الفاره والمنظر المرموق والمسكن الموموق والدار ذات الزخارف والرفارف والحديقة ذات

حشى معشى بالخلد (١) وهداك النجدين علمك طريق الخير والشر
(٢) حلق على هام امائلك نوع من المجاز لا تراه الا في كلام من هو من البلاغة بالمطر الاعلى كما حكي عن النابغة انه استاذن على النعمان فقال له الحاجب ان الملك على شرابه فقال النابغة فهو وقت الملق فقله الانشدة وهي حدلي للرحيق والسماع فان سلح فاق المجد عن عرة مواهبه فانت فسيم ما امدت (٣) صيتاً صيتا ذكرا طنانا (٤) الرافع والرافه الواسع ومنه في رفاعة من العيش ورفاهة والرفه في الورد ان تشرب متى شاء

الأكل والطلّ الوارف والقينة المغنية والعيشة المقيه(١) اما اولاك ما اولاك انتظر في وجوه نعمائه منكرًا وتتوفر على محامده متشكرًا مخالفت عمّا ارادك عليه ونددت ما اهاب بك اليه مخلدًا الى الشيطان ونزغاته مقبلاً على الشباب ونزقاته مائلاً على الطيش ونزواته موغلاً(٢) في التصابي ونشواته تسدّ مسامعك دون من يتنصح وتودّ لو رمي بعيّ فلا يتفصح يكاد يريدك(٣) على الشر أغراء وعلى ارتكابه اصراء ولقد فعلت ما هو ما فعلت الخبير بخباياه والمطّلع على خفاياه وهو يرخي على معائبك سترًا لا يشف(٤)

(١) المرضية ومنه حديث عبد الله الاثم ما حكّ في قلبك افتاك الناس وافتوك (٢) اوغل في المفازة وتوغل فيها اذا امعن ثم استعمل في كل امعان (٣) يريدك على الشر اغراء من قول ابي نواس

دع عنك لومي فان اللوم اغراء

(٤) شف الستر حتى رق رؤي ما وراءه وشيء شفاف ويقال شف عليه ثوبه شفوفًا وشفيفًا واستشففت ما وراءه ابصرته وفي شعر ابن الرومي

شف العيون فيه حتى نراها اخطأته من رقة المستشف

كهواء بلا هباء مشوب بضياء ارقق بذاك واصفي

حَافِيا (١) ويُسْبِلُ على مَتالِكَ ذَيلاً لا يَصِفُ (٢) صافيا ويُحَامِي عليكَ ما يُتَوَرُ لك ويَفضَحُك ويُشوِّهُكَ عند الناسِ ويُقبحك كلّما ازدَدْتَ بلؤمكَ عمصاً لاياديه وكُفراناً زادكَ بكرمه الواسِعِ طَوْلاً واحساناً هذا الى ان بلغتَ الاربعين او نيفتَ (٣) عليها وهي الثَّنِيَّةُ التي على الارب العاقل اذا شارفها ان يرعوِي وعلى اللبيب الفاصل اذا أناف عليها ان يستوي فكان اقربَ شيء منكَ التوآؤك وابعد شيء عنك استواؤك ولم يَتأَ لكرمهِ خِذلانك وان يخليكَ وشانك بل شاء ان يَسوق نحوكَ النعمةَ بكمالها وتمامها · وان يحذُوَها ويَهديها اليكَ من خلفها وامامها فاذاقكَ (٤) من بلائهِ مَسَّةً حفيقةً الاَّ انها طحنتْ يامسكين متنك وصلبك · وكسرتْ شدائدُها صدركَ وقلبك وداستْك وعركتك بالرِّجل

---

(١) حافياً تحيناً (٢) لايصف لايعلم ماوراءه لانه اذا علم حجم الاعضاء تحته لرقته والتصاقه باللابس فكانه يصفه وهو في حديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه عليكم بحفاء الحقو فانه ان لا يشف

(٣) نيف على الاربعين وورف عليها زاد عليها وهو من الانافة

(٤) فاذاقك من بلائه مسة حفيقة يريد المدرة

واليد ووطئتك وطأ (١) المقيد فكانت لعمري زجرة اقعدتك من رقاد الغفلة بقظه وصاحت في اذنيك اسمع نصيحة واسمع موعظة وقذفت في قلبك روعة خفقت منها احشاؤك وكاد ينقطع ابهرك (٢) وتنشق مريطاؤك (٣) ولم يكن لك بدّ من أن تعود بحقوي الانابة والارعواء وان تلوذ بركني الالتجاء اليه والانضواء فافرغ عليك ذنوباً من رحمته • واعفاك من التعريض لمعاقصة نقمته ومنّ عليك بفسحة اصرك واحطاك فسحة في امرك ونصرك ما حقيقة شأنك وفهمك واخطر ببالك ما يصلحك والهمك واخذ الى المراشد بيدك وحرّك جاثماً لك من مقعودك وتابع عليك الطافه الزائدة في ايقاظك الشادة لاعضاد ايمانك وبتكرير

---

(١) وطاء المقيد مثل في الثقل والرزانة وفي ابيات الحماسه

ووطئتنا وطأ على حنق وطء المقيد نابت الهرم

(٢) الابهر عرق في القلب اذا انقطع مات صاحبه ومنه قوله عليه الصلاة والسلام ما زالت اكلة خيبر تعادني فهذا اوان قطعت ابهري

(٣) المريطا جلدة رقيقة في الجوف ومنه قول عمر رضي الله تعالى عنه لابي محذورة حين اذن فرفع صوته اما خشيت يا ابا محذوره ان تنشق مريطاؤك

أيةِ نعمةٍ تنهض أيها العبدُ العاجز هيهات قد حجزت دون ذلك الحواجز

## ﴿ مقامة الاسوة ﴾

يا أبا القاسم لله عبادٌ رهنوا(١) بحق الله ذممهم وعقدوا بابتغاء رضوانه هممهم وصيّروا نفوسهم حُبساً (٢) على المجاهدة بها في سبيله وسيّروها ذُللاً في أدمةِ التقوى على آثار دليله(٣) لها من يقينهم هادٍ لا يضل ومن جدهم حادٍ لا يَمِلّ شدةُ مراسهم في ذات الله تقصبُ الامراس (٤)وصلابة معاجمهم في الدين تثني الاضراس هينونَ لينونَ غيرَ أنْ لا هوادةَ في الحقِّ ولا إدهان فالمسوى أنّ غوصهم على الحقائقِ يغمرُ

(١) رهنوا بحق الله ذممهم من باب التمثيل ومعناه ضمنوا وفاء حق الله وجعلوا ذممهم رهائن بذلك ومنه قول علي رضي الله عنه ذمتي رهينة وانا به زعيم «٢» الحبس جمع حبيس من قولك احبس فرساً في سبيل الله وحبسه اذا وقفه وانما جاز جمعه على فعل وهو فعيل بمعنى مفعول لانه جرى مجرى الاسماء فاشبه سبيلا وسبلاً «٣» الضمير في دليله للسبيل او لله تعالى واراد بالدليل الرسول او الكتاب شبه الدليل في المفازة لما ذكر السبيل «٤» الامراس جمع مرس وهو الحبل شبههم في جدهم وتصلبهم بالصعاب من الحبال او الابل التي تقطع الحبال

الالباب والاذهان مستمرون على وتيرة(١) الا تجاف حراباتهم(٢) تقات لا تعرف الكت عهودهم واماناتهم كلما تبرجت(٣) لهم الدنيا وتزينت باهج زينتها وتحلت انهى حليتها مفتخرة بوشيها متبخترة في مشيها خطارة بيديها متثنية بأم السرور متكبيه عضوا دون رؤيتها اجفانهم وصروا على اللذات آذانهم لم يذهب عليهم أنها ام الغرور لا أم السرور وأنها اذا تبخترت حيرت واذا خطرت احطرت ومتى برزت متبرجة تركت الاحشاء متصرجة ومتى تزينت وتحلت تبدت سرورها وتجلت وعادوا بالله من اسها المحتي تحت لبسها الموشي فان خاطبتهم بكلمة في معناها استبشعوها ومروا عليها متصامين كأن لم يسمعوها ودهموا عن حديثها وهم واوهصوا(٤) في حديث الآخرة فاسهوا ورايت عيونهم عند ذلك مغرورقة(٥)

(١) الوتيرة الطريقة - قيمة يقال ما زال على وتيرة واحدة من امره ويتهم على مسيرة واحدة اى على صف واحد وهي فعيلة من الوتر الفرد (٢) الجراب في الخيل كالجرب في الابل وجمعه بالالف والتاء كما قيل بوانات جمع بوان (٣) تبرجت اظهرت محاسنها ومنه التبرج الشديد الى لاعطاء عليها (٤) هصوا في الحديث افاضوا فيه (٥) اغرورق مغرورقة من العرق كاحلولى من الحلاوة وهذا البناء بناء المبالغة

واناسيها في ميص شؤمهم عرقه تصورًا لاهوالها كان المتوقع مها واقع وكان احاها تات لديهم اقعا ) تكاد تقرا من سحاتهم (٢) انهم ساؤن لحساتهم ملقون بين اعينهم السيئات وحراءها لاتبرح ممثلة لها ماثلة اراءها . لا نفسهم يمهدون فيسهدون ولمحاتهم يحتهدون فيتهحدون بين حنوبهم انفس السعداء . وفي صدورهم تنفس الصعداء اولئك الذين من اتسه بهم فقد فاز وسعد وفرع (٣) ذؤابة العز وصعد فاستوفق الله يهدك لذاك الطريق ويجعلك رفيق ذلك الفريق

---

(١) ناقع تات ومنه استنقع الماء اذا ىت في مكانه «٢» السحنة الهيئه والسحناء مثلها وعن الفراء بفتح الفاء والعين كالسحنة سواء لا فرق بينهما الا اختلاف حرف التأنيث وكذلك التأداء للامة وانكر ذلك ابو عبيد وماذكر سيبويه على فعلاء بتحتين الاحتفاء في ا مكان الصعداء صفة كالمساء والعشراء ومنه قوله

وان سياسة الاقوام فاعلم لها صعداء مطلعها طويل

اي ثنية متصاعدة ومنه قول الاصمعي الصعداء النفس الى فوق ونظيرتها في الصفات امراة طلعة اعني انها فيما انث بالتاء نظيره تلك فيما انث بالالف (٣) فرعه ومنه جبل فارع اذا كان اطول مما يليه وسميت المراة فارعه ويقال فرعت راسه بالعصا وتفرع القوم ركبهم وشتمهم

## ﴿ مقامة النصح ﴾

يا ا القوم العجب ماك تعمل اعمال الاشرار وتأمل آمال الابرار عند عدا اهل النعمة واحوالهم المتناحسه (١) ومعاهم المتشاكسه حقك لو وطئت لما آت عليه ايها الحامد أس و تقنوط الياس ستعلم عند معايرة (٢) الاعمال ومتاميلها وموازنة بين خفيفها وثقيلها ان عملات من الخاويه في مهب الريح وان لا تنجي في امد أطف اطمع من سعد (٣) واحمق من باسل (٤) اتعب من يعمل ما يوجب عقوبة فرعون ثم يأمل مثوبة موسى وهارون لو تاملت حق التأمل لقل تأميلاك ولم تكثر تخاملك على نفسك وتحميلاك لا تزال تحامل عليها وتحملها ثقال الخطيئات والاوزار الا

(١) احسن الاسنان ان تحاب ... وكذلك عن الاسنان تقال حسن القوم اعوروا وتناسوا مضرب على رأسه متناحس تخمه مزمنين متناحس بين القوم فسد واختلف (٢) عاير الكاييل قايس بينهما حتى عرف وافيها من ناقصها «٣» اسعد الطامع رجل من اهل المدينه مضروب به المثل وقد ذكرت بعض نوادره في المستقصى في مثل العرب «٤» باقل الاشعب المساعد ماين القرنين من الجبل المساعد ماين الرجلين

انك اذا استعملت الطاعة قلت ضعيف لا يقوى على هذه الاوقار وانت عاصياً اقوى (١) قوة من الفيل ومحمولاً لي الطاعة أضعف من رأى الفيل (٢) وان سقت منك صالحة في الندرة (٣) شيعتها بما يحبطها وان صعدت لك كلمة طيبة اردت (٤) وراءها ما يبطلها . وانت بمنزلة من يلد ثم يئد وبمنزلة من يصل ثم يتأصل كم من نصيحة نصحت بها فلم يوجد لك قلب واع ولا سمع راع . كأن أذنك بعض الاقماع وليست من حواس الاسماع وكم من عظة ضربت بها وجهك فوجدتها ارد من جمد ووجدتك اقسى من جلمد لم تقتصر من

«١» اقوى قوة من باب جد جده «٢» الفيل الضعيف الرأي قال

بني رب الجواد فلا تفيلوا فما انتم فنعذركم بفيل

«٣» يقال لقيته في الندرة وفي الندرى اذا القيته بين الايام وهي من الشيء النادر الخارج عن الالف والعادة والندرة مصدر معه بمعنى لقيته في الندرة لقيته في الحال ذات الندرة يريد في الحال الخارجة عن العادة وهو عدم اللقاء بيني وبينه والندري اما مصدر كالندرة واما صفة للحال بمعنى لقيته في الحال الندري كقولك ناقة وكرى وجمزى (٤) اردت ارسلت من البريد وهو الرسول المستعجل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابردتم الى بريدا فاجعلوه حسن الوجه حسن الاسم وقال رأيت للموت بريداً مبردا

حبيك رشحةٌ من حياء ولا من وحنتك قطرةٌ من ماء على
أنّ الحجر الصلد قد يبِضّ والصخرة الصماء ربما تصّ(١)
لا حيّاً الله مثل هذا الوجه الصفيق الجدلانُ احقُ بحامله من
التوفيق

## ❋ مقامة المراقبه ❋

يا ابا القاسم ما ات وان خلوت وحدك بمريد معك من
هو اقرب اليك من حبل(٢) الوريد وحَمايتيك(٣) حفيظان
يتلقيان (٤) لا يغفلان ولا يتقيان وما يدريك ما لم تَنطق

«١» بص الما بصيصاً وبص بصوصاً وهو الرشح القليل وفي المثل
ما يبص صابه يضرب للبخيل (٢) الحبل شبه بواحد الحبال الا ترى
الى قوله (كأن وريديه رشا خلبٌ) واضافه الى الوريد لبيان النوع
كقولهم بعير كند والوريدان العرقان المكتنفان لصفحتي العنق المتصلان
بالوتين وهو مثل في القرب قال الله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل
الوريد قال ذو الرمة (والموت ادنى لي من الوريد) وقرب الله مجاز
عن تعلقه بالمعلوم وانه لا يخفى عليه ايما كان (٣) يقال مر وهم يسترون
حماميه وحمايته بكسر الجيم بمعنى جنبتيه وناحيته (٤) يتلقيان من
قوله تعالى اذ يتلقى المتلقيان والتلقي والتلقن والتلقف واحد ولا يتقيان
ولا يستحييان وفي المثل لا ينفعك من زاد تبقى وقال ذو الرمة

نعيي المطنة والعقل. أنك رُميت بحصم (١) الدّ وشاهدي (٢) عدل استكفْ لصحة ايمانك ومعتقدك وطمأنينة اليقين في خلدك وما أُتيت من فصل مبين ورأيٍ (٣) ليس بعين وبصيرة كالكوكب الثاقب في الغيهب (٤) الواقب (٥) وهمة علية المرقي قصية المرمي. وعزة نفس لا تستخذي (٦) للحمل على الدنية وان افترشت دراعيها على صدرها المنية (٧) ان تراقب عند مقارنة الرذية اقلّ الناس وادونهم. وادلّ الخلق واهونهم واعجزهم عن

وادرك المتقي من يمينه ومن شمائلها واستنى العرب

(١) الحصم الالدالله تعالى من قوله تعالى وهو الد الخصام (٢) وشاهدي عدل يريد الحيطين (٣) الرأي العس الضعيف يقال عين الرأى وحكي الكسائي عبن رأيه وقالوا العس في الراي بالفتح والعس في البيع وفي نوابع الكلم العس في المشتري اهون من العس فيما ترى (٤) الغيهب الظلام وليل غيهب مظلم (٥) والواقب الداخل في كل شئ من قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب (٦) استخذى له اذا خضع ولان ومن الحذاء في الاذن وفرس حذواء وعن ابي زيد قلت لاعرابي كيف تقول استخذيت ام استخذأت فقال ان العرب لا تستخذي (٧) استعار للمنية صفة السبع فجعل لها ذراعين وجعلها مفترشة لها

التمرّس (١) بك وابعدَهم عن التعرّض لك وآمنهم جانبًا
ان يُلمّ باسرارك او يهمّ بهتك ستْرك وان كان صبيًّا في حدّ
الطفولة دارجًا (٢) او ممعنًا عن حيّز التمييز خارجًا
فانك الآن الحياء والتستّر من محضره واستقباح مواقعة
المحظور من طرفه فبالغ في الاحتجاب منه والاحتجاز (٣)
ولا تُبلغ في الاحتراس والاحتراز ولا تألُ مبالاةً
تتطيه (٤) ان يتسلّق الى حوزتك ومحاذرةً من حدثه ان
يتجاوز لاطلاع على تواريك ثم لا تراقب الله ومعقّباته (٥)
وما [illegible] المحرمين من معاقبته أليس الملكُ الحافظُ احقّ
[illegible] وانه لكان الحيطان [illegible] وتلفّظك وهب انّ
احدًا من الملائكة والثقلين (٦) لا يراك وانّ اللهَ قد

(١) التمرس به [illegible] (٢) درج الصبي [illegible] درجانا وهو مشيه [illegible]
ومنه الدراجة وقال (ام صبي قد دب او دارج) وفي المثل اكذب من دب
ودرج اي [illegible] دب [illegible] ودرج [illegible] وقيل من دب على الارض ومات
(٣) احتجز [illegible] عن كذا (٤) المطلى مثال المقعدى
في [illegible] من [illegible] في حرف [illegible] (٥) المعقبات ملائكة الليل
والنهار [illegible] في [illegible] من عقبه بمعنى اتاه
(٦) الثقلان الانس والجن لانهما ثقلا الارض ومنه قوله عليه الصلاة

عطَّائك منهم بستره ووراك ابليس هو وحده احلّ من الخلائق واعلى واحلق بان يستحيي منه واولى ما كل ما خلق الاّ حفنة من حفناته وارزاقهم في اصغر حفنة من حفناته فمن هم ان تضرّت يا غافل جلالته التي البصائر دونها حيري وكبرياءه التي الاذهان عن كنهها حسري ويحك ايها الخاسر البائر الذي انقضت (١) ظهره الكبائر اليه ولا تنال الا به وبعظمة شأنه ولا تهب الاّ عزته وجلالة سلطانه فهو الكبير وما خلاه اليه حقير وهو الغني وكلهم اليه فقير

اذا كنت فردا لا بمرأى ومسمع
من الناس فاحذر منشئ السمع والبصر

---

والسلام تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي شبههما الثقلين لان الدين عمر بهما كما تعمر الارض بالثقلين (١) انقضه حمله على النقيض وهو الصرير لثقله وانقض الفروجة اذا ركب في صوتها انقاض الدجاجة وربما ذا ناصت وكذلك انقاض الرحل وشوه وقال

وحزن ينقض الاضلاع منه مقيم في الجوانح لن يزولا

فانقض اذا مسعد وعبر متعد بمثل حيان يريد انه لا يسلم احد حد الاخلاص بشيء من الطاعات الخفيه ونحوه قوله تعالى ولا يشرك مثل

ولا ترتكبْ ما لو دَراهُ ابنُ آدمٍ
لبرقعَ خدَّيك التشوُّرُ والخفَرْ
مساويك تخفيها حِذاراً من الورى
أليسَ إلهُ الخلقِ أخلقَ بالحذرْ
بلى فتصوَّنْ في خلائك فوقَ ما
تصوَّنت قدماً بين ظهرانَيِ البشرْ
وكنْ رجلاً ما سرَّ ما هو معلنٌ
من الخير إلاَّ دون ما سَرَّ ما أسرْ
فما قصباتُ المخلصين محوزةً
بمثلِ خفياتٍ يصغّرنَ ما ظهرْ

## مقامة الموت

يا أبا القاسم لقد صحبت طويلاً (١) رجالاتِ (٢) قومك وكأنك رأيت حيالاتٍ في يومك تلقطتهم أيدي المنون

خبر اي لايحركك خبر يماثل الخبير في صحة خبره (١) طويلاً زماناً طويلاً ونحوه قديماً وحديثاً وفرساً دا فوا ونال امرهم (٢) الرجالات خاص بأولي الشرف ويقال رجالات قريش لاشرافهم وكرمائهم ونحو دوتات يقال فلان من اهل البيوتات

فُرَادَى(١) ومَثْنَى وكأنَّهم لم يَتَدَيَّرُوا ٢)دَارًا ولم يغنَوا بمَعْنَى حرثتْ اعمارُهم بعد ما عمرُوا عُمَّارا واصبحوا اسْمَارًا بعد ما كانوا سُمَّارا. اين حدثك بعد ما حَلَبَ (٣) اشْطُرَ الزمان وجمعَ هُنيدَةَ(٤) نصرِ بنِ دَهمان وكلٌّ من نسَّ له وعمرٌ ادركهُ نسيان

(١) فرادى رسى من الاعداد المعدولة ومنعها الصرف بعدلين وهما العدل من الصيغة والعدل من التكرير ٢) بدير المكان اتخذه دارا ووزنه تفيعل ولو كان تفعل لقيل تدور لأن عين الدار واو (٣) حلب الدهر اشطره مثل في الرجل المجد الذي مارس الامور وذاق احوال الدهر وخبرها مثل الدهر بالحلوب وجعل كانه حلب جميع اخلافها الاربعة القادمين والآخرين لم يترك منها والمعنى حلب شطرى اخلافه وزاد حلب شطر ثالث وذلك مالا يكون ولكن قصدت المبالغة في استقصاء الحلب ونحو ما يروى عن ابن جريج انه سئل كم قيطكم بمكة فقال ثلاثة عشر شهرا اراد السنة كلها قيظ وزيادة وجمع هنيده نصر بن دهمان هي وعاش مائة سنة وهو مقتبس من قول الشاعر

ونصر بن دهمان الهنيدة عاشها وخمسين عاما ثم قوم فانصاتا

وعاد سواد الراس بعد بياضه وعاوده شرخ الشباب الذي فاتا

وراجع علماً بعد جهل وحكمةً ولكنه من بعد ذا كله ماتا

(٤) وهنيدة اسم للمائه من الابل كما ان أمامة اسم للثلاثمائة منها فاستعارها للمائة من السنين وهي الاستعارة اللفظية كالشفر والمشفر للشفة في نفر الصورة المتصاحم ولكن ربحيا غليظ المشافر ويرع من سقية الصغار او

الموتِ فذمرٌ لا فصلَ اذا احتُضِرا (١) بينَه وبين من احتُضِرْ (٢)
سيانِ عند الموتِ شيخ القوم وشرخُها (٣) وتكلاب بعده
قشعمٌ (٤) الطير وفرخها لا يتخطى محدّثاره (٥) ليعرّج على معمّر

لست من الى تحيا الدماء وهم عمار قال جرير

اعلوا هندة محدوة دانه ه ش عطاهم من ولامرف

قال الاعشي

ف و عطائى المرءال وردى مامة تحدوها لى حد بها

وقد قال الفيده لاامة (١) احضر رحل حضرته شدائد الدهر (٢) ويقال احتضر ارد د حضرته الوارد فال حرير

نحن احتضر حياض ورد قبلكم فحد ال لتام الناس تحضر

واحضر ماء تلعص تقطع احسر ش بوائع الكلم كل

حي محتضر مطولى ن يحـ ر (٣) السرح عوان السام قال حسان

(ان شرح الشباب والشعر لا ودهام عاص كان جنونا) نقال المفصل

هو شرح فومه وهو من شرحه و يقال هذا شرحي وانا شرحه معني القرن وقيل السرح معي شارح من قولك غلام شارح (٤) القشعم المسن من النسور وكنيت الموت ام قشعم وقوع النسور على القتلى (٥) المحدث الصادق الحدس كانما يحدث بالكائن قبل كونه قال اوس بن حجر في فضالة بن كلدة

محح نائح احو مد فطى قاب يحدث العماب

وعن النبي صلى الله عليه وسلم ان في كل امة محدثين فان عمر منهم كما قال

ولايحترم محدِّثاً فيحترم دونه المعمَّر بل يسوقهما بسوط واحد
الى مدى ويسوق بهما معاً الى قبضة الرّدى كأنك لم تتقلّب
في حجره تقلّبا ولم تتخذ منكبه مركبا ولا غدوت على
اثباته تلعب(١) ولا شهدت امامه تلعب ولا اتّفق لك الى
مجلسه رواحٌ ولا غدوٌّ ولا بين يديه للاستفادة جثوٌّ وأين
من انتصيت من صلبه ثم أثمدك الهوى في قلبه(٢) فكنت
أخصّ مواده من سواده بفرط مقته لك ووداده اياك واى
الأكل خير لك وفيك ورياشك وحياتك ما قدر عليه من
مآثرك ورشّحك لما أصلحك ترشيحا ورفّح(٣) لك ما عشت
به ترفيحا ونقّح عودك من العقد تنقيحا ولقّح ذهنك بالعلم
والادب تلقيحا اخلاسه(٤) الحمام قبل ان يخلس عارضه

---

ان السكتة بنطق عن ابن عمر (١) لعب الصبي يلعب اذا سال لعابه
(٢) من بديع الكلام الذي لا يكاد يعثر على مثله اثر بدا ابن ادى كسب
نطفه في صلبه ) واسعدك الله منه ثم احباك ماتحب امك عهدا فكانها
انتقلت من صلبه الى ولده ( ٣ ) الترفيح الكسب والاصلاح قال الحارث
بن حلزة ترك مارفّح من عيشه يعيث فيه همج هامج
( ٤ ) يقال شعر مخلس ومخالس اذا اختلط بياضه بسواده وكذلك

وهُيّجَ قبل ان يَهيجَ بارصهُ(١) واين من عشيرتك كلُّ معمٍّ(٢) مُخْوَلٍ • قلَّبٍ(٣)حوَّلٍ مخلَطٍ(٤)مِزيَلٍ(٥) مُدْرِهٍ نَقَّاصٍ عند مُراولةِ الخُطوب حفاقِ القَدَمِ اذا سَعَى في كشفِ الكروب لَيّنِ العِطفِ للخُلصانِ(٦) من الخُلَّان اشوَسِ الطرفِ على أُولي المَقْتِ والشَّنآن مَزُورِ البيت غير زوَّار مزْوَرّ عن الفحشاء عَفِّ الازار تقدَّموك فُرَّاطًا الى وِرْدٍ لا يَصدُرُ عنه وارِده

---

الساب المختلط هائجه باحصره كأنه الذي استولى عليه اللوبان فهما يتخالسانه ( ١ ) البارص اول مايطلع من الهمى قبل ان يطول وهاج اذا يبس وهو مجاز عن سيبه وانه لم يبلغ اوان الشيب (٢) المعم المخول الذى جعل له اعمام واخوال ( ٣ ) القلب الحول المتصرف في الامور المحتال وهكذا كان معاوية بن ابي سفيان قال لسانه عند موته اكن لتقلب فلما ان تحامى كية النار واعد صدق لهجته في ذلك فان الدهاء كل الدهاء ان تعمل الرجال فطنه وتسهامه فيما ينجيه من عذاب الله تعالى فاما البغي على امام الحق والعقد للفسيق ونحوهما من العظائم فليست من الدهاء والفطنة في شيء ويقال حولي قلبي للمبالغه ( ٤ ) المخلط الذي يخلط الامور ويزيلها اي يعرفها ( ٥ ) المزيل المزاولة الممارسة ( ٦ ) الخلصان يكون جمع خالص كراكب وركبان وصاحب وصحبان وواحدا يقول هو خلصان فلان كما تقول هو قربان الملك لمن يختص به ونظيره الرهبان في كونه جمع راهب على تقدير جمع رهابين

ولا يرش الأكباد باردُه. من ورده يئس من العلة بليله ويئس من البلة عليله ما هو الا العطش القاتل دون الري. وان تطاير اليه الورّاد كالقطا الكدري وها انت لأعقابهم واطٍ. وعلى آثارهم حاطٍ وكأن قد لحقت بهم فألقيت رِشاءك مع أرشيتهم. وملأت سقاءك مع أسقيتهم

## مقامة الفرقان

يا أبا القاسم اجعل كتاب الله نجيّك فنعم النجيّ وإنك لحريٌّ بمناجاته حجيّ. إن شئت ان يحاضرك الى مماتك فلا يخلونّ ساعة من مناجاتك وهو حبل الله المتين. وصراطه المستبين به أُحيي رسوم الشرع الطامسة. وجلى ظلمات الشرك الدامسة. نورٌ مستصبح (١) به في ليالي الشك سيفٌ (٢) سقّاط وراء صرائب الشرك جبل يعصم من اعتصم بمعاقله. ويقصم ظهر العادل عنه بجادله بحرٌ لجيٌّ لا تزال تزخر لججه دوعاب يروّع التطامه وتموّجه لا يبلغ

(١) استصبح به استصباء واتخذه مصباحاً (٢) سيف سقاط وراء صرائبه اى يقطعها حتى يجوزها الى الارض

عارٌ (١) غارَه • ولا غائصٌ قعرَه عذبٌ فُراتٌ الاّ انّه مليءٌ بكلِّ لؤلؤةٍ يتيمه • قذّافٌ لكل جوهرةٍ كريمه اين منها ما عُني به الاكاسرةُ من الفرائد (٢) وما رصّعوا به تيجانَهم من وسائط القلائد كلُّ درّةٍ في تقاصير (٣) ذات القصور مقرّةٌ بالتقصير عنها والقصور ان عُدّتْ عجائبُ البحار لم تعدّ عجائبه وان حُدّثتْ غرائبُ الاسمارِ لم تجدْ غرائبه كلما دهمتَ بفكرِك في بلاغتهِ التي حصِرَتْ دونها البُلغاء حتى سحرتْ من فصاحتهم السعاء (٤) ونظرتَ في سلامةِ سَبكه المستغرَب وسلاسةِ مائه المُستعذَب ورصانة نظْمه المُرصّف ومتانةِ نسجه المُفوَّف وغرابةِ كنايته (٥) ومجازه وندْرَة

---

(١) غمر الماء شطه والغاري من السدر النابت على شطوط الانهار منسوب اليه وضم الغين من تغييرات النسب (٢) الفريد والفرائد جمع الفريدة وهي خرزة تفصل بها بين ذهب في النظم (٣) التقصار قلادة قصيرة وهي المخنقة التي تطيف بالعنق (٤) قال السعاء والسعاة تستد الباء القصر وباسكانها والمد قال ابو الفرج الملقب به

وان كنت بالسعاء قدما ملقبا فكم اقف بالزور لا اخو يحترص

(٥) الكناية نحو قوله تعالى ان الذين كفروا بعد ايمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم كني عن فعل التوبة عن الموت على الكفر لان

اِتسَاعِهِ(١)وايجاره(٢) ورَوْعَةِ اِطْهَارِه(٣)واِضمارِه (٤

ذالك يدف الوت على الكر لامحالة كا يدف طول العنق بعد ...
المفرط والمجاز الذى سمى سعارة نحو الاستعمال المستعار لانتشار الشيب
في الراس واحده منه كل واحد سيف قوله تعالى واشتعل الراس شيبا
ولدي ... مى بمسار نحو قوله ... سنسمه على الخرطوم ... حالة ...
المدل والبا ... الرسوم على اعز موضع منه ( ١ ) والاتساع نحو قوله
تعالى او كصيب من السماء بعد قوله كمثل الذى ... وقد ... 
اي تمثل المنافق ... كثيب ... وكما يجب على ... في ...
الاحتمال والايجاز يحصل و ... بعده في ... والا ...
عل و ... الحظ

... الطوال ... الحظ ...

ونحوه وما ... لا عمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل
ولا الحرور وما يستوى الاحياء ولا الاموات (٢) والايجاز نحو قوله ...
خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فقد جمع الله فيه مكارم
الاخلاق على اختصاره ونحو ما ذكرنا في الكشاف في المواضع من ذكر
الاختصار من حساب الحروف دلالة على اعجازها وغير ذالك من
الاختصارات والرموز التى يطلعك عليها الاستقراء ( ٣ ) والاظهار نحو
قوله تعالى من ... و ... الله لا ... احرالحسنين من كل ... 
العروفانه العرب جمعا لان المعي لا ... اخره وكذالك المعنى من كل
... العرب فهى لله ( ٤ ) والاضمار نحو قوله تعالى في تسع آيات
انتهوا خيرا لكم

ونهجة حذفه (١) وتكراره (٢) واصابة تعريفه (٣) وتنكيره . وافادة تقديمه (٤) وتأخيره ودلالة ايضاحه وتصريحه ودقة تعريضه (٥) وتلويحه وطلاوة مباديه (٦) ومقاطعه وفصوله (٧) ووصوله وما تناصر فيه من فروع البيان وأصوله ارتد فهمك وعزاره كهام ومدراره جهام حيرة في أسلوبه (٨) الذي يكاد يسلب بحسنه العاقل فطنته وهو يريده فطنه وافتنانه الذي يكاد يفتن الناظر فيه وهو

(١) والحذف نحو قوله تعالى واسئل القرية التي كنا فيها وما ربك (٢) والتكرار نحو تكرار القصص والذي في سورة الرحمن والمرسلات (٣) والتعريف والتنكير نحو قوله تعالى ولكم في القصاص حياة (٤) والتقديم والتأخير نحو قوله تعالى اياك نعبد بل الله اعبد (٥) والتعريض نحو ذكر الكافرين في آخر سورة التحريم وان الذين لم يغنيا عنهما من الله شيئا تعريضا بحفصة وعائشة وقصتهما في اول السورة ونحو قوله كانا يأكلان الطعام (٦) والمبادي مفتتحات السور ومقاطعها خواتيمها (٧) والفصول والوصول ما في الجمل من توسيط العاطف وتركه (٨) الاسلوب الطريق يقال اخذ في اساليب من القول واخذ في اسلوب حسن وانف فلان في اسلوب اذا كان متكبرا لا يلتفت يمنة ولا يسرة معناه انه في وجه واحد وسمت واحد وسميت الطريقة لامتدادها اسلوبا من قولهم للطويل سالب وسليب واسلوب

يميط عنه الفتنة لم يمش اليك وعده المرغب الا واطئا عقبه وعيده المرهب قد شفع هذا بذاك ارادة تنشيطك لكسب ما يزلف وتثبيطك عن اكتساب ما يتلف مع اقتصاص ما أجرى اليه عصاة القرون وما جرى عليهم من وطائع الشؤون وما ركب أعداء الله من اوليائه غير مكترثين لعتوهم بكبريائه ردعوهم عن المناكير (١) فقطعوهم بالمناشير ودعوهم الى أعمال الأبرار فعرضوهم على السيف وحرقوهم بالنار ثم اصطبروا لوجه الله وثبتوا وما استكانوا لهم ولا أخبتوا (٢) حتى اشتروا النعيم الخالد في جنات عدن بنفوس وطنوا عليه أنفسهم طرفة عين ليريك سوء منقلب المعتدين ويبصرك حسن عواقب المهتدين فجادت (٣) لسانك بدارسته حتى ترق عذبته ومرنه على تلاوته حتى لا تطوع لغيره اسلته وتعمده بتلوه من اللسن ما ساعدتك عليه المكنه وترفع له مخارج الحروف عن

---

( ١ ) المناكير جمع منكرا ومنكر من نكر الشيء اذا انكره ( ٢ ) الاخبات الخشوع والخبت المطمئن من الارض ( ٣ ) جادت السيف تعهده بالصيقل ومنه قول الحسن رحمه الله جادثوا هذه القلوب فانها

[illegible] (١) وقراءة مرتلاً كالترتيل في عص [illegible] [illegible] الأخوان واحد ما لا يؤمن في [illegible] (٢) والهدرمة من لحن والحرمة (٣) واجتهد أن [illegible] الا وصميرك متودد للسامع وتملك مساوق امالك [illegible] على حملة الاعتقاد [illegible] وتمكرك [illegible] على [illegible] محيلاً في حقيقتها اصيرتك وبطرك [illegible] والا كانت قراءتك واحدة [illegible] وصدمة [illegible] في حوفا [illegible] [illegible] كرم [illegible] غاية الاكرام [illegible] استدي قصدي لاعتداد فلا تمس (٥) له الا على

---

[illegible] لا اعا [illegible]
[illegible] رة ودو س
[illegible] من اي مسلم
(٢) [illegible] المرأة [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] السير
(٣) [illegible] لا اعرب كلامه كلام
[illegible] كلام [illegible] زيادة الميم
(٤) [illegible] تحت الردية
[illegible] طعام [illegible] خلاف حطية (٥) ليس

طهرك مسطوراً، واحتط ان لا تفرق بين ان يكون مكشوفاً او مستورا واحفظ فيه حق من اليه انتماؤه. والى اسمه اضافته تباركت اسماؤه

## ❋ مقامة النهي عن الهوى ❋

يا أَبا القاسم ان الذي خلقك فسوّاك(١) ركّب فيك عقلك وهواك وهما في سبل الخير والشرّ دليلاك وفي مراحل الرشد والغيّ زميلاك ٢) احدهما بصيرٌ عالمٌ يسلك بك في البردين(٣) المحجة البيضاء ويوردُ بك زُرْقَ (٤) المناهل

---

لغير المطهر ان يمس المصحف مكشوفا او مستورا ولو كان في كارة من ثياب عند الشافعي رحمه الله تعالى وعند ابي حنيفة رحمه الله تعالى ان يمسه مستورا بثوب او غيره (١) فسواك جعلك مستوى الخلقة متناسبا غير متفاوتها «٢» زميلك الذي يرافقك ويقال للضعيف الزميل «٣» البردان الغداة والعشي واستدلّ الكبير المتعصب ابو علي محمد ابن ارسلان انه مما لو وقع في شعر المتقدمين لسيره الرواة وخلدته الائمة في كتبهم وكم من ابواب لا تسع ضياع الادب وقلة الثقات واتساع الخرق وتراجع الامور على اعقابها

و يراه مشهورا ان مثل شعره كان ليس فيه نكرة واصيل

وما اظن البردين وقعا مثل هذا الموقع منذ نطق بهما واضع العربية

«٤» الماء الازرق الصافي قال زهير

والآحر اعمى حاهل يخبط بك في بيصة (١) الهاجرة البيدَ ذات المعاطِش (٢) والمجاهل (١) فايُّ دليليك امهر بالدلالة واحدق · وايهما احدر بان يتَّبَعَ واحلق امن تمور مه بالهداية وحسن الدلاله ام من يغُورُ (٣) بك في تيه العَيّ والصلاله تعلَّمْ (٤) أنه ليس من العدل ان تستحبَّ الهوى على العقل ان جانب العقل ابيض كطُرَّة (٥) الفَلَق وجهة الهوى سوداء كحُدَّة (٦) الغسق اِن اتجه لك امرٌ فعرضته على نفسك فانظر ايهُّما اليه المائل · وله القائل فان كان العقلُ فاحر به ان تلتزمه التزام

ولما وردن الماء زرقا جمامه وضعن عصى الحاضر المتخيم

« ١ » و بيصة القيظ وسطه واشده وفي رائية الشماخ

طوى ظمئها في بيصة القيظ بعدما

جري في عنان الشعر بين الاماعز

« ٢ » المعاطش جمع معطشه « ٣ » غوره ادخله في المغارة ومنه قولهم غور اذا هلك لان المغارة مهلكة و يقال هور اذا هلك لنقله بالاستعارة كما قالوا عانقه الله لنقله الى السماء « ٤ » تعلم بمعنى اعلم واستعماله في الامر قد غلب عليه كما غلب على تعال قال كعب بن زهير

تعلم رسول الله انك مدركي وان وعد الله كالاخذ باليد

« ٥ » الطره الحاشية يقال طرة الثوب وكفته وصنفته « ٦ » الحدة الخط في جبل او على ظهر عير او غير ذلك وفي القرآن جدد بيض

الصبرِ وتَعلّقه وان تجعلَ دأبكَ ، وتماحاً وتعتنقه وأنْ لا
تَخلّيَ عنه وان اشتجرتْ (١) دونه الرّماح واخترطتْ دونكَ
وبه الصفاح واعترض الموتُ الذعاف (٢) وحاكلُّ ما
تكرَه وتخاف . وان كان الهوى فقدِّ مه فرارَكَ من الاسد
واحذَرْه حذارك من الاسود وان رأيته بكلِّ ما يَسرُّكَ
محفوفا وكلَّ ما تماكَ اليه محفوف فإنْ كان الامرُ بين (٣)
بين وبينْ ٤) وتمادتْ و تجمّلْ الاناة والتؤدة (٥) وبادرْ من

---

مه روان كان العقل في كل ... فان كان ... العقل ... الدين و ... بكي به عن العناق وقال

حعاب ... الفوارس لا ... مسق

(١) ... احتابات ... م ... ستحر ... امر ... الله تعالى ... (٢) ... التال ودعه ...
(٣) ... بين ... العقل ... من جعل الاسمين اسما واحدا كقولهم ... حارى ... قال ...

يحمى ... قسا ... بين ... بين ... سا

... قول ... في نحوا ... م ... النابية ... مخرج المدرة ومخرج الحرف الذي ... حركها وهو الالف «٤» السن والتمدت واحد وهو ان تتانى حتى تعرف كنه الامر وقرىء قوله تعالى ... على العتس «٥» التودة السكون والوقار وهو فعلة من

استنصحت منهم الجيوب والأفئدة وعرفت انهم ممن يوصي بالحق ويومي الى الحق فاطلع من نيتهم سهم صائب «١» واصاب لم رأي ثاقب فذاك(٢) والا فتق(٣) النمع الذي يلوح لك من حيث لا تدري تحسبه ركينا وراعنه واعمل على الاحلال وتحليته ولا تحدث نفسك توليه(٤) ولا توليته وكن في نقوات كسابك او طريق تائك لا بد له من ان يتوقى وتدحا ... ويتيقظ

فوالذي ... متمعسا

لا يعتريك ... مداوكه

---

«١» ... مثل للقول المختار وصواب الراي وهو قول كاتب الكوران امير المؤمنين ... عيدانها عودا فوجد في اصلها مكسرا ... «٢» فذاك فالامر ذاك او فذاك المطلوب «٣» ... نحو قول ابي الدرداء رضي الله عنه في النقطه اتق ... فاطل كل واحد من الحر والشر ... الآخر ... «٤» توليه ولا توليته اي لا تتول انت العمل به ولا تكلف غيرك ان تعمل به «٥» من قول وهب بن منبه لعمر رضي الله تعالى عنه حين ساله عن التقوى يا امير المؤمنين هل مشيت قط في طريق تائك

تركهُ وامش على آثار حقالك سيء
محجةٍ مثلُها ليست بمتروكه
واعمل بفكر بصيرٌ لا يريع الى
اصيرة عن سداد الرأي مأفوكه
ومن يقدهُ هواهُ في حراسته
فذاك بين ذوي الالباب مضحوكه

## ﴿ مقامة التماسك ﴾

فانما التماسك ان رداء الوقار والحلم ازين ما تعطف(١) به ذو العلم فتحلّمْ وتوقّرْ(٢) وان لم يكونا من حدائلك(٣)

(١) تعطف ارتدى والعطاف والمعطف الرداء قال الشيخ
وبين اتراب طيابه ... وقد كسي برد من سداه
وفي حديث في وصفه حل تناوله تعطف بالعز وقال معناه تردى
به ذلك انه من الفيل وهو المال وسوى من ابدانه العزة والكبرياء
ردائك بي بدل من افعاله الدالة بصفته التامة على كل شيء
(٢) تحلم وتوقر تكلف الحلم والوقار قال حاتم
تحلم عن الادنين واستبق ودهم ولن تستطيع الحلم حتى تحلما
(٣) من حدائلك من طبائعك وحدائلة الرجل ماجبل عليه اي احكم
عليه خلقه والجدل شدة الفتل وامرأة مجدولة الخلق اذا لم تكن رهلة

وتعلّمهما ان قدما في تمائلك اول ما يستدل به على عقل الرجل ان تتناسب حركاته وسكناته وان تحمد في مواطن الطيش والنزق طمأنينته واناءه فما تيز اكثر الامور بالتأني والأون(١) واذا مشيت على الارض فامش بالهون(٢) ولا تكن مطار القلب وان لقيت بمنهج ولا محلول الحبوة(٣) وان رميت بمزعج وكن ربيط الجاش (٤) دون الطوارق ولا تهل وتلقها بين التماسك ولا تهل(٥) وربما لا تملك

« ١ » الاون الرفق يقال اون على نفسك ودع ارصك وارص ولا اب ون وا دابه قاصدة السير وادعه « ٢ » الهون من قوله تعالى يمشون على الارض هونا وهو خلاف قوله ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض « ٣ » كنى بحل الحبوة عن القلق وبعقدها عن الوقار ومنه حديث قيس بن عاصم انه كان في نادي قومه فجيء برجل قتيل وابن مكتوف فقيل له ان ابن اخيك قتل ابنك هذا فلم يحل حبوته ولا قطع حديثه ولكن مضى بابه ثم قال اذهب بابن اخي هذا فادفنه وحل الكتاف من ابن عمي وسق الى ام المقتول مائة ناقة فانها غريبة ولعلها تسلو عنه وكان الاحنف ابن قيس حاضرا فمنه تعلم الحلم وعمل به حتى ضرب به المثل وقال سليمان بن يزيد العدوي القرشي

واذا حبا نقص احبا في مجلس ورأيت اهل الطيش قاموا فاقعد

« ٤ » ربيط الجاش قوي القلب وهو فعيل بمعنى مفعول من قولهم ربط الله على قلبك « ٥ » ولا تهل مستعار من انهيال الرمل وعدم تماسكه

حيفةً على جيفةٍ تنديه حبلٍ لا تهزُّ مباركه رجفه الأريبُ

لا يَحملُ على رقبتِه رأسَ نزقٍ (١) طيّاش ولا بين جنبيه

صدرَ حنقٍ كمرجلٍ جيّاش عليك بالكظم وإنْ شُجيتَ بالعظم

إنْ هما أحوجك فعاتبه بالإغضاء وإن أسخطك فعاقبه بالإرضاء

وإن استُطيرَ صاحبك وثارَ ثائرُه . فقل له مثلك ساكناً

طائره ٢) ان صرامة الغضب تتقدُ من ضرامِ اللهب فخف

على نفسك توقد لهبه واتقِ الساطعَ من اتّقادِه والتهابه

ولا تزلْ تسوطه حتى يطفي وبصرامه الى أنْ ينتهي وإن

« ١ » نزق من النزق وهو الخفة لان النزق والطيش في الراس ومنه قولهم [illegible] طيش وفي [illegible] لان [illegible] على العرق [illegible] الرس [illegible]

وتحلمه [illegible] معنى الحلم

يعني كأن على رؤوسهم الطير (٢) وسكون الطير كناية عن الطير ، لان الطائر [illegible] ولا تقر الا على ما لا يستريب به [illegible] الله [illegible] كان يقع على رسه يحسبه [illegible] سكونه وفي الحديث كان على رؤوسهم [illegible] في المائة بالماء يراق على [illegible]

يطفئ جمر حلم يراق على جوانبه وعفو تفرغ سجاله على دوائبه (١)

## ❋ مقامة التهامة ❋

يا ابا القاسم، صرفت ... واطعت ناهي النهى وان كان فيه امرّ من الصاب (٢) وعصيت آمر الهوى وان كان امره اعذب من ماء اللصاب (٣) ممتثلا تلك الاستاعة والأمرار (٤) لما تستجليه في العقبى (٥) من ثواب الابرار ولم تلتفت الى هذه

(١) [illegible]

(٢) الصاب [illegible]

(٣) اللصاب [illegible] وهو [illegible]

(٤) [illegible]

(٥) [illegible]

اللذة والعدوة لذات مرصدة في العاقبة من العقوبة.
اللبيب من لا يصبو (١) ثوب المراقب ولا يدع تدبر العواقب
والأمور وتبع الجاهل في اغتراره ورسيله في خلع الرسن
واجترائه لا فرق بينهما لأن الجاهل ربما (٢) مهد جهله
عذره وسهل عند الناس أمره وأما اللبيب فممزق (٣) المروءة
فقيد (٤) كل لسان سيف عليه مهند ومعه ما يكلمه (٥)
ويقرعه فلا يكف ولا يقف فهو يحسده ويصدقه فلا يحسد ولا
يصدق فقد أحاط به الخذلان وهو مرح خذلان اتسعت
شهوته حتى غطت فطانته وله وفاضت حتى غمرت نباهته

"١" اي الموت ربه واسا الحال عن [illegible] من [illegible] يصبو الخيال اى
يشتاق لا [illegible] اذا [illegible] فيها [illegible] لا [illegible] واذ [illegible] تجرد عنها
وهو من [illegible] كلامهم "٢" ربما مهد جهله عذره كرجل اطأ جارية
احد ابويه وامرأة المطعم [illegible] يقول ما علمت انها حرام على درأ
عنه الحد جهله ويحد ان كان عالما ومن قول الله تعالى وهم يتلون
الكتاب ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون "٣" مزق مروءته فدق في
عرضه اذا ذمه وقدح فيه وقال [illegible] قترا
يا من يعد [illegible] حذاقة [illegible] مزقت [illegible] جلدي اي تمزق
"٤" فقيد نسبه في البلد وهو الحرف وسعة الرأى "٥" كف

وازنه (١) إن كنتَ يا هذا من أهلِ التمييزِ فميّز بين الحسَنِ والإبريز (٢) واعلم أنّهما عَملانِ فحيدٌ مجدٍ على صاحبه ورَديٌّ مُرْدٍ لراكبه وانما يؤثر ذو اللُّبِّ ما يختار به الحَذا ويَجتنبُ ما يجتَلِبُ اليه الرَّدى وحاشا لمثلِكَ ان يتولّى مثلته ويَحتَ بعاسه أثلته ويضرِب بلسانه سواء قدَاله وعرضه بالسنةِ عدّاله فلا تخدعنّ من يفضي بك الى ثواب بعذبٍ تفارقه الى عذاب ولا تُشبهنّ في ايثار زهرةِ الدنيا بأكلةِ الخصِرِ (٣) هجمتْ عليه فأبقها

ووصد وحمدى ارعتها عدي ولا عاديه وهي صيغه عربية

(١) لازب الداء والكر برحل ارب وارب وقد ارب وارب ومنه حديثه عليه السلام والسلام من حي او تهي فليس مما يريد ما يذهب اليه جهلة الناس وحشويتهم من ان الحيات مسخ الجن وانك اذا تعرضت لشيء منها تعرض لك اخوه او ابن عمه وكان هذا من معتقدات اهل الجاهلية الجهلاء من الاعراب واشباههم من الاعاجم ولهم في ذلك خرافات وحكايات قد كذبوا فيها او وضعها من اراد ان يلهي بهم و يضحك من عقولهم (٢) الابريز الخالص من الذهب والفضة وهو ما لا زيف فيه (٣) الخضر الاخضر من النبات قال الله تعالى فاخرجنا منه خضرا ومما ينبت في اول الربيع ما يولى ومنه قوله عليه الصلاة والسلام وان مما ينبت الربيع

رِيّه(١) وحُضْرَتُه وملأ عيونها رِيّه ونَضْرَتُه وما يُشعِرُها انه مسرح وفيء وكَلأٌ وَبيل فرمتْ فيه رؤوسها ضُحَاءً(٢) لاتَقِرُه وعِشاءً لا تَذَرُه حتى اذا امتلأَتْ بطونها وامتدَّت عصونها شعرت ولكن شعوراً بعد لأيٍ ودَبري(٣) من رأي ، ولا خيرَ في قضاء وطرٍ يتمي بك على خطر

## ﴿ مقامة الحمول ﴾

يا ابا القاسم يا أسفى على ما امضيتَ من عُمرِكَ في طَلَبِ ان يُثارَ بذكرك ويُشارَ اليك باصابع بني عصرك . شيتَ على ذلك طويلا فما اغنيتَ عنك فتيلا(٤) حسبت انّ

---

مايقال حنطا او سلم ( ) ريه ونضرته من قوله تعالى اثاثا وريا هو الهيئه الحسنة وهو فعل بمعنى مفعول من راي ٢ ) ضحاء من الضحى كالغداء والعشاء من الغداة والعشي وضحيت الابل كقولك غديتها وعشيتها ومنه المثل ضحى رويدا ٣ ) في امثالهم شر الراى الدبرى وهو بمعنى ما دبار الامر والقلى الذى يعن عند استقباله ومنه بيت القطامي

وخير الامر ما استقبلت منه وليس بان تتبعه اتباعا

وفي كلامهم بعضهم وقد وعدله رجل من اهل الطبر به عده فاخلف شر الراى الطبري وشر الراى الدبري ( ٤ ) الفتيل ما في شق النواة من نحو الشعرة وقيل هو ما تفتله بين اصبعيك قال الله تعالى ولا تظلمون فتيلا

مَنْ ظفرَ بذاك فقد استقصى (١) المجدَ بأغماره (٢) واستوفى
الفخرَ بأصباره (٣) وقدّرت أنّ الشّارةَ (٤) البهيةَ هي الجمال
وأنّ الشهرةَ في الدنيا هي الكمال وما أدراك يا غافلُ ما
الكامل الكامل هو العاملُ الخاملُ الذي هو عند الناس
مَنكور (٥) وهو عند الله مذكور مغمورٌ في الأرض ليس
له ظهيرٌ ولا ناصر ولا تُثنى (٦) به اباهيمُ ولا خناصر .
ما قلتَ لأحدٍ هل تعرفُه الاَّ قال لا لا يُدعى في

---

(١) استقصى الشيء اخذه كله من استقصاه ومن هو بالصاد من
قص الأثر اذا تتبعه ... (٢) بأغماره بجمعه
الاغمار جمع غمر وهو بقية الماء في الصخر ... كسع الناقة بغبرها اذا
ضرب ضرعها بالماء البارد ليرتد اللبن ... ذلك اذا جافه عليه الحر
ليقويها ويستعار في قولهم فلان مكتسع بغبره اذا كان عزيزا ماله
اسم لا يخرجها من غبره لا ولى مكتسع بغبره
اي لا يزعها الا فتي ... (٣) بأصباره بحدوده وأعاليه يقال ملأه
الاناء الى اصباره وأخذه بأصباره اي كله وقال ... ملأها الى اصبارها
والصبر والصبر واحد (٤) الشارة الهيئة يقال فلان حسن الشارة حلو
الشارة ورجل صير شير حسن الصورة والشارة (٥) منكور من نكره
بمعنى أنكره قال الله تعالى فلما رأى أيديهم لا تصل اليه نكرهم ومنه
الاسم المنكور والنكرة (٦) يعني لا يذكرونه الناس ولا آخرهم لخموله اي لا

القرى (١) ولا في الخلي (٢) خلا أن له في السماء اسماً لا يخفى وحاماً مرعياً لا يحمى وسماً قوياً لا تسترخي قواه ولا تبلغ هذه [illegible] قوة (٣) من قواه فعد [illegible] عن هذه الأسامي (٤) والأصوات ونقّح [illegible] الأدوات كمنية الخمول قبل أن يكمن ودفنه في بعض الزوايا قبل أن يدفن واحمل [illegible] قفر [illegible] قفرا واصبر على [illegible] حدة [illegible] زيارات [illegible] ولا [illegible] الوحشة [illegible] فلا [illegible] الا الى [illegible] صالت عن الحجة أرشد وإن صالت الحجة أشد وإن خفي عليك الصواب

(١) ذكر [illegible] القرى [illegible] الخامس قرو
[illegible] الخلي
[illegible] الفرس [illegible] القرى [illegible]
(٢) [illegible] الدعوة [illegible] يقول [illegible]
[illegible] الاد [illegible]
(٣) قوه من [illegible] وهي [illegible] قوة [illegible] ذكر
[illegible] الخال [illegible]
(٤) [illegible] الأسامي الألقاب [illegible] الأصوات [illegible]
[illegible] في الناس [illegible]

حلّى. وإن اصابك همٌّ في دينك سلّى لا يزورك الاّ ليوصيك
بالحق ويصحك ويرأب (١) تأيك (٢) ويصلحك
ويعالجك من مرضك وشكاتك بما يصف من امور مبكياتك
لا امور مضحكاتك (٣) ذاك لا يتدنس في حبائك الا عبق
نسيم الفردوس ثيابك ولا يخطر في عرصة دارك الاّ
اصبحت مباركة وبسطت اجنحتها فيها الملائكة فلا تبغ به
بدلاً وإن افاء عليك بيض النعم وساق اليك حمر النعم
اطلب انا القاسم الجول ودع غيرك يطلب اسماءا وكنى

تنبه بعض الاموات تحسبك لا
تدره ان كنت عاقلاً فطنا

(١) [illegible] الاصلاح فقال [illegible] واسم [illegible] وهي
كالا [illegible] عال
[illegible] تبسه
[illegible]
[illegible] (٢) [illegible]
واحد [illegible]
[illegible] في [illegible]
(٣) [illegible] امور مبكيات لا امور مضحكات ارادوا عليك امر

ادعى في البيت قس دينته حعل ... من حمواه كها
عسانك نطي ... ات موقده ت في الجهل تخلع الرسن

## ﷽ مقامة العزم ﷽

يا ابا القاسم يا ... [illegible] ... العي ويا ... يع شهوات
المعي ويا معطل ... امره ... ويا ... مر المتولي لامره

... [illegible] ... وحركات وهم
يحوبون ... ان من ... حتى ... الامس ... من امك حتى ...
... عض ... في ... من معاص التمام الذين
دعوا العامة ... الدين ... الرحمة عليهم واعراضهم بذلك
على ... في الآ ... من ... من اهل الوعد المحذر ... من
... وعن ... رضى الله عنه انهم كانوا لا يسمعون
... لا ذكر النار ووصف ما اعد الله فيها ... من اهوال العذاب ... له
في ذلك ... لم قصدت بهذا الزائر الذي وصفه احالي في الله
... الله ... في ... ما وجدت هذا ... في عمره ... كثره
من ... وكان ... الله حسن بلده ( ١ ) العتوة الحركات ...
... التي يقال ... العتوه في امره اذا ... وفلان خابط
عشوة ... لا يدري اين يضع قدمه فربما وقع في حفرة
او وطىء على حية ( ٢ ) الصغائا جمع صبي قال الاصمعي ... الصبي
والمحور واللهوم والدهشوش كل هذا العزيزة ... ومعنى تعطيل

[illegible] قلا [illegible] لاكماس [illegible] كموة ليس

[illegible] وعلى [illegible] محتوت

وقاله [illegible] متوق [illegible] مسوق ويامدلى

[illegible] ومكر [illegible] وكره (١) فيما لا

[illegible] قاللا من علو [illegible]

من [illegible] لارعو [illegible] الد [illegible]

[illegible] لوني الجدل لا [illegible]

لا ما تابن [illegible] ومعاط [illegible]

[illegible] دالك الا [illegible]

[illegible] (٢) مما يجاه [illegible]

[illegible] (٣) [illegible] كالسامع العادية في تموار [illegible] (٤)

---

[illegible] الامام [illegible] في عدد

(١) [illegible] والدهر والمكر الاصم [illegible]

(٢) [illegible] والرمة

[illegible] لاحق [illegible]

[illegible] الدار [illegible] ما يعدره [illegible]

[illegible] من الادي [illegible]

(٣) [illegible] النهار قال الله تعالى وسارب بالنهار (٤) السارح

وكالاقداء المتعادية (١) في شرائعه . وأنَّى لك ان تصرب في طريق عمَّارُه سَاع وان تَشرب من اناءٍ أقْدَاؤُه (٢) تِبَاع واحعل مَرمى نصرك الغاية التي انتهى اليها اولو العزم الصَّابرون وممشى قدمك الطريقة التي انتهجها العابرون ولا نقتدِ بسي ايَّامك فانَّهم رعاع قد لأموا صدع (٣) دنياهم ودِينهم شعاع (٤) والمقتدي بهؤلاء اطفُ منهم في الترّكيالا واحفُ في الحير متقالا

## ﴿ مقامة الصدق ﴾

يا ابا القاسم كلُّ سيفٍ يحادَثُ (٥) بالصقال دون

---

الطريق الاعظم الذى يشرع فيه الناس عامة والجمع شوارع والدور الشوارع التى تشرع ابوابها الى الشارع يقال دار ودور شارعة (١) المعادية المتابعة وقد عادى بين الشيئين اذا والى بينهما عداء قال رجل من بني ضبة يوم الجرع فلما بدا لي خمسة من سراتهم ثويت ثما اوفوا نريد الفوارس (٢) اقداؤه تباع بمعي متتابعه وهو مصدر تابعه اذا والاه يقال تابع ابام الصوم متابعة وتباعاً فتتابعت (٣) لأم الصدع ملاءمة ويقال لاءمه والتأم وقال

شقفت القلب ثم ذررت فيه هواك فليم فالتأم الفطور

(٤) الشعاع المتفرق يقال طار الناس شعاعاً ورأي شعاع وشعاع السدل سفاه اذا يبس وحان تطايره (٥) محادثة السيف تعهده بالصقل

لسان يُحدّث بصدق المقال ولا تحرّك لسانك بالنطق
الا اذا كان النطقُ الصدق وصنهُ من خطأ الكذب
وعمده كما يُصان اليمانيُّ في غمده ان الحسامَ يذهب
رونقه الصدا والكذبَ للسان من الصدا اردى أصدقْ
حيث تظنّ ان الكذبَ ينجيك المعاطب ولا تكذبْ حيث
تحسبُ انّ الصدق يجر اليك المعاطب فما يدريك اهل الصدق
يفيض عليك بركته فتهتدي وتسعد والكذب يذهب بك اشؤمه
فتكدي وتبعد (١) وهب (٢) ان الامر جرى على حسب

قال زيد الخيل

اخادته عقق كل يوم وعده بهامات الرحال

(١) وتعداي تهال والعد والعد عن كل رسد والرسد الاانهم حصوا
العد المعد الذي هو العد لاعلم وهو عد الساء وقالوا انه نعد بعد
نصروا ساء معل عن ساعل العد وطره قولهم في اصبان الخاص
بالتمر الوعيد وقولا في نعد اوعد وتوعد نصروه عن ساء الوعد الذي هو
ضبان في الحد وعن ساء فعا الذي هو وعد والدليل لى ان معناهما واحد قوله
قولون لا نعد وهم بدمونى ولا نعد الا مايواري الصائح
(٢) معنى هب اجعل يقال وهبني الله تعالى فداك ورايتها لغة شائعة
للعرب يقولون وهبت كذا على كذا سمعت منهم من يقول وقد وكف
السقف أهب عليه التراب فيقف

الحسبان ورُميتَ مما تخافه بالحسبان(١) وصدقتَ فذهبت بكل مساءَةٍ ومضرّة ولو كذبت لطفرتَ بكل مرضاةٍ ومسره أما يكفي الصادقَ أنه صادقٌ إحذاء والكاذبَ أنه كاذبٌ إكذاء وإن رجعَ الصادقُ ورجلاه(٢) في حفيٍّ خائب وآب الكاذبُ بملء العيابِ والحقائب لو مثّل الصدقُ لكان أسداً يروع ولو صور الكذب لكان ثعلباً يروغ فلأن تكون بحوة(٣) فيك كالهاعرين(٤) ليث أغلب(٥) خير من ان تكون كأنها

---

(١) قوله تعالى حسبانا من السماء والحسبانة ايضا الوسادة الصغيرة وحسبه وسده فان قلت كيف طريق اشتقاقه قلت الاصل فيه الحسب وهو القديم الحسيب وهو ما يعد من مكارم الرجل ثم التحسيب لانه تكريم واعداد يحسب من يحتسب الاثرى الى قول يعقوب حسبوا ضيفهم اى كرموه ثم الحسبانة من التحسيب ثم المرماة سبيلها التهكم والتعكس كقوله (فاعتبوا بالصيلم) (٢) من قوله رجع بخفي حنين (٣) بحوة الغم متسعه ومنها البحوة من المنازل وكل فرجة واسعة من الشيئين فهو بحوة وقوس بحواء وترها بائن عن كبدها يقال قوس بحاة ويجوز ان تكون الواو بدلاً من حرف التضعيف وان تكون من البحوة (٤) عرين الاسد مأواه من عرن اللحم اذا فسد والعرين اللحم المتغير كما سمى خيسا من خاست الجيفة (٥) الاغلب الغليظ الرقبه وقد غلب غلباً ولبوث غلب

وحَازَ تعلّب ولأن تقص اخاك رَوْعَةً ما اتسهَ من صدقك الصواب اوى م . أن تسطه حِزْلاً ما الحلولى من كذبك وطاب ود عقدتَ ميثاقًا فأوف بعقدك او وعدت فسارعْ الى انجازِ وعدِك ولا يكونَنّ موعدك مثل لمْع الدَروق (١) بالدس ولا متشبهًا لمع البروق الخلّب (٢) وان اردت ان تمسحَ (٣) ناصية الكرمِ السابق وتضرب قوسَ (٤) الجدِ الباسق فانسِئْ سعافًا تمدّهَ وَدفه على رغدِه وكن رحلاً قَدِّم عَطاؤُهُ قبلَ وعده

( ١ ) الدروق الناقة التي تلمع بذنبها من غير لقاح ( ٢ ) الخلب يجوز ان يكون صفة لامع كقولك برق خلب على ان الخلب مفرد كالحول والقلب وان يكون صفة للبروق على انه جمع خالب ( ٣ ) لما وصف الكرم بالسابق اثبت له ناصية وجعلها ممسوحة لان الجواد اذا سبق مسحت ناصيته وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه اذا اراد الله تعالى ان يخلق خلقا للخلافة مسح ناصيته بيده وهو من فصيح الكلام ولطيف المجاز ( ٤ ) القوس مقدم البيضة وانما قالوا قوس الفرس لمقدم راسه على الاستعارة عن الاصمعي ومن ابيات الحماسة

اكر واحمى للحقيقة منهم ... واضرب منا بالسيوف القوانس
اضرب عنك الهموم طارقها ... ضربك بالسوط قونس الفرس

## ﴿ مقامة النحو ﴾

يا ابا القاسم أتحرّت ان تكون مثل همزة الاستفهام(١) اذا احدت لى صنعها صدر الكلام(٢) ليتك تشبهها متقدماً في الخير مع المتقدمين ولم تشبه في تاخرك حرف(٣) التأنيث والتنوين المتقدم في الخير خطره اتم وقد يدت العرب تقدمة(٤) ما هو اهم صارع الابرار نعمل الثواب الاوّاب والاعمال لمصارعته الاسم فاز بالاعراب ومادة الخير ان تؤثر المرأة ولا تتزر عن الكرن وتجئ تحصك احقاء الصمير

---

(١) صنعت همزة الاستفهام انه لاعمل لها واىما لم تعمل لانها دخلت على القبلين ومن حق العامل ان يخص بقبيل واحد ويلزمه حتى يستوجب العمل فيه لان التأثير للوازم دون العوارض ولان عوامل الاسماء غير عوامل الافعال لان العمل في الاسم لمعنى والعمل في الفعل لغير معنى (٢) وانما احدت صدر الكلام لانها تدخل على الجمل لتعطي معناها فيها وتنقلها من الاخبار الى الاستفهام فالجملة بعدها كالمفرد بعد حرف الجر مثلا فكما وجب وقوع الجار قبل معموله فكذلك حروف الاستفهام قبل الجملة المستفهم عنها (٣) حرف التأنيث التاء والالف في قائمة وحبلى وانما تاخرت العلامات كحروف التأنيث والتنوين وحركات الاعراب وحروفه وياتي النسب ونحوها لانها دلائل على احوال الكلم ومن حق الدوات ان يترتب عليها احوالها وهيئاتها (٤) تقدمة ماهواهم فال سيبويه واعلم

المُسْتكِن(١) فانَّ الحياة بجمعُ يديك على النجاة والاستعصام(٢)

انهم يقدمون ماهو اهم وهم ، انه اعنى وان كان جميعا يهما نهم و نعيانهم ومثال ذلك انك ان قصدت اخبار مخاطبك بوجود الضرب من زيد قلت ضرب زيد فان اردت ان تخبره بان زيداً هو الذي يولى الضرب قلت زيد ضرب الا ترى انك تقول أضرب زيد ام قتل اذا اردت الاستفهام عن الواقع من الفعلين من زيد وتقول ازيد ضرب ام عمرو اذا استفهمت عن متولى الضرب من الشخصين ونكت هذا الباب وفقره لا تكاد تحصر ولا يهتدى الى الافصاح عن الفروق فيه الا من ارهف الله حد ذهنه من العلماء المبرزين وهو ام من امهات علم البيان فان قلت لم وجب تقدمه ماهو اهم قلت هو امر معقول تشهد بوجوبه كل نفس الا ترى ان نفوس الناس تنازعهم في كفاية ماهو اهمهم من اوطارهم وعامهم من شؤنهم ان تقدموا كفاية الاهم فالاهم وكان العباس بن عبد المطلب يتمثل بهذين البيتين

ايا دهرنا اسعافنا في امورنا  واسعفنا فيمن نحب ونكرم

فقلت له نعماك فيهم اتمها  ودع امرنا ان الاهم المقدم

(١) الضمير المستكن المستتر الذي في بيتك اذا قلت زيد ضرب الدليل على ان فيه ضميرا مستكنا بروزه في فعل المتكلم والمخاطب اذا قلت ضربت زيدا وضربتَ وقولك للاثنين والجمع ضربا وضربوا وهذا الضمير واجب ان يثبت في النية دون اللفظ فلو قلت ضرب هو لم يكن هو هو الفاعل وانما الفاعل الضمير المنوي وهو تاكيده الا تراك تقول ضربا هما وضربوا هم فتاتي بالمتصل ثم بالمنفصل ولو قلت ضرب هما وضرب هم لم تكن ناطقا بكلامهم فيجب ان تفعل ذلك اذا وحدت (٢) استعصام الواوس القلب

كما اُستَعصَمَتِ الواوُ من القلب بالادْغام ولا يكونَنَّ ضميرُك
عن الهَمِّ الذَّرِيِّ سالياً . كما لا يكونُ افعلْ (١) من الضمير خاليا
وعَوِّضهُ من تلك السَّلْوةِ ذلك الهمّ كما عُوِّضَتِ الميمُ (٢) من
حرف النِّداء في أللّهُمّ وقِفْ لربِّكَ عـلى العملِ الصعْبِ

بالادغام في نحو الاخلواذ والاعلواط والعواذ ولم يقل الاخليواذ
والقيوام كما قيل الميزان والميقات فان قلت من اين كان الادغام مؤثرا
في ترك القلب قلت لان الادغام يذهب بالمدة التي في الواو والياء
حتى لا تبق فرق بينهما مدغمتين وبين الحروف الصحاح ومصداقه ان
للشاعر ان يجمع الروى بين الدو والدلو والطي والطبي مع امتناع ان
يجمع بين الروض والنعض والعمض والعمص (١) افعل لايخلو قط من
ضمير منوي فيه ولا ينفك عن استناد اليه ولا يسند الى اسم ظاهر
ولا الى مضمر لامتصل بارز كضربت ولا منفصل كقوله مافطر الفارس
الا انا وانا قلت افعل انا فانا تاكيد لما استكن فيه وكذلك حكم تفعل
وامثالهما الخاطب الذى هو افعل فيخلو من الضمير ولا يخلو لانك تسنده
تارة الى المستتر كقولك افعل والى البارز تارة كقولك افعلا وافعلوا
وافعلين (٢) الميم في اللهم عن بائه معنى العوض ان تقع نقصانا في
الكلمة فيجبر بزيادة والفصل بين الابدال والتعويض ان البدل لايقع
الا في موضع المبدل منه كقولك في ماه ماء وفي شراز شيراز وفي تعالت
وصفادع تعالى وصفادي والتعويض غير مرعي فيه ذلك الا ترى ان
الهمزة في اسم وابن عوض من اللام الساقطة كما ان النون في صاربون

التشديد كما تقف ( ) وتميم على التشديد واثبتْ على دين الحقِّ الذي لا يتبدَّل ولا يحول [illegible] الحركةِ [illegible] [illegible] ولا [illegible] في الترجيح بين مذهبين [illegible] [illegible] [illegible] والبعض (٣) [illegible] [illegible] الاوائل [illegible] على [illegible] فانك لا ترى [illegible] (٤) للحوادث والمصائب [illegible] الاسم عرضة [illegible] [illegible] في المضي على عزمك [illegible] على [illegible]

---

[illegible] الحركة [illegible] ( ) [illegible] على التشديد [illegible] [illegible] وجاله [illegible] وصل مجرى الوصل [illegible] [illegible] نحو الاضحى (٢) الحركة [illegible] على [illegible] لازم لحركة [illegible] وكيف [illegible] لا [illegible] حركة من عل لانك [illegible] من عل و يارجل لانك تقول [illegible] بيدى [illegible] الى لا تزول ارادة [illegible] اللازمة دون العارضة لجعل [illegible] «٣» السود والبعض الليالي والايام ولعلهم

[illegible] سودت و [illegible] احواله [illegible] عن الزمان وسوده

«٤» استهدف لكذا اذا صار هدفا له وعرضه «٥» والفم اصله فوه [illegible] الواو فحذفت لامه كما حذفت لامات اخواته التي هي اب واخ وحم وهن فبقيت الواو متعقبا لحركات الاعراب ولو تركوها على حالها لوجب قلبها

الا شركبا فاسباح داقبا ا ولو قالوها الا لاسقطها السوس فبق الاسم المتمكن في حرف واحد بالدليل من الواو حرفا احلد منا ء ش الميم واحد [illegible] الا [illegible] من قلت قالمال احتاج لم يدل منها [illegible] (حافظ من سطح [illegible] من [illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible] شيء ل
[illegible] وي
[illegible]
[illegible]
[illegible] عرضه من [illegible] ماصل
[illegible]
تقول سيف قول الفرزدق

[illegible] في من قومي [illegible] على [illegible]

[illegible] على [illegible] وحم وشوها من الاسماء التي [illegible] حرفاه وات محذوفة ولم تلتبس الى اصله ولانه راى نحو [illegible] قد تعاقب فيها الها والواو حيث قالوا [illegible] وسنوات [illegible] وعضوات وا [illegible] عاص وعضاه وعسه و [illegible] عاضه ووجد بين الهاء وحروف [illegible] واقعه بدلا من احد حروف اللين والهمزة في غير موضع فلم لذلك ان توقع الواو موقع الهاء حين عزم على رد اللام ومما يعضد ما قدمت قول سيبويه في باب الاضافة من قال في السنة فمان جاز ان يقول في فمي فموي كما يقال في دم ودموي ومن قال فموان فلا يجوز الا فموي كما تقول في اخ اخوي حيث

مِنْ حَلاَدَةِ مِيهِ وليَحْصُكَ هَمُّكَ عن الرُّكُونِ الى هؤلاء المُسْتَوْليه(١)٠ كما تُحْصُ عن الإمالةِ الحرُوفُ المُسْتعلِيه(٢) واحذَرْ أَنْ يَعرِفَكَ الديوانُ(٣) وعطَاؤه ما دَامَتْ مُدْلَةَ مِن واوه ياؤه

## مقامة العروص

يا ابا القاسِم لن تَبلغَ اسبابَ الهُدَى بمعرفةِ الاسباب(٤)

قال احواب واما ابو العباس المبرد فقال من لم ثني حقه ان ترده الى اصله فيقول فومى فعلى قياس قول ابى العباس كان حق الفرزدق ان نقول فمهما ان ترك الاسم على حاله او فومهما ان رده الى اصله وقوله فوهما تخليط وعدول عن المحتس «١» عن هؤلاء المستوليه يريد الملوك السلاطين المعلنة «٢» والحروف المستعلية سبعة الصاد والضاد والطاء والظاء والقاف والعين والخاء في نحو صاعد وصاحع وطالب وطالم وفاسط وعالب وحالط ولقد اصاب في تسمية الهمم بالحروف المستعليه حيث نوصف بالعلو«٣» الياء في الديوان بدل الواو والاصل دوان بدليل قولهم دواوين ودون الكتب ونحو قيراط ودينار (٤) السبب اسم لحرفين فان كان اولهما متحركا والثاني ساكنا نحو وعل ومالة لن من فعولن وفا من فاعلن فهو سبب خفيف وان كان متحركين نحو لم وبم فتاله مت من متفاعلن او علن من مفاعلتن فهو سبب ثقيل والسبب الخفيف على نوعين مضطرب وجامد فالمضطرب مايزول بالزحاف كسين

والاوتاد(١) اوَ يبلغُ اسبابَ السموات فرعونُ ذو الاوتاد
إنَّ الهدى في عروضٍ (٢) سوى عِلمِ العَروض في العلمِ والعملِ بالسنن والفروض. ما احوجَ مثلكَ الى الشغل بتعديل افاعيله عن تعديلِ وزنِ الشعرِ بتفاعيله من تعرّض لابتغاء

مستعلن وفائه في الزحر فلا يستقر على حاله والجامد مايزول بالزحاف كفس فعلن وبونه (١) والوتد اسم لثلاثة احرف متحركان بعدها ساكن نحو نعم وبلى ومثاله فعو من فعولن اوعلن من فاعلن وسمى المقرون او متحركان بينهما ساكن كقال وكان ومثاله لات من مفعولات وسمى المفروق ويقال للمقرون مجموع وسالم وللمفروق مفصول (٢) في عروض في جانب يقال انا في عروض فلان اذا كان في ناحيته وكمعه قال

فكل اناس من معد عمارة عروض اليها يلجؤن وجانب

ويقال اخذ في عروض ماتعجبني ويقال لمكة والمدينة العروض وقال ابن دريد مكة والطائف وما حولها فان قلت لم سمى هذا العلم بالعروض قلت لانه ناحية من نواحي العلم كما سمي علم الاعراب النحو لانه علم بانحاء الكلام وقيل سمي باسم الجزء الاخير من اجزاء المصراع الاول كما قيل لعلم المواريث علم الفرائض لقول الفرضيين فريضة الزوج كذا وفريضة الام كذا وقيل العروض عمود البيت وقيل السعة التي تكون في وسطه والحبل احد هذه الاسماء من بيت العرب وهي السبب والوتد والفاصلة والعروض والضرب تشبيها لبيت الشعر ببيت الشعر بتعديل افاعيله بتقويم افعاله وتسويتها والافاعيل جمع افعال وافعولة كأساطير تفاعيل

صنوف الحيرِ وضروبه ا‌رضَ عن اعاريضِ (١) الشعرِ واضربَ عن ضروبه ... (٢) والاعاريض في الكلامِ ... في صفة القريض (٣) ... ذلك حيلولة الجريض (٤) لأن ... الحقِّ والباطل ... منطقات ... (٥)

السعر ... ساعية ومي ...
ولا ... لاعاريض جمع العروض
لدى هو آخر المصراع الاول ... ويحتمل ان تكون جمع اعروضة
(٣) العمر ... 
... الذي هو ... الوثي
(٣) القريض الشعر وقرض ... القرس وهو القطع كانه
شيء تقطعه من روبه ... القريض لان المختر
نقرسها تما في كرته حيلوله (٤) الجريض من قولهم حال الجريض دون
القريض وهو ان يجرض ... اذا غص ... والجريض مصدر
بمعي الحرص وسئل عنه ... الدويس فقال الجريض الغصة وفي قوله
وافليس جريضا ولو ادركته صفر الوطاب يحتمل ان يكون صفة بمعنى
حرص كسقيم وسقم وان يكون مصدرا موضوعا موضع الصفة ويجوز
ان ... يوصل في المثل وقت الاحتضار بالجريض كقولهم نهاره صائم
(٥) الفاصلة اسم لشيئين ثقيل وخفيف نحو ضربنا ومثاله من متفاعلن
او علن من مفاعلن والفاضله بالضاد المعجمه اسم لسبب ثقيل ووتد

[illegible] بتقوى الله ومراقبته [illegible] وفي [illegible]

[illegible] من الفاقه [illegible] من [illegible]

[illegible]

الرمل والمديد والخفيف والمجتث [illegible] لا [illegible]

معا [illegible] كل مصراع [illegible] وفي دائرته والوافي [illegible] باب لا [illegible] على [illegible]

[illegible] (٢) والسالم الذي خلا من الزحاف (٣) و [illegible]

العروض او الضرب اذا سلم من الانتقاص (٤) والوافر [illegible] كرر [illegible]

والاعتِدال١ وخَلُصا عن الانتِقاص٢ والاعتلال٣ وإن وُجِدَ
في شِعرِكَ كسرٌ(٤) او زِحاف او وقعَ بين مَصارِيعِهِ خِلاف
وَيلكَ إن كنتَ مِنْ أَهل الفضلِ والحَزم فلا تَهتَمّ بنقصانِ
الحَزْمِ(٥) او زِيادَةِ الخَزْم ٦). ولا تُفكّرْ في الأَثلَم(٧) والأَثرَم(٨)

---

مفاعلتن ست مرات سمي لوفور حركاته لان حركات هذا البحر اوفر من
حركات غيره لان اركانه في الدائرة خمس عشرة حركة وليس ذلك
لغيره والموفور الجزء الذي لاخرم فيه (١) والاعتدال ان تستوي
المصرعان من حلف بين اجزائهما (٢) والانتقاص الحذف اللازم
«٣» والاعتلال ان يجانب العروض والضرب الحشو بسلامته او بزحاف
(٤) والكسر ماخرج من الزحافات المذكورة قالوا الزحاف جائز كالاصل
والكسر ممتنع والزحاف ماخالف الاصل من نقصان او زيادة ومعنى
زوحف بعد من الاصل واخرجه (٥) والخرم نقصان حرف من الوتد
المجموع الواقع في الصدر وقد جمع في الابتداء وقد جمعها من قال
لكن عبد الله لما انه اعطى عطا لا قليلاً ولا نزرا
سمه بما خرم منه شيء اي قطع (٦) والخزم بالزاي نقيض الخرم وهو
زيادة في الصدر خاصة حرف او حرفان او ثلاثة او اربعة سمه بخزم
انف البعير وهو ان يراد الحلقة التي تسمى الخزامة «٧» الاثلم ما خرم
من فعولن سالما شبه بما وقعت فيه الثلمة من اناء او غيره (٨) والاثرم
ماخرم منه مقبوضا شبه بالاثرم الذي تقلعت ثنيته من اصلها وقيل
الثرم فيما دون خمس اسنان فاذا سقط اكثر من اربع فهو احتم

والاخْرَبِ (١) والاخرم والاحمّ (٢) والاقْصَم (٣)
والأعْضَبِ (٤) والاصْلَم (٥) والمخبون (٦) والمخبول (٧)

(١) لاخرب من مفاعيلن ماخرم مكفوفا والاخرم ما خرم سالما شبها بما في اذنه خرق او في انفه خرم والخرب ان تكون فيها شق او ثقب فيه سعة واهل السند خرف ويكسر في الضان وقال الزجاج سمي خرب بذهاب اوله وآخره فلحقه الخرب واخرم اشتق في الاخرم (٢) الاخم من مفاعلتن ماخرم معقولاً والعقل اسقاط خامسه بعد سكنه قال الزجاج سمه الذي قطع قرناه ويقال للمس الذي قطع هذا الجزء بيت اخم (٣) والاقصم ماخرم معصوبا والعصب اسكان الخامس من مفاعلتن شبه بالاقصم الثنية وهو المكسر هامن النصف وقال او زيد القصما من الصم المكسوره القرن الخارج «٤» والاعضب مفاعلتن اذا خرم سالما شبه بالكبش الاعضب وهو المكسور القرن الداخل وتتشاءم به وقد تكون العضب في الاذن ومنه العضباء ناقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والاعضب من لا اخوة له ولا احد ورجل اعضب قصير اليد او مقطوعها (٥) والاصلم مفعولات اذا سقط وتده شبه بمن استؤصلت اذناه وقيل صرم معنى الاصلم (٦) والمخبون ماسكن ثانيه شبه بالثوب الذي يخبن طرفه اي يكسر ثم يخاط لقصر قال الزجاج كأنك نقصت الجزء وان شئت اتممته كما ان ماخبن من ثوب امكنك ارساله (٧) والمخبول ماجمع عليه الخبن والطي والطي اسقاط ساكن السبب الثاني من مستفعلن شبه بمن خبلت يداه اي قطعتا قال يعقوب خبلت يد فلان اشللتها وقال الزجاج قطعتها قال اوس

ابني لبيني لستم ابيد الا يدا مخبولة العضد

والمطويّ (١) والمشكول (٢) والمقدور (٣) والمخزول (٤) والمقطوع (٥) والمحذوف (٦) والمعصوب (٧) والمكفوف (٨)

(١) والمطوي من معلن اذا حذفت فاؤه وهو وسطه فقد طوي بعد حذفها فعدل الطرفين كثوب طوي ـ [illegible]
(٢) والمشكول ما جمع عليه الخبن والكف والكف اسقاط السابع الساكن منه بالدابة التى تشكل يدها ورجلها (٣) والمقصور ما اسقط ساكن سببه وسكن متحركه كما في فعولن فعول بسكون اللام سمي بما قصر نقص نقصه كالصلاة المقصوره (٤) والمخزول ما اسقط رابعه بعد اسكان ثانيه نحو فعل متفاعلن حتى صار متفعلن شبه بالسنام المخزول وهو الذى يقطع يقال خزل السنام وخزلة نحو عصف وعصفه وقيل هو المخزول بالخاء المعجمة وقد خزل البعير فهو اخزل وخزل فهو مخزول والخزل والخزل القطع «٥» والمقطوع ما اسقط ساكن وتده المجموع في آخره واسكن متحركه كما فعل بفاعلن حتى صار فعلن شبه بالمقطوع الرجل «٦» والمحذوف ما اسقط السبب الخفيف من آخره كما فعل بفعولن فصار فعول شبه بالفرس المحذوف وهو الذي قطع بعض عسيب ذنبه يقال البريد محذوفة الاذناب (٧) والمعصوب مفاعلتن اذا سكن خامسه حتى يوازن مفاعيلن قالوا لانك عصبته من ان يتحرك اي منعته
«٨» والمكفوف ما اسقط سابعة الساكن شبه بالثوب المكفوف الذي عطف كفته وهي طرف ذيله

والمَعْقُول (١) والمَقْطُوف (٢) والمُتَشَعِّث (٣) والأَشْتَر (٤)
والأَحَذّ (٥) والأَبْتَر (٦) والمَقْبُوص (٧) والمُضْمَر (٨)

«١» والمعقول مفاعلن اذا حذف خامسه بعد تسكينه شبه بالبعير الذي عقلت يده «٢» والمقطوف ما حذف بعد العصب قال الزجاج لانك قطعت الحرف ومعهما حركة قبلهما فصار نحو الثمرة التي تقطعها حتى تعلق بها شيء من الشجرة «٣» والمشعث ما سقطت متحركي وتده كما فعل بفاعلاتن فصار فاعاتن وقال الاس وقال بل خبن فصار فعلاتن ثم سكن العين من فولهم شعث لان من قال سيئا اخذه ولم يأخذه اجمع «٤» والاشتر ما خرم مقبوضاً كما فعل بمفاعيلن حتى صار فاعلن سمي بالاشتر الذي ينشق جفنه حتى ينفصل شقه (٥) والاحذ ما سقط وتده المجموع كما فعل بمتفاعلن حتى صار متفا ورد الى فعلن من الحذذ وهو الخفة لان الجزء باسقاط وتده اجمع قد خف لقلته وقصره (٦) والابتر ما اجتمع فيه الحذف والقطع كما فعل بفعولن حتى بقي فع شبه بالابتر وهو المقطوع الذنب و يقال حلف له بتراء وهي اليمين المقطوعة التي ليس بعدها شيء (٧) والمقبوض ما اسقط خامسه الساكن كما فعل بمفاعيلن فصار مفاعلن من القبض الذي هو نقيض البسط لانه كان بالحركات مبسوطا فقبض «٨» والمضمر ما اسكن ثانيه كما فعل بمتفاعلن حتي وازن مستفعلن شبهت حال حركته في ازالتها مع جواز اثباتها بما يضمر مع جواز اظهاره ويجوز ان يقال السنان في الركن احدهما ثقيل والآخر خفيف فاذا سكن متحرك السبب الثقيل وبقي السنان ساكني الثاني شبه سكون ثانيهما معا بحال ادنى الشاة المضمرة وهي التي اشتد ادناها

والمَوْقُوف (١)والمنقوص (٢) والمَكْسُوف (٣) والمَوْقُوص (٤)٠
إنّ لِباسَ التَّقْوَى خيرُ لِباس وازينُه عند اللهِ والنّاس فلاتَكُ
عن إصفائِه(٥)مُعَفِّلا ٠ والنسه مُذالاً(٦) مُسَبَّغاً(٧)مُرَفَّلا(٨)

«١» والموقوف ما اسكن آخر متحرکی وتده المفروق كما فعل بمفعولات فصار مفعولات لانه كالشيء الموقوف على الحركة «٢» والمنقوص ما كف بعد العصب كما فعل بمفاعلتن حتى رد الى مفاعيل سمي لما وقع فيه من النقص البين باجتماع الزحافين فيه من اسكان ثانى يائي سببه الثقيل وحذف يائي الخفيف «٣» والمكسوف ما حذف متحرك وتده المفروق كما فعل بمفعولات فصار مفعولن شبه بالمعذر المكسوف وهو المعروف ومن رواه بالشين المعجمة فقد صحف «٤» الموقوص ما اسقط ثانيه بعد اسكانه كرد مفاعلن الى مفاعلن شبه بالموقوص العنق ووقصها دقها قال

ما زال شيبان شديدا هبصه حتى اتاه قرنه فوقصه

«٥» اصفاء اللباس اسباغه وتوسعته يقال صفا الثوب يصفو صفوا وثوب صاف سابغ طويل وقال ابن دريد واسع وفلان في صفوة من العيش اي في سعة ورغد وفي كلام بعضهم من اضيف الكريم اصفى عليه لباس البر وافيض عليه سجل الاحسان واضفى عليه بكل خير «٦» المذال ما زيد على تعريبه حرف ساكن نحو مستفعلان في مستفعلن والتعرية سلامة الجزء من الزيادة «٧» والمسبغ نحو الاذالة الا ان ذاك في السبب وهذه في الوتد «٨» والمرفل ما زيد على تعريبه سبب خفيف وهو متفاعلاتن في متفاعلن والملائمة مقاربة المعاني فاذا الثوب ان تجعل له ذيلا فال كثير

ولا تقتصرْ منهُ على الاقصرِ الأَعجرِ (١) كَخَلَّعِ (٢) البَسيطِ (٣) او مَشْطُورِ (٤) الرَّجَزِ (٥) واعرفْ الفصلَ بين السُّكَيتِ (٦) والسَّابقِ الى الغايه وإنْ لم تَعرفِ الفصلَ بين الفصل (٧)

---

على ابن ابي العاصي ولاصُ حسينة    احاد المسدى سردها واذالها

واسمعه بكماله وتطويلا من لدرج الساعه والترمل نحو الاداله وارند منها والروال ورن السفل الذيل الطويل نقال تمر رفاه وهي لغة يمانيه وعن بعضهم في المسبع المسبح بالسين المحمة من الاسماع تسمه الركى الدعلى عرسه لبرب على ذاك الاسباب واشباوهم بها لباس المقوى قصدا الى استعمال عبارات اهل العروض « ١ » الاعجر من قولهم ثوب عاجر اذا كان قصيرا «٢» الخلع مسدس البسيط تشبيه قطع الجزئين قطع اليدين يقال رجل خلع لمن قطعت يداه « ٣ » والبسيط البحر المركب من مستفعلن وفاعلن اربع مرات سمي بذلك لانه انبسط انبساطا حيث تدي بالاسباب في اركانه مقعت وبه عند كل ركن في الانشاد مجاء الانشاد مرتلا مبسوطا «٤» والمشطور ما ذهب شطره كقوله ( ماهاج احزانا وشجوا قد شجا ) من قولهم شطر الشيء اذا جعله نصفين وشطر نصره شطرا وسطورا كأنه سطر الملك والى آخر « ٥ » والرجز ما ركب من مستفعلن ست مرات سمي رجزا من الناقه الرجزاء وهي التي ترتعد رجلاها ثم اسكن وقد رجزت رجزا لان اول ركن منه حركة وسكون « ٦ » السكيت مخفف ومشدد فالمخفف مصغر المشدد تصغير الترخيم وما كان وزن فعيل كالخمير والقليس فمكبر لان ياء التصغير لاتقع رابعة « ٧ » والفصل اسم العروض المخالفة لسائر اركان البيت

والمايز (١) وإياك والخطو (٢) المقارب ولا ترص بدون الرَّكْضِ والرَّمل (٣) والزِمْ اسباب درعها (٤) في

مقب او زيادة لارمد (١) واعلم اسم الضرب الذي يكون كذلك اعقد همتك ابواب الدين واداءها واعرف الفصل بين من كان منهم مسبوقا متحليا في طريقة التقوى وبين من كان سابقا متقدما حتى تجهد نفسك في العمل ورعيها في اعمال السابقين وفي نيل درجاتهم فان تلك المعرفة اعود عليك من معرفة احوال العروض وسميتها فصلا وغاية (٢) والخطو المقارب التصير اعني ... في ... ولا ... قطوف المواني والمتقارب والركض والرمل من البحور فالمتقارب مركب من فعولن ثماني مرات سمي بذلك لتقارب اوتاده باسبابه وقيل لانه تقاصرت اركانه لكونها خماسية (والركض) من فاعلن ثماني مرات ويسمى بحر الغريب ولم يأت الا مخبونا او مقطوعا نحو قوله

او قفت على طلل طربا فشجاك واحزنك الطلل

وقوله

اهل الدنيا كل فيها هملا هلا وفا وفا

سمي بركض الفارس دابته ستحثها لما في اسناده من الخفة والسرعة «٣» والرمل مركب من فاعلاتن ست مرات سمي بالرمل في الطواف لان الوتد في كل ركن بين سببين فاذا نطق بالسبب الاول سارع اللسان الى السبب الثاني كما يفعل الرامل في سعيه وقيل هو من رمل الحصير لتساوي اجزائه كما يتساوى اجزاء الحصير المرمول «٤» الدرع مصدر درع الثوب وغيره اذا قدره بالذراع فاستعير لقدر الطاقة ثم قيل

مضمار (١) العمل واحذر اخشى تأنيب (٢) السريع المسرح (٣) وارأف ايالك الطويل المديد (٤) ولا تقل

شر فلان دربه اى طرقه ومداره وسعته وطاقته اى انك لا تحمل على جسمه وتجاوره الى مالا يطيق ويعدو طوره فيه واستعار درعه على الطرف كقولك في قوله تعالى بطرت معيشتها وتقول العرب لا تبطر صاحبك درعه اى لايكلفه مالا يطيق ومراده بما استعار التمسك في مضمار العمل بما كدها وحثها بالتجاوز لو سعها اعيارها او ارحها في توليه وجاريه (١) المضمار كمحل الزمان الذي تضمر فيه الخيل (٢) المسرح السهل في سيره قال بانه مسرحة في الأول سرح من بابه اذا خرج (٣) والحفيف السريع والمسرح من اسماء بحور فالخفيف مركب من فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مرتين سمي لانه اخف ماقي دائرته وقيل لخفة انشاده وقول الشعر عليه والسريع مركب من مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين سمي لان انشاده يتجاوز على المد الطيب وزنه فيسرع فيه وذلك لان الوتد المفروق واقع في آخره فيسهل ماقبله ويخف على اللسان وقيل لان قول الشعر عليه اسهل واسرع وقيل لان اسبابه مقدمة على اوتاده والسبب اخف من الوتد والمسرح مركب من مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين سمي لانه انسرح عن حال اخواته شيء ليس لهن وهو توالي لانه اسباب واربعة في حشوه (٤) والطويل والمديد اسماً من البحور فالطويل مركب من فعولن مفاعيلن اربع مرات سمي لانه اطول او ان العرب الصافية مما يأتي الى ثمانية واربعين

أَصْبِحْ (١) وليكن لكلامِكَ المُقْتَضَبِ (٢) سائقٌ من التمهِ
مُحتَتْ (٣)٠ والاّ فكاناتكَ في الشَّجَرِ المُجْتَثِّ وليطرْنك الحقُ

حرفا وافصي ما ـ ى اا ه عاره اتمان وارىعون حرفا وقيل لان الطول لازم له لوقوع الوتد فيه اولا والوتد اطول من السبب وهو المقدم على سائر البحور لان العرب اكثر ما تقول الشعر عليه والمديد من فاعلات فاعلن اربع مرات قالوا الطويل والمديد والبسيط احوب من دائرة واحدة والطول فيهن جميعا تعرق بينهن فى التسمية والمعنى واحد للتمير وقيل سمي مديدا لان اسبابه مدت فوقع في السباعي سبب في اوله وسبب في آخره فقيل لان مسدده لا ىسلك عن مد الصوت كقوله

يا لبكرا انشروا لى كليبا      يالبكر اين اين الفرار

(١) ولا قل اصبح اى لا تستطل ليلك حتى تدعو بصباحه وتمام قال الشماخ

الا ايها الليل الطويل الا اصبح      بتم وما الاصباح منك باروح

وفي امثال العرب اصبح ليل (٢) المقتضب المرتجل سمه بالغصن الذي يقتضب من الشجرة اي يقطع سريعا والمقتضب من البحور ما ركب من مفعولات مستفعلن وسمى لانه اقتطع من المسرح وقيل من المضارع وقيل اقتطع منه الركن الثالث وهو مفعولات (٣) المجتث المستأصل يقال جثه واجتثه وحقيقة اخذ جثته من قوله تعالى (ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض مالها من قرار) والمجتث من البحور ما ركب من

الانْدَح كما يطرِبُ الشَّاربَ الهَزج (١)· وإيَّاكَ ثم إيَّاكَ أنْ تُرَى (٢) الاَّ في ذاك ولأَنْ تملكَّ نفسكَ عن دائرةِ الجرائِر اولى لك من فكِّ البُحورِ والدَّوائر

## ❋ مقامة القوافي ❋

يا ابا القاسم سألتكَ (٣) بقافية رأْسِك وعقْدِها وبدعوةِ

(١) ... مفعولن فاعلاتن فاعلات ... نحوه الا ... اختلاف الترتيب الهزج ... الصوت ... وقال الاصمعي ... هزج خفيف المشي سريع رفع ... مداركا وكل كلام مدارك مقارب على اتباع وحد هزج و ... من البحور مفاعيلن ست مرات سمي بذلك لانهم كانوا ... به اكثر ... (٢) ان ترى مصارعة اي مسابقة ... لا ... الا في تلك الجرة نحسب والمضارع من البحور المركب من ... فاعلاتن مفاعيلن لانه ضارع الخفيف في ... وقيل ضارع الهزج في انه مربع ... وفي ان الهزج مركب من ... وقيل ضارع المجتث في ان مفاعلن فيه ... مستفعلن في المجتث ... فاعلاتن ... في قولك ... فاعلاتن ... كل جنس من اجناس الشعر بحرا ... لا ... الاعاريض والضروب منه كما ... و لا ... من البحر ... تلك البحور من الدوائر

(٣) سألتك معنى عليك سألتك لا انه لما اطرد ترك استعمال هذا المصدر

السَّحَرِ تحَلِّلُها بيدها ان كنتَ ممن يعنه استعماره او يُسمَعُ
منه مداوذه وحواره واستعن بكلمات الله الشافية عن التكلم
في حدرس القايس ( ) دا [illegible] ورطاك في اقتراف
حرم [illegible] ود وحرم والى [illegible]

---

[illegible]

[illegible] الراس

[illegible]

الحر وان [illegible] الاحسن وان [illegible]
ابو [illegible] المسمر [illegible] في حداله
وعند الحلل والحرمى هي آخر حرف من البيت الى اول ساكن عندمه
مع المتحرك الذي قبل وذاك [illegible] وعند الاخفش من آخر كلمة
في البيت كأنتس من قوله

لا تسكن عملا ما اتقين ‍ ‍ ‍ مادام خرى سلامى او عس

وعند قطرب الحرف الذي بنى عليه القصيدة وهو المسمى رويا وعند س

في بني مَسْعَدَةَ والمُسْتَنِير وكَيْسَان تَسِمُكَ بما سِمَتَهُ [illegible] وفَهْم
بكَيْسَان [illegible] المتكاوس (١) منها والمتدارك (٢)
بِتكاوس [illegible] وغير المتدارك [illegible] المتواتر (٣)
والمترادف (٤) [illegible] (٥) [illegible] (٦) [illegible] في [illegible]

---

[illegible] احايل
[illegible]

حرفين [illegible] ان الملك موصوف بالتكاوس [illegible] قال [illegible] لا [illegible] وكا [illegible] قال [illegible] فران احاد [illegible]

[illegible] من [illegible] ركن [illegible] ومقتلع من محله متكاوس

وبالتدارك وهو التتابع يقال تدارك الخيل ومعناه ان يدرك بعضها بعضا لسابقها وتدارك الطعن وطعن دارك وبالتواتر من تواتر القوم اذا تتابعوا فكان ذلك فالصحابة متواترون وبالترا كب والترادف ان يركب

الواصف ·وعن الفصلِ بين الخُروجِ (١)والوَصْلِ(٢) بالخُروجِ
من الأحذاتِ يومَ الفصلِ ولا تحسبنْ أنَّ مَنْ لايعرفُ نفاداً(٣)
ولا توجيهها(٤) لم يكنْ عندَ الله وجيها ومن لم يراع رِدْفًا(٥)

ويردف بعضها بعضا (١) الخروج حرف اللين بعد الوصل اذا كان هافي
مثل قوله مقامها فـ بلادها وقد يحذون الخروج تبعا على الوزن اشارا
لرخاوة الصوت للترنم ثم قال

( لمـا رأت الدهر حما حيله ) لبعده من الروى وخروجه
من حيزه (٢) الوصل الحرف بعد الروي كحروف الاطلاق وهاء التانيث
وها الضمير متحركة او ساكنة لانه وصل الروي تابعا له (٣) النفاد
حركة هاء الوصل التى للاضمار لان نفاد الخروج ومصاره بهذه الحركة
كما سميت حركة الروى مجرى لان جرى حرف الاطلاق وامتداده
بها ولولاهاتان الحركتان لما كان طريق الى مد الصوتين ولا تحرك من
حروف الاصل عدها نحو فتحة هاء احمالها وكسرة كسائه وضمه اعاده
لان الالف اذا وقعت وصلا لاتتحرك وهاء التانيث اذا حركت وصارت
تاء وانقلبت حرف روى اذا قلت وبكي السماء على حمزتي فالتاء هي
الروى ومادامت ها فوصل (٤) التوجيه حركة الحرف الذي الى جنب
الروى المقيد كحركة ياء الخير من الثوب الموجه الذى له وجهان لمجيء
هـذه الحركة على وجوه (٥) الردف حرف لين ساكن قبل حرف
الروي كالالف قبل الميم في مقامها لانه خلف الروي كالردف للراكب
والالف لاتجامع الواو والياء ويجتمعان والذى يدعو الى الردف الترنم

ورَوِّيَا (١) لم يصِبْ من الكوثرِ شِرْبًا رَوِّيًا ومن أَخطأَ مُجْرَى (٢) اوْ دَخِيلا (٣) وحدَ بين اهل الحقِّ دَخِيلا ومن اسسَ (٤) بيتًا لم يُسَانِدْ (٥) فيه ولا

(١) الروي الحرف الدي سي عليه الشاعر القصيده وجميع حروف المعجم رو يا الاحروف الاطلاق وهاء التانيث والاصمار والسو ن والالف المبدلة من التنوين والهمزة المبدلة من التنوين في الوقف والحروف اللاحقة للضمير في هي وهو وعلامتها فان كان واحد منها فيجاوره الى الدى قبله فانه الروي سمى بدلك لانه يجمع الابيات من روت الحبل الدى تشد به الاحمال وتضم ولدلك سمى القريّ والقروّ يقال القصيد بان على قريٍّ واحد وقرو واحد من قروت بمعنى قربت ادا جمعت ويجوز ان يكون من الري لان البيت يروي عنده اي ينقطع كما ينقطع الشرب عند الاروى (٢) المجرى حركة حرف الروى فتحه او ضمته او كسرته وليس لروي المقيد مجرى (٣) الدخيل الحرف بين الروي وحرف التأسيس كالزاى من المنازل لانه دخل بين شيئين في كونهما لازمين على هيئة واحدة لايجوز خلافها الا ترى انه لابد من الالف واللام في جمع قوافي قصيدة دي الرمة

خليلي عوجا من صدور الرواحل على دارمى فابكيا في المنازل

(٤) التاسيس الف ساكنة دون حرف الروي بحرف متحرك يلزم دلك الموضع من القصيدة كلها كالف فاعل لانها راعي مراعات الروي وهي مقدمة عليه فكانها اساس له واصل وانه مبني عليها ومسند اليها

(٥) السناد كل فساد قبل حرف الروى كقوله عيون عين والحين

اَقوَى(١)· كمَنْ بَنَى بيتاً أُسِّسَ من اولِ يومٍ على التقوى
ومن عرفَ الإتباعَ (٢) والحَذْو(٣) صادَفَ النَّصبَ (٤)

[illegible] دون سائرالسوب
[illegible] على [illegible]
[illegible] وقال دو الرمة
[illegible]
(١) [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك لا
لبس قبل الردف [illegible] فلما كان هو
متحركا صارت الحركة [illegible] كالاشباع (٣) الحذو حركة الحرف الذى
قبل الردف كحركة باء البلد وسين رسول من حذ النعل بالمثال حذوا اذا
قاسها به وقدرها عليه كانه حذى بالراس في [illegible] وارومه (٤) النصب
كل وافيه سليمه من الفساد تامه البناء من الانتصاب والاستقامه او من
النصب بمعنى الرفع من قولهم نصب القوم الستر اذا رافعوه وقال حميه القشيري
سقيت العوادى درحود عريرة اصاحت لحفص من عبائك اونصب

من كلِّ خطّاءٍ وجهولٍ ورُبَّ كثيرٍ من عُلماء الرَّسّ (۱) هو شرٌ من اصحاب الرَّسّ وكم من ماهرٍ في معرفة العلوّ (۲) والتعدِّي (۳) هو من اهلِ الغلوِّ في الباطلِ والتعدِّي

## ❊ مقامة الديوان ❊

يا ابا القاسم للهُ جامعٍ من رقتيك رِقةَ المطامع

الفاء في قدني ... من السداد وهو الكفاية ... اذا ... له ... لي ... من ... وقال ابن دريد ... طرح حول ... كلا ... الارض لانه شيء خالف ... بعض الروى ... اوما ... الغوه ... اوحا ... في ... لا ... الاحار ... من ... وقال لا ... لاحاره من ... وهي معلة من ... كالاعما ... (۱) الرّس ... في ... الخدث ... لا ... لا يكون لا ... (۲) العلو حركة ... والوو هو العلو ... من ... (۳) التعدي حركة الهاء التي ... المذكر التي هي ... في قوله ( ... الدهر ... ) والواو هو

واقتحامك عقبة صعبة المطالع الا ان حلَّ هذه الرتقة من الرتقة هي العقبة واصعب من العقبة عقبة لا تقحمها الا قوي ضابط والآمن امده الله بحاشي رباط أبيت ان يبقى لا يمك في الجريدة (١) السوداء ثبات وان يطلق رزقك اذا أطلقت الاطماع والرزقات (٢) وقطعت كل سبب عما هو اولى بك بخرجات او الى المرتبين في الدّ وان يخرجات فقعدت حلي السالي حالي الدرع لا عكرنات في دنيا ولا ضرس لا يعرف

---

العدي (١) الجريدة السوداء متروك وان الحسن هذه الجريدة ووصفهم رحالهم وسائر احوالهم وهو الاصل الذي جمع اليه في كل شيء في هذا الديوان والجريدة اسم مواء وهي تحية الى جريدة وجه وقيل لها السوداء لانهم سودوا دفتها انه وهو من سائر الجرائد الكثيرة ما يتناولونها ويرجعون اليها او لما فيها من التسويد الصرف والاثبات وفي كلام بعضهم وفي عليك اذا اسرف صحيفة النكراء وعرضت جر بذلك السواد (٢) الاطماع والرزقات هي ارزاق الجند في ديوان العراق جمع رزقة وهي المرة من الرزق والاعطاء مالا رزق يقال فلان احد طعمه ورزقه اي احدوا ارزاقهم واطماعهم عطيتهم وسمى اهلها النقديرات والمقدرات واحد فلان تقدير ومقدره وقدر له كذا ويقال لما يجري من الرزق الجرايه تقال جرايته من السلطان كذا وتقال لاشياء جارحة من الرزق يعطيها السلطان الحشم والاعوان الواحدة

تقدح [illegible] في [illegible] (٢) ولا [illegible] في الموازنة (٣)
و[illegible] (٤) ولا [illegible] في القانون (٥) ولا الاوارج (٦)
ولا في الدستور (٧) والروزنامه (٨) ولا تهتم بالمكسر (٩)

---

[illegible] لاطلاع [illegible] (١) السقص [illegible] من
[illegible] استقص الخراج [illegible] وفي الحديث من
[illegible] (٢) [illegible] سوداء [illegible] امساك
[illegible] (٣) [illegible] بالمارج
[illegible] (٤) والمارج [illegible]
فهو [illegible] الاثواب والمارج
في كلام العرب [illegible] القوم [illegible] (٥) القانون
[illegible] الذي يرجع اليه [illegible] عليه الحسابات ويقال الاعمال على
هذا [illegible] على هذا الاصل [illegible] الكلمة [illegible]
[illegible] التي [illegible] احال [illegible] لان [illegible]
[illegible] الاصل يحتاج الى [illegible] ويقال للقانون
[illegible] السكين [illegible] واحال في صنعه المصر (٦) الاوارج
[illegible] اوراق [illegible] المقول لانه [illegible] من القانون ماعلى
[illegible] ويقال للاوارجه (٧) الدستور [illegible] المقواه من السواد
(٨) [illegible] روزنامه وهو ما يكتب فيه ما يجري كل يوم
من [illegible] (٩) [illegible] من المال والرائح [illegible]
[illegible] اذا [illegible]

والوَثْـق والكَرّ (١) المعدَّل والفالج(٢) والحِسَاب والحُسبان والقصب والناب(٣) والحَشْرِيّ(٤) والإِحلاب(٥) والمُثلَّث(٦) والمُربَّع والقُصْبة والإِصبع والقَفِيز والأَشْل والتحويل(٧) والنقل والتسويغ(٨) والموافقه(٩) والتوظيف(١٠) والمواصفه(١١)

(١) الكرّ المعدل ستون قفيزا (٢) الفالج مكيال ضخم اكبر من الفالج فقال كر الفالج (٣) القصب ... ... كما كث ... سبعة اذرع واصف ... ... اذرع ... ... طولا (٤) والحشري ... من لا وارث له كانه ... الى يوم الحشر (٥) الاحلاب جمع حلب وهو من الحلابة بالاكوب وطيفة معلومة سمي الحلب الذي ... في المحلوب وقال لانسان الزرع الجانبة وصدقات المواشي واحماس المعادن الاحلاب «٦» المثلث والمربع في ... والقصبة سدس الذراع والاصبع ... الذراع والتفريق ... الجريب ... عشرة الف ذراع والاشل ستون ذراعا طولا بلغة اهل البصرة يقولون كذا وكذا اشلا وكذا احبلا «٧» التحويل في ديوان الخراج ان يحول من جريدة الى جريدة والنقل ان ينقل بعض المال الى رجل آخر «٨» التسويغ ان يسوغ الرجل شيئا من خراجه فال ... ... سوغ ... كذا اذا اعطاه اياه ويسمى الحطيطة والتريك «٩» الموافقة حساب ... العامل ... من العمل ... الرافع والمرفوع اليه وموافقته ... على ... فاذا لم يكن موافقة ... فهي محاسبة «١٠» التوظيف ان ... على عامل حمل مال معلوم «١١» والمواصفة ما يوصف فيه احوال تقع وتحدد

والتَّأْمِيطِ (١) والسلَف (٢) والسَّاقِط (٣) والمُتْلَف والتكسير (٤)
والخَتْمَه (٥) وصِيَاعِ الحورِ (٦) والطُّعْمَه ٧ والرَّقْم ٨ والتَرْقين ٩

«١» والتأميط ان يطلق لطائفة من المرتزقة بعض الارزاق وقبل وقتها من قولهم لمط فلان فلانا من حقه اذا اعطاه بعضه وهو من اللمط الذى هو تتبع الآكل بقية الطعام بين اسنانه بعد الاكل واسم ما يلمط به اللماطة تنال التي لماطه من فمه و تشبه به الشيء اليسير فيقال ما عنده الا لماظ «٢» السلف سابق الحمد ارزاقهم قبل وقت استحقاقهم «٣» الساقط في ديوان الجيش من يموت او يستغنى عنه والمتلف نحوه «٤» التكسير في الخراج ما يجمع من ضرب بعض الجوانب في بعض فقال كم تكسير هذه الارض فيقال كذا وكذا ذراعا «٥» الختمة حساب يرفعه الجهبذ كل شهر كأنه يختم به الشهر وختمه الجامعة عمل كل سنة «٦» صياع الحور هي التي احدها السلطان لنفسه من اقوام ذكر انهم خرجوا عليه يقال فلان يتولى ضياع السلطان وضياع الحور «٧» الطعمة ان يدفع السلطان الى رجل ضيعة يعمرها ويؤدي عشرها مدة حياته فاذا مات ارتجعت من ورثته واذا نقضت المدة فهى قطيعة «٨» الرقم من رقوم الحسبة «٩» الترقين خط يخط في التاريخ او العريضة اذا خلا باب كالصفر في حساب الهند وحساب الجمل قالوا سماه من رقان وهو بالنبطية فارغ والترقين في العربية المقاربة بين السطور ورقن الكتاب قرمط سطوره ورقن رأسه خضبه بالرقون وهو الحناء وهو الرقان وعن ابن دريد الرقان الزعفران وفي نوابغ الكلم ( العلم درس وتلقين لاطرس وترقين )

والحاصل (١) والتخمين (٢) وآرت مناقلة (٣) الأئمة على مفقرة (٤) الأزمة (٥) وأدنيت سمعك عن استماع الماية (٦) والخراج (٧) والتسيير (٨) والاستخراج (٩) والتحرير (١٠)

---

(١) [illegible] على [illegible] الى [illegible]
(٢) [illegible] قول العامة [illegible] حرره [illegible]
[illegible] وتعالى [illegible] من كان
[illegible] (٣) [illegible]
[illegible] (٤) [illegible]
(٥) الأزمة [illegible] مع الوكلاء [illegible] اعمالهم [illegible]
الواحد زمام [illegible] قال [illegible] على فلان وهذا زمام الامر اي
ملاكه [illegible] (٦) [illegible] من الخراج [illegible] اى
يستخرج [illegible] من [illegible] الحاوة (٧) الخراج
[illegible] على الارض وهو الخرج [illegible] قال الله تعالى ام تسألهم خرجا
فخراج ربك خير (٨) التسيير من [illegible] له [illegible]
(٩) الاستخراج [illegible] الى [illegible] بواقي الاموال على
السادة على الرعية [illegible] (١٠) التحرير نقل الكتاب من سواد نسخه
الى [illegible] من قوله تعالى انى نذرت لك ما في بطني
محررا [illegible] خالصا للعبادة وقيل الناسخ الذى ينقل النسخ الى الدفاتر
والمحرر الذي ينقلها الى الخط الحسن من قولهم شيء حر للحسن وحر
الوجه احسن موضع منه

والإِرَار(١) . والمُؤْمِرَة (٢) والاستِقرار(٣) والعِبْرَة (٤) والايعَار (٥) والتبَاتِ (٦) والاسكُرَار (٧) صكَّ اللهُ من يرفع في الصَّك (٨) ولا ملك من الخزي من يصدر في

(١) الارار ما يكتب في آخر الكتاب من نسخه عمل أو فصل في بعض الجهات وأجود من ارار المؤرر (٢) المؤمرة كتاب يجمع ما يحتاج و إلى استيمار السلطان واستدعاء توقيعه (٣) الاستقرار ما يستقر عليه امر الاطماع (٤) العبرة ان تجمع الارتفاعات و يوجد منها بعد ان تعتبر الاسعار والعوارض لو قعه (٥) الايعار استيفاء الخراج و وسر العامل الخراج من ايعار الماء وهو ان يغلي اغلاء شديدا مساهما وفي المثل كرهت الخنازير الماء الموعر وقيل الايعار الحماية وان تحمى القرية ولا يدخلها احد من العمال وكانه من اوعر صدره والوعر الحقد لان ذلك مما يوعر صدورهم و يشطهم (٦) التبت في ديوان الرسائل ان تنسخ الكتب باعيانها او تبت جوامعها ونكتها ومنه قيل لفهرس الكتاب الثبت وهو في الاصل مصدر بمعنى الثبات يقال ثبت الشيء ثباتا وثبتا وهو رجل له ثبت عند الحملة ومن ابيات الدائرة المؤتلفة في العروض

وعندهم مصادق من وقائعنا ما لهم لدى حملاتنا ثبت

وفلان ثبت من الاثبات اذا كان ثقة مأمونا فيما يروى واما الاثبات فهو ان تثبت اسم رجل في الجريدة السوداء (٧) الأسكرار كتاب يكتب فيه عدد الخرائط والكتب الواردة والنافذة (٨) الصك يعمل لكل طمع

العَلَتّ (١) ولا وقعتِ الرَّحمةُ على المُوَقَّع (٢) ولا تتابعَ الخيرُ للمتتبع (٣) ولا شكرَ اللهُ سعيَ التاكريِّ (٤) والفرانق (٥) ولا سعد ابا العيش الغُرانق (٦) وطلاَ بمحمّةِ العشق وجوهَ اهل الطّسق (٧) وأغلقَ بابَ الرحمةِ ولا فتّح على كُلِّ من أغلق (٨)

يجمع فيه اسماء المستجنين ويدتهم بموقع السلطان بالاطلاق (١) العلت ان يصحح اسم الرجل ورزقه في الجريدة بعد ما وضع (٢) الموقع الذي يوقع على الاسكدار بوقت ورود الصدر والتوقيع من قولهم بعير موقع الظهر اذا كانت له آثار الدبر وطريق موقع معبد اثر فيه السالك لانه تاثير وتعليم ووقوع الرحمة عبارة عن العطف والرقة ويقال عليه وقعت رحمته والقى عليه رحمه اذا رق عليه واحبه مثل ووقع محبه عليه بوقوع الرحمة على ما يقع عليه ولزمها له قد استقوا من ذلك قولهم رحمه اذا رقت له (٣) المتتبع الذي يتتبع على العمال والسادره ليقف على مجارى احوالهم (٤) التاكري من دون الحمدي من السلطانيه يقال فلان من طبقه الحمد وفلان من التاكرية وهو معرّب (٥) الفرانق الذي يحمل الخرائط معرب بروانك وهو الخادم يقال فرانق البريد للذي يتقدمه قال امرؤ القيس

فاني زعيمٌ ان رجعتُ مسلما   لسير ترى منه الفرانق ازورا

وفرانق الاسد دويبه يعدو بين يديه كانه ينذر به ويقال هو سبنه ابن آوى (٦) الغرانق الناعم (٧) الطسق والطسك بالسكون ما يوضع على الحروب من وظيفة الخراج كلمه معرّبة (٨) الاغلاق الخراج الفراغ من جبايته وافتتاحه ابتداؤه

الجَرَاحَ وافتتح ولا صَفَحَ عن المُتصفّح (١) ولا تَآمه ونسخ عن الناسخ (٢) ظلّ إكرامه ولا أنشأ على المُنشئ (٣) سحاب إنعامه وأشرطَ في المملكة نفوسَ الشرط (٤) والجلاوزه وصرعهم بالتَّدْهِيَةِ الداهيةِ والمُجاوزه ولا أصلح الله المَوسومين بالمصالح فهم من المَفَاسد لا المَصَالِح

## ✵ مقامة ايام العرب ✵

يا ابا القاسم استنكفْ ان تشتري المتاع القليلَ الفاني

«١» المتصفح الناظر في الكتب يصلح ما فيها من غلط او سقط يقال فلان يتولى التصفح «٢» الناسخ محوّل النسخ الى الدفاتر «٣» المنشئ في ديوان الرسائل الذي ينشئ الكتب وفلان يتولى ديوان الانشاء «٤» الشرطة اعوان السلطان الذين هم زينه وهيئته والجمع شرط والواحد شرطي وصاحب الشرط الذين هم عدوه وهم الجلاوزة الواحد جلواز واشرط نفسه في الهلكة جعلها علماً لها من الشرط وهو العلامة ومن اشتقاق الشرط لانهم اعلموا انفسهم بزي يعلمون المصالح القوّام لمصالح الناس وكف شرورهم الواحد مصلحه ومصلحيّ ومن قال لهم الدون مفاسد ولواحدهم مفسدة ومفسدي لما الناس وه ومن فسادهم وجورهم لم اعففه ويقال لهم مسالح بالسين الواحد مسلحه ومسلحيّ لانهم كانوا يرتبون في موضع ومعهم السلاح ليدفعوا عن المارّة ويحفظوهم

بالملكِ الكبيرِ والنعيم الخالِد  فقد استنكفَ ان يدفعَ ابنه عتبةَ بحصين بن ضرار شتيرَ بن خالِد  وقد عرِضتْ (١) عليه ثلاثٌ وقيل له اخترْ فلم يرضَ الاَّ ان يُعطِيَ اعورَ باعورَ ولا تحعلْ الدنيا لكَ مُويسةَ • فانها لاَ أُمَّ لكَ مومسةَ (٢) تحرُّ على

« ١ » وقد عرضت عليه ثلاث اي خصال خير بينهن وقصة ذلك ان عتبة بن شتير بن خالد بن نفيل بن عمرو بن كلاب قتل حصين بن ضرار بن عمرو الضبي ابا زيد الفوارس وزيد الفوارس يومئذ حدث لم يذكر في عروة غزاها بنو ضبة فاغار ابوه ضرارٌ على ابن عمرو بن كلاب يطلب ثارهُ فاسر شتيرًا وافلتَ عتبة وشتير شيخ اعور فقال له اختر واحدةً من ثلاث قال اعرضهن عليَّ قال تردْ على ابني حصينًا قال علمت يا ابا قبيصة اني لا انشر الموتى قال فادفع اليَّ ابنك عتبة قال لا يرضى بنو عامر ان يدفعوا فارسهم شابًا مقبلًا لشيخ اعور هامة اليوم او غد قال فاما ان اقتلك قال اما هذه فنعم فامر ابنه ادهم بن ضرار فقتله فنادى شتيرًا يا لعامر اصبرًا صبي اي اسأت صبي يصرب في حلول البلاء بالتثريب من الوضيع مستترها منه وقال ثعلبة بن الاحضر الضبي في كلمة له

وخيرنا شتيرا في ثلاث        وما كان الثلاث له خيارا
جعلنا السيف بين الميت منه        وبين قصاص لمته عذارا

« ٢ » المومسة المرأة الفاجرة من الومس وهو الكلام الخفي واسم بغي كانت في بني مرة بن سعد بن ذُبيان

طالِبها من جَهْدِ البَلاَء . ما حَرَّتْهُ اسماءُ على راكبِ الشَّماء(١) .
وعلى هاشمٍ ودريد (٢) ابنَيْ حَرْمَلَه مِن وَقعِ السِنَانِ وبنُودِ
المِعْبَلَه(٣) انَّ لكَ أَجلاً مكتوباً لن تعدُوَه وأَمداً مَحصُوراً

« ١ » والشماء فرس معاوية بن عمرو بن الشريد « ٢ » وهاشم ودريد رجلان من ساداتهم « ٣ » والمعبلة من النصال ما عرّض وطوّل والمشقصُ ما عرّض ولم يطوّل وقد علمتُ السهم ركبتُ فيه معبلة
وقصة ذلك انّ اخا الخنساء الشاعرة معاوية ابن عمر الشريد السلمي وافى عكاظ في بعض المواسم فلقي اسماء المرية فدعاها الى نفسه فامتنعت عليه وقالت اما علمت ان سيد العرب هاشم ابن حرملة فاحفظته فقال والله لا فارقنه عنك فاخبرت هاشماً بما دار بينهما فلما تراجع الناس عن عكاظ غزا معاوية بن مرة فسنح له ظبيٌ وغرابٌ فتطير ورجع وتقدّم عظيم جيشه ونزل هو في تسعة عشر على ماء فضرب بهم مرّية فدلت هاشما على مكانهم فركب في عدّتهم من بني مرّة فلقوهم فاعتور معاوية هاشم ودريد ابنا حرملة فقتلاهُ ثم ان صخراً اخا معاوية اغار على بني مرة فقتل دريد بن حرملة وقال ولقد قتلتكم ثناءً وموحداً وتركت مرة مثل امس المدبر ولقد رفعت الى دريد ابن حرملة عاريا فلما كان بلاد بني جشم بن بكر بن هوازن نزل وخلا لحاجته بين شجر وراءه عملته بعض بني جشم فقال هذا قاتل معاوية لا وألت نفسي ان وأل فقتر له بين الشجر حتى اذا كان خلفه ارسل عليه معبلة فعلق حاقّ جحفته فقالت الخنساء

لن تخطوه ولا يدفع عنك عمرو ولا زيد ، ولا يجدي عليك مكر ولا كيد وهل أغنى يوم النطن (١) عن علباء الجشمي مصع ابهام ابن حارثة الجرمي بل اصابه ما اصاب دفافة ابن هوذة بن شماس ، من غصب أصاب فذاق سواء الراس . وربما اقتحم الرجل العمار وركب الاخطار ثم نجا منها بمهجة سليمة كأنما مر ذاك برأس طبي (٢) بالصريمه ولعله

بذى للفارس الجشمي نفسي افديه عن لى من حميم
كما من هاشم اقررت عيني وكانت لا تنام ولا تنيم

(١) النطن موضع كانت فيه وقعة بين بني قريع ابن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة و بين بني عدي بن عبد مناة بن اود والجرمي منسوب الى بني جرمة بن تيم من بني عدي وقصة ذلك ان بني دفافة بن هوذة بن شماس القريعي غزا بقومه بنى قريع بني عدي بن عبد مناة بن اد بالنطن فشد عوف بن شريك العدوى على دفافة فقتله واسرت بنو قريع وعانق يزيد بن حارثة احد بني جرمة علباء احد بني جشم ابن عوف بن كعب فقطع علباء ابهامه فقال له ما يغني عنك ما تصنع لقد علمت بنو عدي اني اذا اخذت قرنى لم يفلت مني ثم ضربه فشده وثاقا وفي ذلك يقول يزيد بن سلامة

هم قتلوا دفافة يوم شدوا وعلباء الذي عض الاسارا

(٢) الظبي مثل في الصحة وفي امثالهم اصح من ظبي ويقال به ألا بظبي

تلعكَ مَا اصابَ دُرَيدًا يومَ اللِّوى • وكيفَ رَشقَهُ(١) الموتُ من كَثَبٍ(٢) ثم أشوى(٣) وما اقدمَ عليه من شدِّها وتَشْجِها وكَشفِ مِيتَةِ الزَّهْدَمينِ(٤) ذاكَ وتفرِيجها وما نفَّسَ عنه امدَ احتقانِ الدَّم من طَعنَةٍ أهْوى بها كَرْدَم

في الدعاء على المنكوب قال الفرزدق

اقول له لما اتاني نعيه به لا بظبيٍ بالصريمة اعفرا

(١) رشقه رماه (٢) والكثب القرب من قولهم اكثب الصيد وحقيقته امكنه من كاثبه اى من كاهله (٣) اشوى من الشوى وهي الاطراف وما ليس بمقتل والضمير في شدها وشجها للاست (٤) وزهدم وكردم أخوان من بني عطفان قيل لهما الزهدمان بحكم التغليب قال

جزاني الزهدمان جزاء سوءٍ وكنتُ المرء أُجزى بالكرامه

ووصف ذلك ان عبد الله بن الصمة اخا دُرَيد غزا غطفان فصرعوه وصرع اخوه دريد وهو يذب عنه وتركوهما صريعين فمات عبد الله ودريد حيٌّ وهم يحسبونهما مقتولين ثم مرَّ بهما الزهدمان فقال زهدم لكردم انزل فانظر الى حمارة فان تحرك فهو حيٌّ قال دريد فسمعت بها بعني المقالة فشددتها يعني استه وشجتها لئلا تحرك فكشف عني فنظر فقال هو ميت ثم ركب فرسه واهوى اليَّ فطعني في جماعي وهي الاستُ وكانت قد اصابتني جراحة فقداحتقن دمها فلما طعنني خرج الدم فوجدتُ افاقةً وراحةً وبقيتُ حتى جنني الليلُ ومرَّت سيارةٌ من هوازن فحملوني وغسلوا عني الدم وداووني حتى برئتُ

وايَّاكَ والإِباءَ اذا نُصِحتَ والشِّماسَ اذا استصلِحْتَ فلو أطاع دو الاسْمَاءِ (١) التلاتة والكُنَى الثَّلاثِ صِبْوَه (٢) لَمَا تَنَازَعتْ صَاعُ بني عَطَفَانَ شِلْوَه ولو اطَاعَ بِشرُ بنُ عمرٍو (٣)

(١) هو احو دريد بن الصمه كانت له تلاته اسامي عبد الله ومعبد وحالد وتلات كنى ابو فرعان وابو دفافه وابو اوفى وقد اوردها دريد فيما رثاهُ به فقال في اسمائه

| | |
|---|---|
| فان يك عبدُ اللهِ حلى مكانه | فما كان وقافا ولا طائش اليدِ |
| فان نبت الايامُ والدهرُ يعلموا | بني قاربٍ انا غضابٌ لمعبدِ |
| اعادلَ ان الرزء في متل حالد | ولا رزء فيما اهلك المرء عن يد |
| دعاني ابو فرعان والحيل دونه | فلما دعاني لم يجدني نقعدد |

وقال في كناهُ

| | |
|---|---|
| ابا دفافة من للحيل اد طردت | واضطرَّها الطعنُ في وعث واحاف |
| وفارسٌ ما ابو اوفى اذا شغلت | كلتا اليدين كرورٌ غير وقافِ |

(٢) وصبوه هو دريد وتركه طاعته انه حين عزا بني عطفان واستاق نعمهم اناخ بمقطاع اللوى وقال لا ابرح حتى انتقع واحيل السهام فقال له احوه دريد باني انت لا تفعل فان القوم لن يتركوا طالبك فاحلوذ حتى ياتي قومك فابى ووقف بحر التقيعة فادا الحيل دوائس وكان ما كان وتنازع بني عطفان شلوة مثلٌ لاستيلائهم عليه وقتلهم له (٣) وكان من قصة بشر بن عمرو بن مرتد انه وعمرو بن عبد الله دا الكف الاشلِّ سيدا بني صدعة اعارا متساندين على بني اسد بن حزيمة والحيُّ حلوفٌ

ابن مَرْثَدٍ ذا الكفّ الأشَلّ · لَمَاحَلَّ به وبعلقمة وحسّانَ وشُرَحْبيل
مَاحَلَّ · احتَطْ في امورِكَ فلو احتاط حمرانُ بنُ ثَعلبَةَ لم يَنطلِقْ
مع اسيرَيهِ اللذانِ · وبشرُ بنُ عمرو لم يلقَ ما لَقِيَ بقصوانٍ (١)
حين أَمَلَّ على عضّ الابهام · ولم يغنِ عنه يا لَعجلِ (٢)

واحدا حاجتهما ثم اقبلا حتى اذا كانا في فل عقبه فلات وهي من محلة بني اسد اتبعهما بنو اسد وبادروهما العقبه بحيث لا قبل لهما به فقال عمرو لبشرٍ ان القوم قد سبقوك الى العقبة فاعدل ذات اليمين نحو اليمامة وكان بشر تياهًا متكبّرًا فأبى فامار عنه عمرو وعدل ذات الحمس بقومه بني رهمٍ فنجا واستوى بشر على طريقه فثارت اليه بنو اسد فقتل هو وبنوه الثلاثة علقمة وحسان وشرحبيل وعامة قومه فقالت خرنق بنت هفان وهي امرأته

| | |
|---|---|
| لا وابيكَ آسى بعد بشر | على حيٍّ يموتُ ولا صديق |
| وبعد الخيرِ علقمةُ بنِ بشرٍ | اذا ماالموت كان لذا الحلوق |
| مبيتُ لهم بوائله المنايا | بحوف قلافٍ للحين المسوق |
| فكم بالاب من اوصال خرقٍ | اخي ثقةٍ وجمجمةٍ فليق |

(١) قصوى ماء لبني تيم الله بن ثعلبة (٢) واللام في يا لعجل وبالهمام للاستغاثه وهي لام الاضافة وانما فتحت فتحها عند الضمائر لان المنادى في حكم كاف الخطاب وقصه ذلك ان اللذان ابن عمرو احد بني ضبيعة بن عجل بن لجيم وبشر بن عمرو احد بني السمين من بني همام بن مرة اغار في افناء بكر بن وائل على بني عدي بن مناة فاصوهم

ويا اَهَمَّام اياكَ والعَذرةَ فانّها شيعةُ(١)الكَبْيَةِ والاسْم قَبِيحَةُ الأثَرِ والرسْم ولاتَنْسَ ما فعلَ باحدِ الصِّمّتَيْنِ(٢)مَالك ·

الحرب فانهزمت بكر بن وائل واسر الرجلين عمران بن ثعلبة المحيط العدويّ ونحيا ابن ثعلبة وعيا في مدة حولاً سرّه فقالا له هل لك ان تطلق معا فدى في بلاد تيم فدا صرنا في بلادنا اعطيناك فداءك واحرناك حتى ترجع الى بلادك فقال عمران ان كانه بن دهر احا بني تيم اللات اصابه اخي حامه بن ثعلبة يوم الصعاب فاخاف ان لا تقدرا على ان تعطي فقالا بلى فذهب معهما ثم رئيا فعوا ابن تركا ابن المحيط في الرحل ودفنا براحلته اسقاها فقال احدها اصحه بسرّ كلامه هل علمت راحلة ابن المحيط فسمع ذلك بعض بني تيم اللات فقال يا قوم هذ تاركم ابن المحيط في رحل فلان وفلان فدخلوا عليه بالسيوف فتعاوروه وهو ينادي يا للعجل و يا لهمام ولم يجبه احد حتى قتل فقال ادهم بن عصيم التيمي

فدًى لملاك كلها وولدها | لاحي وما ضمت الي المحامل
همُ تركوا لتبرَ بن حوانِ ناويا | تصوان مصفرا عليه الجنادل
فهان علي والذي انا عنده | بعاؤك هما وراسكَ مائل
ترحي عديٌّ ان يؤوب بن محيط | وقد نال جار ابن سميرالعوائل

(١) شنع اسم العذرة وقبح لصاحبه معناها كما قال

سمى ابن كورٍ والسفاهةُ كاسمها

فجعل السفاهة سمحة كاسمها لان الاسماء تقبح اسم السفاهه كما تقبح به الطماع معناها (٢) وا صمتان الصمه ابو دريد ومالك اخوه وكان مالك

وما دَفعتَهُ اليهِ من رُكوبِ المَهالِكِ حين مَنَّ عليه الجَعدُ(١)
ثمَّ عَدَرَ به مالكٌ من بعد لا حَرَمَ أبـَّ ابا مرحب (٢)لم
يُحيِّهِ باهلاً ولا مرحب بَلْ حيَّاه بابيض ذي شُطَب(٣)

ابنه وادكر من الصيد وهما من حشم بن معاوية بن بكر بن هوازن
(١) والجعد بن الشماخ احد بني صدىّ بن مالك بن حنظله (٢) وابو
مرحب ثعلبه بن الحارث بن حصبة بن ارنم من بني يربوع وهو الذى
قال فيه الجعدى

وكعب يواصل من اصحب حلائلـه كابي مرحب

(٣) والشطب فريد السيف وقصه ذلك ان مالكاً اغار على بني حنظله
يوم عامل فاسره الجعدى ثم من عليه وجز ناصيته ماطلقة فقال له انك
قد اتخذت عندي يدا فاطلب ثوابها اذا شئت. فالك ذو وحدة عندنيه
فكث الجعد زمناً ثم اصابه سنة فاتاه يطلب جزاءه فوثب عليه
فقتله ثم اتى عكاظ وكان بها حرب بن اميه بن عبد شمس يطعم الناس
فاجتمع عنده مالك وثعلبه اليربوعي فقدم اليه تمرا فجعل مالك يلقي
النوى بين يدي ثعلبه ثم قال له يا ابا مرحب اما ترى ما بين يديك
من النوى قال اني القي النوى واتت تبلعه وهو الذى اعظم بطنك قال
كلاَّ ولكنما اعظم بطني دماء بني حنظلة هل عرفت عمك الجعد ومصرعه
قال ما تحرُّكَ برحل اسركَ ثم منَّ عليكَ فغدرتَ به اما والله لئن
التقينا لتعرفنَّ مكاني ثم خرج معية بن مالك مغيراً على بني يربوع
فاسروه فخرج مالك مستجيراً بالحارث بن همه المجاشعي حتى تفدي ابنه

اورثه حياس ... وعنت ... سيف حماية حقيقة (١)
... والدم ... اسيلت ... ربيعة بن
مكدم ... فراس ... (٢) العراس (٣) حمى
الطعان وهو ... اليمنى في ... (٤) مشغول الكف عن
السيف ... حماه وطعنته ... وبعد أن لم تبق له
حشاشته (٥) الى ان ... ولم ... منها موسلم

... القوم وفيهم ابو ...
فلما ... حتى ...

(١) الحقيقة ما حقت عليك ... حماة الحقائق (٢) والدرم الكسر (٣) والعرس الدق (٤) وا ... الدراع (٥) والحشاشه بقية النفس ... ذلك ... فراس
ابن مالك ... فراس من بني سليم ...
... ثم خرج بعد ذلك ... في ركب من قومه يطلبون
دماءهم فالتقوا ... فراس وفيهم ربيعة بن مكدم ومعهم ظعن
لهم فطعنه ... فلحق بالظعن وهو يستدمى فقال
اوضعن ركابكن حتى ... الى ادنى ... لمكاني وسوف اقف
دونكن وان تقدموا عليكن لمكاني فاعتمد على رمحه وهو واقف على متن
فرسه حتى بلغن مأمنهن ولقد مات وما يقدم عليه فما علم احد حمى
حقيقته ميتاً غيره وهو غلام له ذوابة ضرب المثل احمى من ربيعة

فما رعيتَ أنتَ من استطاعتَ لكَ وإنْ كان أغنى عِداك
وأدرعهم(١) سعيًا في رَدائك وبعضُ ما فعله فتيا هُذَيلٍ
بعمرو بن عاصية فلو شاء لمالأ عليه وخزى العاصية لكنّهما
لم يفعلا رغبةً بأنفسهما عن بعد الهمم ومعاصاةً لأوامرِ العطفِ
والكَرَم بل حرماه ما يُفثأ به اللُّهاث وقد استطاعا سقْيَهِ
فأبَيَا أنْ يُغاث فتعاوراه بأسيافهما وهو يلهثُ حرَّه (٢)

بن مكدم (١) وادرعهم أسرعهم وهو دريع المشي وقد درع دراعة
(٢) واللهاث والحرة العطش وقصة ذلك ان عمرو بن عاصية من بني
فهر بن سالم عزم على غزو بني سهم بن معاوية من هذيل وكانت
امرأة هذلية عند رجل فهري فبعثت ابنا لها الى قومها فانذرهم فنذروا
واستعدوا ونزل ابن عاصية على جبل يشرف على بني سهم وقال
لاصحابه اري القوم حذرين ان لهم لسانا وبعد انذروا بنا وقد
عطش هو واصحابه فقال من يرويني لنا فلم يجسر احد فركب
فرسه واحد قربته فأتى البئر وثم رصد يرمقونه من حيث لا يراهم
فدخل البئر وطفق يملأ القربة واول فتيان وشيخ من هذيل
فاشرفوا عليه وقالوا قد اخزاك الله يا ابن عاصية وامكن منك فرمى
الشيخ بسهم فاصاب [illegible] وجعل الفتيان ينزع السهم
ووثب ابن عاصية [illegible] فادركه الفتيان فاسراه فقال لهم اروياني
من الماء ثم اصنعا ما بدا لكما فلم يسقياه وتعاوراه باسيافهما حتى

وما كان ذلك منهما بفعل أبني حرّه اتق مضارّة عشيرتك ومماظّة (١) جيرتك وسر فيهم بأحسن سيرتك • فلولا أنّ بني تميم كانوا أعقّ (٢) من ضبّة لعمومتهم (٣) بني ضبّة لما لحقت الرّباب (٤) بني أسد (٥) يوم هم حلفاء لبني

---

قتلاه فقالت أخته تبكيه

يا لهف نفسي لهفا لامرد له على ابن عاصية المقتول بالوادي

هلا سقيتم بني سهم أسيركم نفسي فداؤك من ذي غلة صادي

(١) المماظة المخاصمة والمخالفة ومنها قيل لرمان البر المظ وفي حديث ابي بكر رضي الله عنه لاتماظّ جارك فانه يبقى ويذهب الناس (٢) وعقوق الضبة انها تأكل اولادها كفعل الهرة (٣) والعمومة والخؤلة والابوة جموع ومصادر وكان بنو ضبة اعمام تميم لان ضبة ولد أدّ وتميم ولد مرّ بن أدّ (٤) والرباب اربع قبائل تيم وعديّ وعكل وثور اطحل وهم بنو عبد مناة وعبد مناة وضبة اخوان ابنا اد بن طابخه وسموا رباباً لانهم تربّبوا اي تجمعوا وهو جمع ربة بمعنى الجماعة والنسبة اليهم رُبّيّ على الرد الى الواحد كما يقال في الاضافة الى القبائل قبلي (٥) وبنو اسد هم الذين كانوا حلفاء لبني ذبيان وهم الذين استغووا طيئاً وغطفان اي استنصروهم واصله ان يعوي الذئب ليسمع الذئاب عواءه فتقبل عليه تساعده على الصياح وتعاونه وكانت طيء وغطفان حليفي بني اسد

ذُبيان ولمّا استعووا حليفيهم طيئًا وغطفان ولم يجرِ على تميم وعامرٍ ما جرى عليهم من الإسار والبِّار (١) في يومي السار والجمار (٢) ولما قتل الهَصّان (٣) طليق ابن أرنم ولما أعتب (٤) غصاب تميم بالصيلم (٥) تحط من نطاح حارك وهراتبه واحطه أن يعار ملك على دراته فوالله ما ذهب بدم شاس بن زهير

(١) والاعار السراد (٢) والسار والجمار مكانان لبوقعس (٣) وهو ابن عامر بن كعب بن عصد بن ابي بكر بن كلاب وكان ثعلبه بن الحارث بن عسة بن ارنم اليربوعي اسر الهصان يوم ذي نجب فمن عليه (٤) ولاعتاب الارضاء (٥) والصيلم من اسماء الداهيه وهو من قول بشر بن ابي حازم

غضبت تميم ان يقتل عامر يوم النسار فاعتبوا بالصيلم

وهو نحو قولهم اتك العتبى نازلاً رضيت وقصة ذلك ان بني عبسة قتلوا رهطًا من بني تميم فطالبتهم بنوا تميم فلحقت الرباب وهم بنوا عبد مناة بني اسد ابن خزيمة وبنو اسد يومئذ حلفاء لبني ذبيان فنادى صريخ بني خزيمة بالخندف وهو اول يوم تحدثت فيه خندف فاصرختهم بنو اسد واستنجدت طيئًا وغطفان واستمد بنو تميم عامر بن صعصعة بالتقوا فاقتتلوا قتالاً شديدًا فاستحر القتل في بني عامر وفرت تميم ثم غضبت تميم لبني عامر فساروا الى بني اسد فاقتتلوا بالجمار

أَدراجَ الرّياح(١) ولا وضعَ في مُستَدَقّ صلبه بين فَقارِهِ
سهمَ رياح إلّا ما احتوا عليه من العدوّ بما فيه متردّدا
واتصافُه فيه كالثور الابيض متجرّدا وكان ذلك بمرأى من
امرأته وملمح ومطلع من صفيته ومطمح انظر من رائيك
وأكرمه وإن استوهبك فلا تحرمه فإنّ المستهين برأيه
من اللؤم الألأم وله السهم الأخيب والبارح الأشأم وانظر
ما ألصق فحوى هذا من قول زهير بن جذيمة ابن

فلقت [illegible] مقتل الأعيان الكلابي [illegible] من
[illegible] ومن [illegible]
[illegible] الريح [illegible]
[illegible]
[illegible] وكان [illegible]
وقد [illegible] والماء [illegible] مرد [illegible]
الطاحرة [illegible] الليل وقاله [illegible] الا [illegible]
فيه أهله [illegible] تجرد [illegible] الا من [illegible]
[illegible] في
مستدق صلبه بين الفقارين [illegible] له [illegible] عليه وأوح
ساعة وأكل [illegible] وقال زهير بن جذيمة أبوه [illegible]
بكت لشاس حين [illegible] على آخر الليل يسلب

رَوَاحةَ صاحب الاريان (١) حين جاءته بعكاظ تحملُ السمن في [illegible] وهي [illegible] (٢) في مَنتها فشكت اليه ما أحس [illegible] من قومها كل (٣) . فدعاها قومه [illegible] الى [illegible] (٤) فدا منها التوار وتعلت [illegible] في [illegible] من مكانها وحدثت [illegible] آل خالد بن جعفر ألا [illegible] برت وبه [illegible] وقد [illegible] رجل قصائه (٥)

[illegible]

ولم يغن عنه توطيس(١) حارته ووزرائه لا تبغ على أحد
فالباغي وخيم المرتع دميم المصرع فاعذ بمرصاد المعاقب
منتظر لسوء العواقب وفي قصة الحارث بن ظالم زجرة
لكل باغ ظالم حيث بغى على خالد بن جعفر في جوار
الاسود بن المنذر أتى قبته بالليل والليل أخفى للويل فهتك

(١) [illegible]

شرحها (١) ثمَّ ولّجها فعلاهُ وهو راقدٌ بذي حيّاته (٢) حتى

حدمح السيف حديد والساعد سديد وقد صربه ورحلاي ممتلياں في الركابين وسمعت السيف قال فت حين وقع ورايت عليه طسة مثل ثمر الراى ودفنه مكان مالك فقال خالد ولله بالحيات فقاب لثالثة

(١) الشرح العرى وىد اشرح النعمة (٢) وذو الحيات سيف الحارس ابن ظالم المرى من بني عيظ بن مرة وقصة ذلك ان خالد بن جعفر بن كلاب والحارث بن ظالم وفدا على الاسود بن المنذر اخي النعمان بن المنذر فبيناهما ياكلان عنده اذ قال خالد ياحارما اراني عندك الا حسنا اما تشكرني قال وما بلاؤك عندي قال قتلت عنك اشرف قومك زهير بن جذيمة وتركتك سيدهم فقال الحارث ساجزيك ببلائك وخرج الى ناحيه فطفق يكدم واسطه رحله غيظا وحنقا فلما كان الليل اتى قبة خالد وهو فيها نائم مع عروة الرحال فهتك شرجها فعلا راسه بالسيف قال وخرجت قد كرب قول ورقا بن زهير فشلت يميني يوم اضرب خالدا واحرزه مني الحديد المظاهر فيالسني من قبل ايام خالد ويوم زهير لم تلدني تماضر فرجعت ادراجي فوضعت ظبة السيف بين صلعته ثم غمرته حتى نجم من الجانب الآخر واتخذ الليل جملا حتى نجا الى بني محل فاجاروه ثم لحق ببلاد طي فسئل الاسود عن امر بلغ منه فقال له عروة ان له جارات من بلى لاشيء اغيظ من اخذهن فاخذهنَّ واستاق اموالهن فسمع بذلك الحارس فاندس في بلاد غطفان وكانت اخته سلمى بنت ظالم عند سنان بن ابي حارثة وهي ام هرم صاحب زهير

ابن ابي سلمي وكان الاسود قد جاءه اسمه شرحبيل فكانت سلمى ترضعه
فاستعار الحارث سرج سنان وسنان لا يعلم فاتي به اخته سلمى وقال يقول
لك ابني ناس الملك مع الحارث حتى استأمن له منه ويحضر به وهذا
سرجه آية اليك فرسه ثم دفعته اليه فذهب به فقتله ثم انشأ يقول

حسبت ابيت اللعن انك فاتت ولما تذق ثكلا وانفك راغم
فان تك ازواد احدث وسوة فهذا ابن سلمى راسه متفاقم
تذأب بالملك ثم انى يهده وبالفلة بيض منها المقادم
علوت بذي الحيات مفرق راسه وكان سلاحي تجتوي به الجماجم
فتكت به لما فتكت بخالد ولا يركب المكروه الا الاكارم

وقال عقيل بن علقمة في الاسلام يفتخر بذلك

فقلنا شرحبيلا ربيب ابنكم ناحيه المعاوب صاحبه عصا

يريد بالمعاوب ذا الحيات وكان له اسمان ثم لم يزل يتردد مستخيرًا ناس
بعد ناس حتي لحق بالشام فاستجار ملكا من غسان فقال له النعمان
وكانت له ناقة محمية في عنقها مدية وزناد وصرة ملح تدريها رعيته
هل يجسر احد منهم عليها فوحمت امراة الحارث فطلبت اليه الشحم
في عام لزبة والحب عليه فعمد الى الناقة فنحرها فوجدت نحرًا لم يوجد
منها الا سنامها فارسل الملك الى الخمس رجل من ثعلب كان ينكهن
نحر ان الحارث نحرها فدس الى امرأته امراة تطلب منها شحما فدخل
الحارث وهي تعطيها الشحم فقتل المراة المدسوسة ودفنها في بيته فلما
فقدت قال الخمس علما ما غال الناقة فوثب على الخمس فقتله فامر
الملك بقتله فقال انك قد اجرتني فلا تغدر بي قال لا حير ان غدرت
بك مرة فقد غدرت بي مرارا فامر مالك ابن الخمس ان يقتله بابيه

فجعهُ بحياته ونعى على الاسود في ابنه شرحبيل بالمكر الذي اصبح منهُ بسبيل وكان في حجر سنان وعنده أُختهُ سلمى. وسنان ابو هرم صاحب بن ابي سلمى ثم ما زال يتنقل في الأحياء وتطاوحهُ اقطار العراء خيفة من بطش الاسود وهي كناية عن قتل الاسود الى ان طرح نفسهُ الى جوار النعمان بعض ملوك بني غسان فرماهُ ايضاً بالبغي والعناد ومحردات المدية والصرة والرماد ووثب على طالة الشحم فاصابها الى طلتهِ وعلى الجمس العارف بدخلته فملك الغساني مالك بن الجمس خطامهُ ووضع في يده زمامه حتى استسقى بدمه شر الدماء وهان عليه قوله يا ابن شر الاظماء. اياك والملاحات فانها توغر (١) صدور الاخوان وتنبت اصول الأضغان وتوقد نيران الفتنة والشر وتوبس الارحام (٢)

وقال يا ابن شر الاظماء انت تقتلني فقتله واراد بشر الاظماء الخمس تقول العرب هذا شر ظماء للابل واسواه ابن فيها يوثر في انتهاء البانها واحوالها ويقولون اذا خمست الابل ظهر اثره فيها في اعقاب السنة وعن ابن الكلبي انه حين قال له انت تقتلني يا ابن شر الاظماء قال له انا اقتلك يا ابن شر الاسماء اراد طالا (١) اوغر صدره اذ اضغنه والوغر والوغم الحقد (٢) ولما كان بعض الاشياء يخلط مبلولاً وتفرق يابساً جعلوا اليبس

المَلُولَةَ بالبرّ وهي أمٌّ من أمهاتِ الآثام ... (١) ...
ولادةُ بناتٍ كلّهنّ نتور فعليك ان تمحضَ (٢) بها التوبةَ
وتذكرَ ما جرى بينَ نورٍ وتوبةَ حين ... بها اللحاء
وجرّدَ (٣) العوفيُّ للعصا حين ... اللحاء ... اطه
وعقه وجرحه تحت البيضةِ ... على ... واستحرَّ بداءِ
على ... تذنيه تحتَ مرفعِ رأسِه رتقةَ ... اتتْ على
... ثم ركبَ السليلُ سليلُ (٤) ... ابي ... الفتى السياءُ
الطعّان وهو ... بحوافرِ خيله ... طلاّبا لثارِ
ابيه ثورٍ حتى اصابَ بيتِ هندٍ من كبدِ المصجع (٥) ما اصابَ
من الحميرِ من سوء المصرعِ لا تماثلُ لا حيلك ... الاستنصار

---

والنابة عبارة عن الالفة والفرقة فانزا في امرهم لا ... ي
ويبك وقال عليه الصلاة والسلام بلوا ارحامكم ... السلام وعن عمر
ابن عبد العزيز ادا ... فالله بالاحسان
الى عاده (١) النتور الكثيرة الاولاد خلاف الندو وفي النوابغ ام الزائر
نزور وام النائح نتور (٢) وقال محض النصيحة ومحضها اخلصها (٣) وتجرد
العصا عن اللحاء عبارة عن المكاشفة بالعداوة وفي امثالهم قشر له العصا
(٤) والسليل الاول علم لابن ثور والثاني بمعنى الولد (٥) والمصجع صحراء
... في ارض بني كلاب وكبده وسطه وبيت هند ... هناك وقصة

ولا تدَّخرْ عنه اظهارًا يومَ الاستظهار واصنعْ ما صنعَ يومَ القرن رئيسُ فزارةَ عيينةُ بن حصن حين أتاهُ ذو الجوشن كليلَ الظفْرِ والناب قد خذلتهُ قومهُ سوالصاب يستنجدهُ في دركِ الثار من احدى الرَّصفاتِ الفجَّار فركبَ لهمْ مع أحلاس الخيل حتى أخذ منهم ثارَ الضَّميل، وصفعهم صفعةً لا يثوبْنَ بعدها بجناحٍ وافر ولا ينشبْنَ بانيابٍ ولا أظافر وردَّاهُ بين ذلكَ بالهيِّ من الوشيِ الاتحميِّ. ما صنعَ بأنسِ ابنِ مُدْرِكَةَ الخثعميِّ عليكَ باليقظةِ والحذر فلا خيرَ في ذي الغفلاتِ والغرر فلو أنَّ ثعلاً كان يقظانَ مشتعلَ الضمير حذرًا من نقماتِ المقادير وغررَ رأسهُ في بيتهِ وغطيطهِ

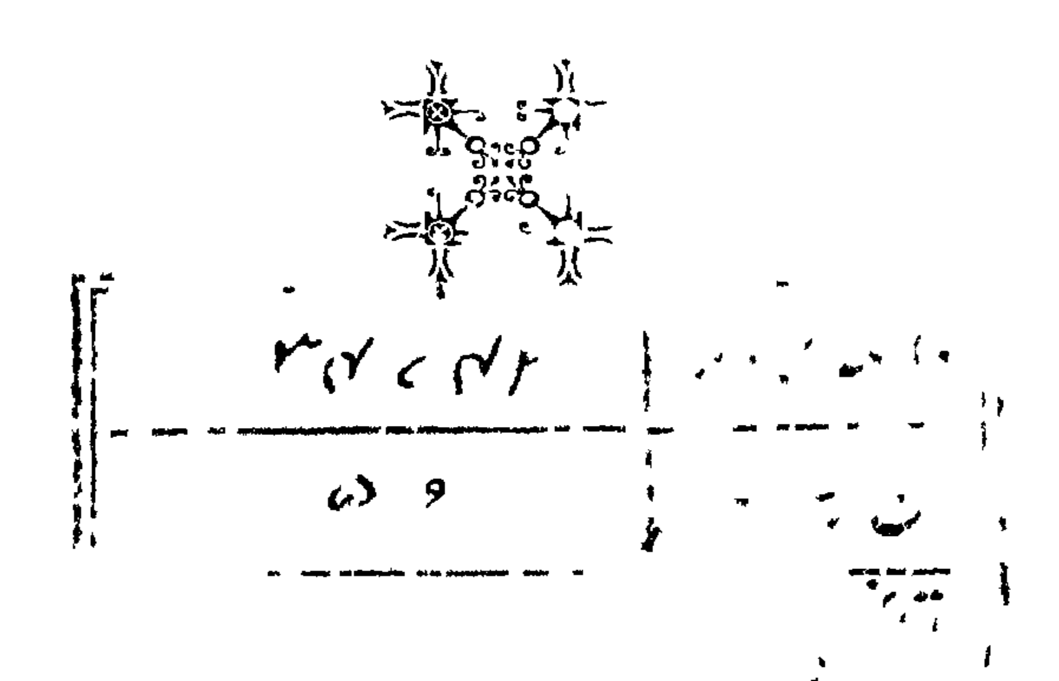
ذلك انه وقع بين ثوبة بن حمير الخفاجي وبين ثور بن ابي سمعان العوفي لحاء عند همام بن مطرف العقيلي فوثب ثور على ثوبة فضربه بحرز وعليه البيضة فجرح انف البيضة وجهه فخرج ثور الى ماء من مياه قومه فاتبعه ثوبة في ناس من اصحابه فعسه ومن معه فارتموا فوافق ثوبة بن ثور عند رفع القوس مرى فرماه على حلمة ثديه فقتله وكان السلسل ابن ثور يطير ثوبة في القوة والنجدة فلم يزل يطلب غرة منه فلم يجدها حتى اغار ثوبة على ناس من بني عوف واستاق ابلهم فتبعوه فادركوه ببيت هند فقاتلهم حتى قتلوه والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

ولم يحسّ بوتر المفاتي وحطيطه. ولم يركب رحلي عداء مستعمل مضطلع بالأعباء مستقل لصلي نار بني نفاته مستغيثاً بحيث لا إعانة كما استغاث سيد الصعاليك عامر ابن الأخنس ووحد كل من سمع صراخه كالاخرس على أن القدر يعمي البصر والبصيره وتظلم معه الآراء المستنيره والا ولم انتظم السهم قلب تأبط شراً وكان الذي رماه غلاماً غراً وكان ثابت احوبني فهم موصوفاً بثبات القدم وثقافة الفهم لاتبع الهوى فكل من اتبع الهوى هوى وفي هوة البوار والتوى ألم تر أن الشيباني فارس الشهباء سم الفرسان عداة اللقاء. وما لقي منه من الشدائد والكرب صاحب الصمصامة عمرو بن معدي كرب. وقد كاد يوحره لهدم السنان حين وكذا غلط الايمان كيف عثر به الهوى عثرة لم يسمع لعاً من بعدها وكان بني شيبان لم يعن بين اظهرها ابن سعدها حين استصحب عمراً الى قنة فيها الرشأ الاحور بل الموت الاحمر فلقي من الشيخ نفحة نثرت أمعاه وان فلق هو من راسه سواه. والحمد لله على نواله والصلاة والسلام على نبيه محمد وصحبه وآله تمت

(قال مصححه دو المآثر والمفاخر· وملترم طبعه الراهي الباهر)

نحمدك يا من رفع مقامات دوي الآداب واصلي وسلم على من أوتي الحكمة وفصل الخطاب سيدنا محمد افصح من نطق بالصاد وتحدي باقصر سورة من كتابه البلغاء ولم يقعوا علة صاد وعلى آله واصحابه اما بعد فيقول الفقير اليه تعالى محمد سعيد الرافعي الفاروقي الطرابلسي اقبسه الله من النور القدسي لما كان بحر الادب سائغاً للواردين مستعذباً لدى الافاضل والمتأدبين وكان من اعذبه بياناً واحكمه اتقاناً وافضله حسناً واحساناً مقامات فحر خوارزم الناقت في عقد البلاغة لآلى الكلم جار الله محمود بن عمر الزمخشري برّد الله ثراه مع شرحها لباب اللغة لذلك المؤلف المشار اليه الذي تُعقد خناصر اهل اللسان العربي عليه لما به من جمانات الالفاظ التي لم يعثر عليها غيره من الحفاظ ولم آلُ جهداً بالتصحيح والمراجعة والتنقيح سيما وقد يسر الباري تعالى لنا عدة نسخ من هذه المقامات استحصرناها من المدينة المنوره والكتبخانة الخديوية ومن بعض الاماثل الاعيان بالقاهره غير ان قد وجدنا

فيها بعض ا‍ـ‍ ـات ومه‍ قرأ اقربها لمشرب المؤلف
واحسنها وا‍ ‍ها ا ‍ وا‍را‍ مرسمه الفاظها البهية في كالها
الشكل التام حتى ‍ـ‍ ـ‍كم راها العين على احسن ما رام
وكان الفراغ من طبع‍ ‍ي‍ا ‍ي ا‍ـ‍حة الحرام سنة ١٣١٢
هجرية على صاحبها اوس‍ ‍ الا‍ راتم التحية والحمد لله ا‍ ـ‍ـ
بنعمته تتم الصالحات



# فهرست

| صحيفة | سطر | خطأ | صواب |
|---|---|---|---|
| ٦٩ | ٣ | تتفاصل | [illegible] |
| ٦٩ | ٧ | وتفرط | [illegible] |
| ٧٦ | ١ | [illegible] | [illegible] |
| ٧٦ | ٤ | والحركة | الحركة |
| ٧٩ | ٣ | لا تعاقْ | لا تعاق |
| ٩٢ | ١ | واعتقِد | [illegible] |
| ٩٢ | ٢ | قـرِن | قـرِن |
| ١١١ | ١ | فابداعه بالقطات | [illegible] |
| ١١١ | ٥ | سخان | [illegible] |
| ١١٦ | ٤ | [illegible] | [illegible] |
| ١١٨ | ١ | [illegible] | [illegible] |
| ١١٩ | ٢ | [illegible] | [illegible] |
| ١٢٠ | ١ | [illegible] | [illegible] |
| ١٢٢ | ١ | [illegible] | [illegible] |
| ١٢٤ | ١ | [illegible] | [illegible] |
| ١٢٦ | ٢ | [illegible] | [illegible] |
| ١٢٩ | ٧ | [illegible] | [illegible] |

| صحيفة | سطر | خطأ | صواب |
| --- | --- | --- | --- |
| ١٢٩ | ٩ | السِواد | السوّاد |
| ١٣ | ٦ | دهقه | رهقه |
| ١٣٠ | ٩ | المعلَمه | المعلِمه |
| ١٣ | ٩ | المؤذّن | المؤذِن |
| ١٤١ | ١ | مُكاده | مَكاده |
| ١٤٧ | ٥ | بالجعته | بالجمعه |
| ١٥ | ٦ | يستئِك | يستئك |
| ١٥٢ | ١ فعلت ما هو | ما فعلت الحسر فعلت ما فعلت ما هو الحسر | |
| ١٦٢ | ٥ | تِالع | تالع |
| ١٦٧ | ١١ | تحاس | يحاس |
| ٢١٥ | ٤ | والمترديف | والمترادف |
| ٢٢١ | ٦ | المالي | المال |
| ٢٢٣ | ٢ | والإحلاب | والاحلاب |
| ٢٢٦ | ١ | والعبرة | والعبَره |
| ٢٢٦ | ٢ | والتنبت | والتبت |
| ٢٣٥ | ٢ | الصمتين | الصمّتين |